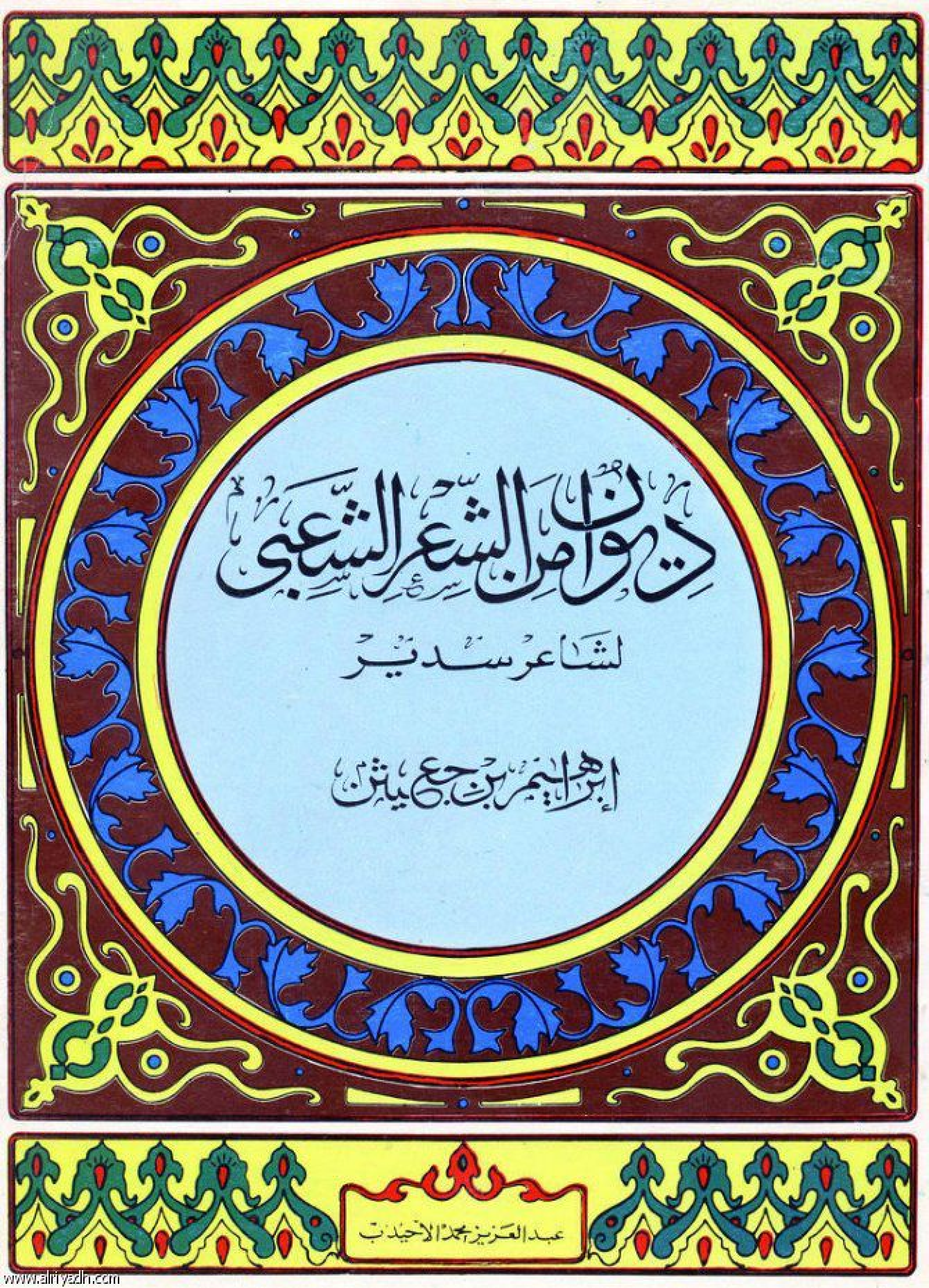

ديوان من الشعر الشعبي
لشاعر سدير
إبراهيم بن جعيثن
عبد العزيز محمد الأحيدب
www.alriyadh.com

ديوان الشعر الشعبي

لشاعر سدير

إبراهيم بن جعيثن

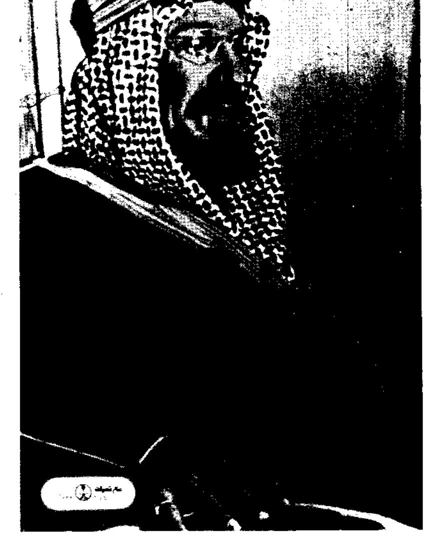
عبد العزيز محمد الأحيدب

الطبعة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم

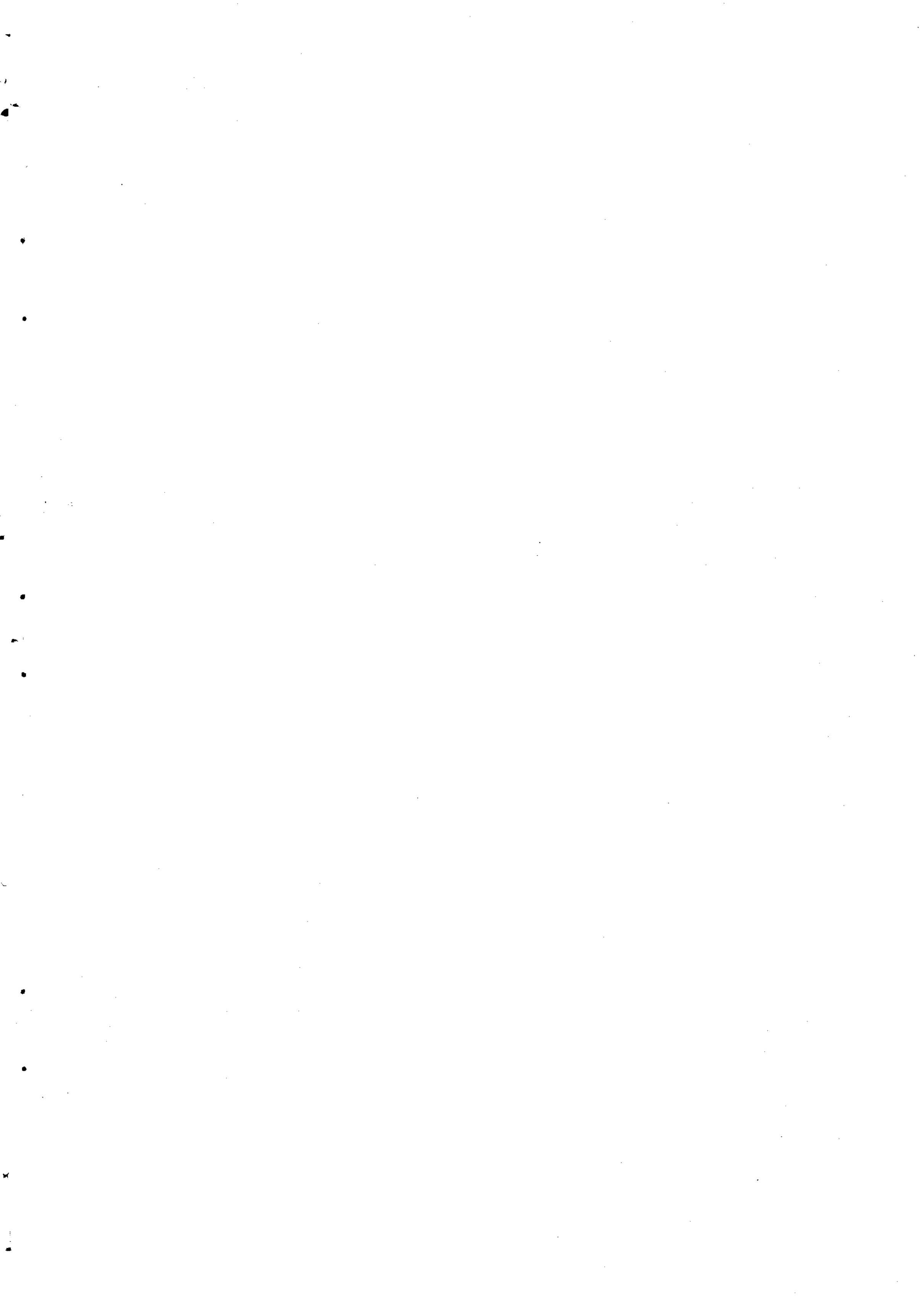




صاحب الجلالة الملك عبد العزيز رحمه الله

أنت العديم اللـي بـرز فعـل يمنـاك
في هدتـك تشـبع سـباع أمجيمـه
يشـهد عـلى مـا قلت فعلك ومبـداك
والسيف يشـهد لك برأس الطليمـه
شـهرت حـد السيف وأكملت بريـاك
وحطّمت خصـمك باليمـين الشـجيمه
شر الجهـل خيـم علـى الشعب لولاك
بالسيف عالجـت النفـوس الوجيمـه
ياما أنسـفك دم المعـادي بمـدلاك
مضـرب يمينـك فـي عدوك شـنيمه
وياما سـقيت أعداك من حوض الأدراك
سـدت الجـزيرة وخضعت لك جميمـه
تمشي طـويل الرأس ما تقصـر أخطاك
حتـى جعلت أحـدود نجـد وسـيعه
مـا تنحصـي بالوصف جملة مزايـاك
بنيتهـا وأسسـتها بالشريعـه
وأنجبت بعـدك من تمشـوا بممشـاك
تمشـي أخطاهـم بالمعـزة سريعـة

من شعر خلف الأسمر الجويعان





صاحب الجلالة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله

يا حـاكم في عهـد حكمك لنـا خـير
يـا راعيـا رعيت شـئون الرعيـه
عدلت بـين الشعب مـا فيـك تقصـير
عاشـو بضـلك بالفضـايل سـويه
يـا غيث شـعبك بالسـنين المعاسـير
يـا ريف ملهـوف حوالـه رديـه
عـز اليتـامى والعجـاز المقاصـير
حياتهـم فـي عهـد حكمـك هنيـه
أوهبـك وسـع الحـلم وال المقـادير
سـمحا جنـابك يـا قليـل الخطيـه
الا عـلى ضـدك قويـا ابتدبـير
حمـر أكفوفـك بالمعـادي دميـه
مـن ماكـر تطلع اطيـوره مشـاهير
عـال النسب مـن عـزوة وايليـه
الأسـرة يهـزمون الطوابـير
كـم رأس خصـم وردوه المنيـه

عوجـاء على صـم الحوافـر مغاويـر
يـوم السبايا متعبـين العبيـه

فوق النضـاء ومعسـكرات المسامـير
يسـقون حـدب للنفوس أمحنيـه

مع دربهـم تشبع أوسـاع الحنابـير
جوعـاء الحوايـم بالجنايـز غنيـه

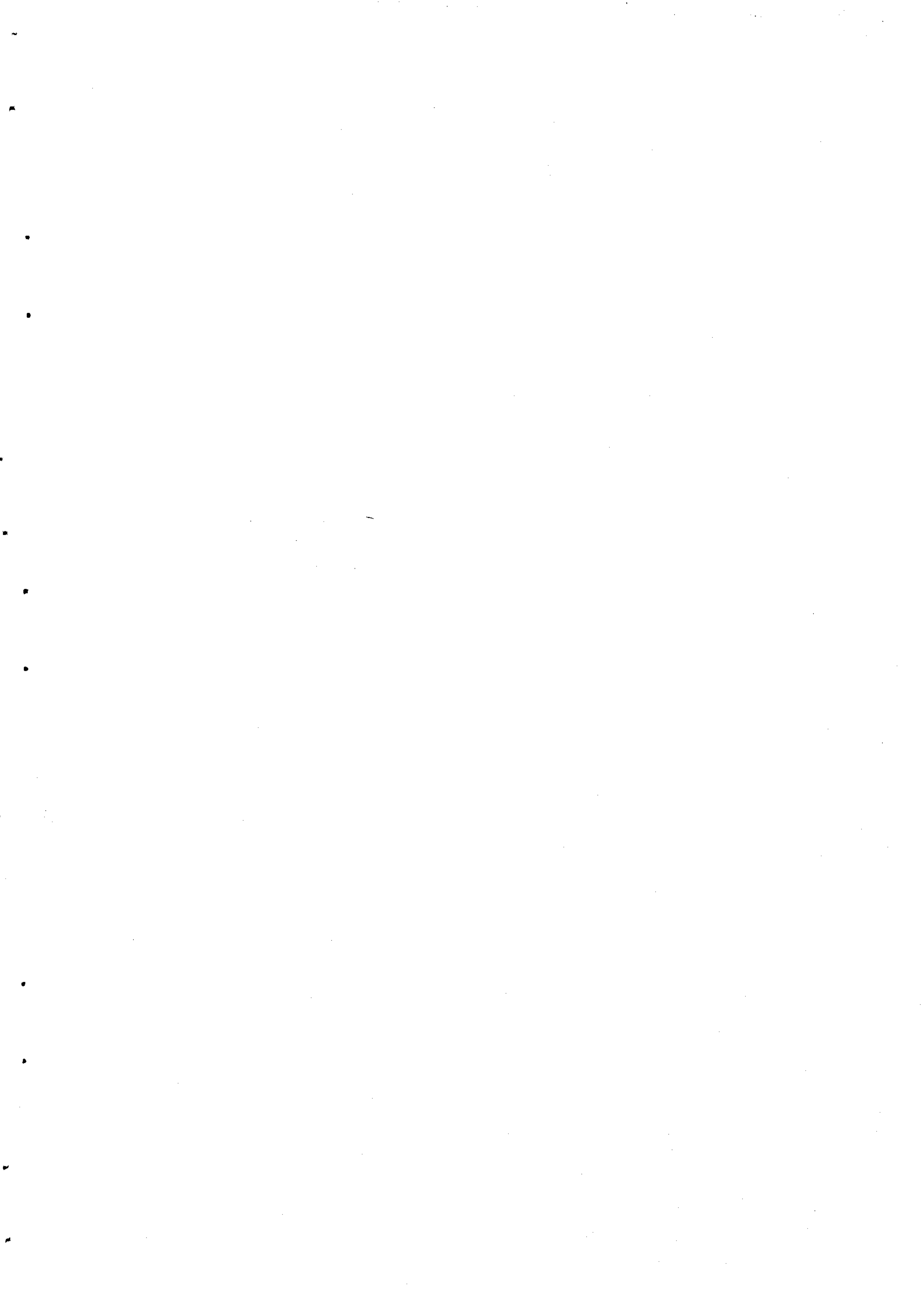
من شعر خلف الأسمر الجويعان



صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله

أنت الـذي لعـداك مـر جنابك
أمـر من العلقم على كبـد حاربك
وأنت العديم اللي خصيمك يهابك
حمر بعد وأنك هوايـا مضـاربك
وأنت الذي بالكون يحسب حسابك
منـاهج الفاروق دينـك ومذهبك
يلقـا لأمـان الملتجي والذرا بك
اللـه عطاك من المهـابة وموهبك
اللـه فتـح للرشـد والمجـد بابك
يا قايد غيثـا على الشعب جانبـك
حاضرك يشهد لك ماضي شـبابك
وماضيك جزلات المواهب مكاسـبك
ماضـيك تاريـخ يسـجل اكتابك
عـز حليف لك عزيز ومصـحبك
يم . الفضيلة مقبـلات أركابـك
وعن الرذيلـة مقفيـات ركايبـك
عسى ولـي العرش يقبـل ثوابك
بالجنـة الخضـرى منازلك تعجبك

من شعر خلف الأسمر الجويعان

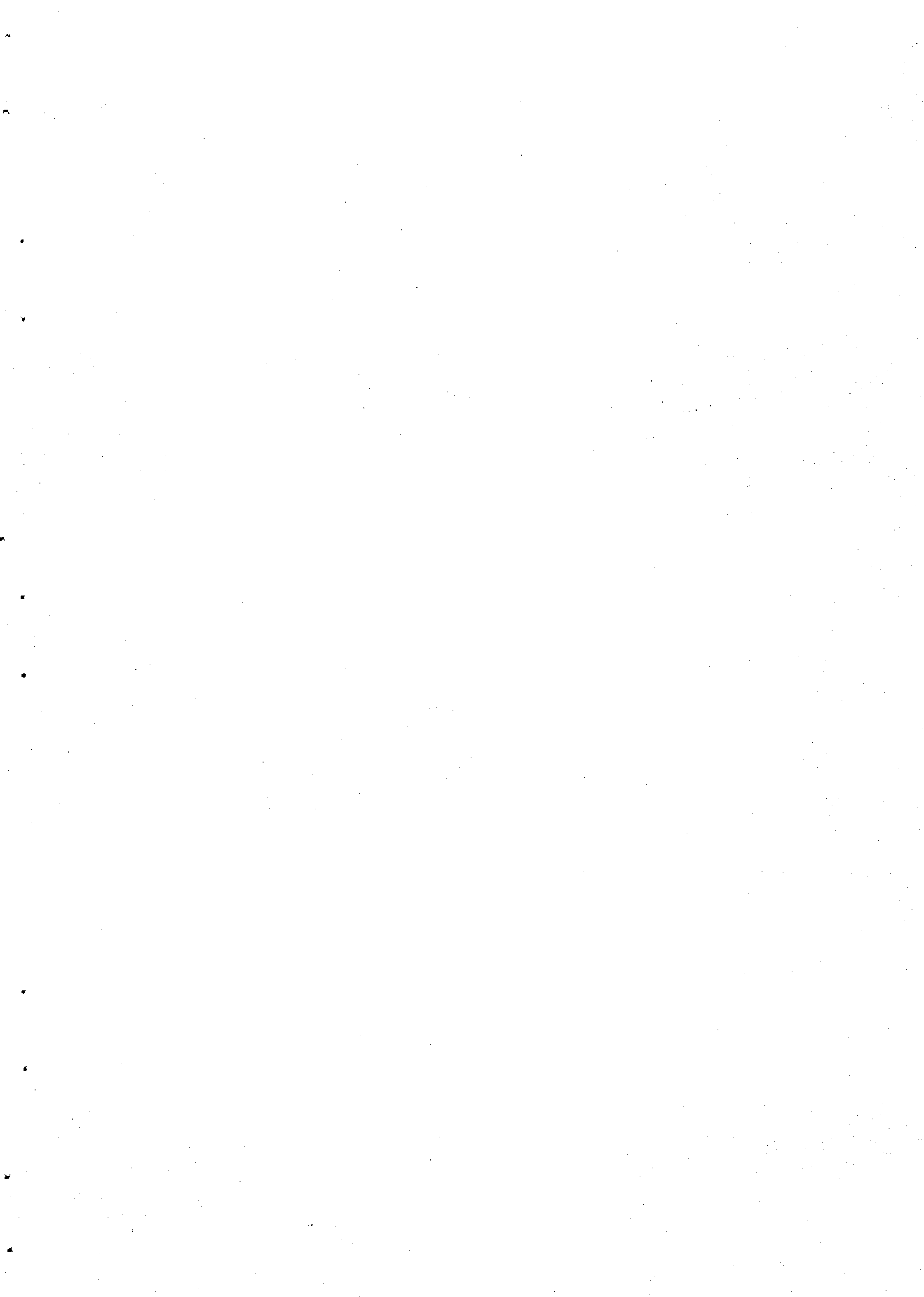




صاحب الجلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز حفظه الله

أنت الــذي فعلك يهــين الخصيمي
يا حجاب نجــد عن حوادث خطرها
وأنت الكريم العون وأنت العديمي
وأنت الذي يمنــاك تنثر حمرهــا
يا ابو الأرامل والعــرج واليتيمى
يا ريف مسـكين يقاسي ضــررها
شـعبك أبظلك في هنــا النعيــي
عليهــم أحلــى من هواتف مطــرها
الشعب في حــوز الرغد مستقيمي
قرت عيون الشعب واقفــا ســهرها
تجعل عــدو الشعب عظمة حطيمي
يا ليثهــا يا غيثهــا يا قمرهــا
يم الفضيلة جمع غــزوك هميمــي
وأما الرذيلة مقفيا عن نحــرها
على ســنام المجــد غــزوك امقيمي
رايــات غــزوك بالمعــالي نشرها

من شعر خلف الأسمر الجويعان

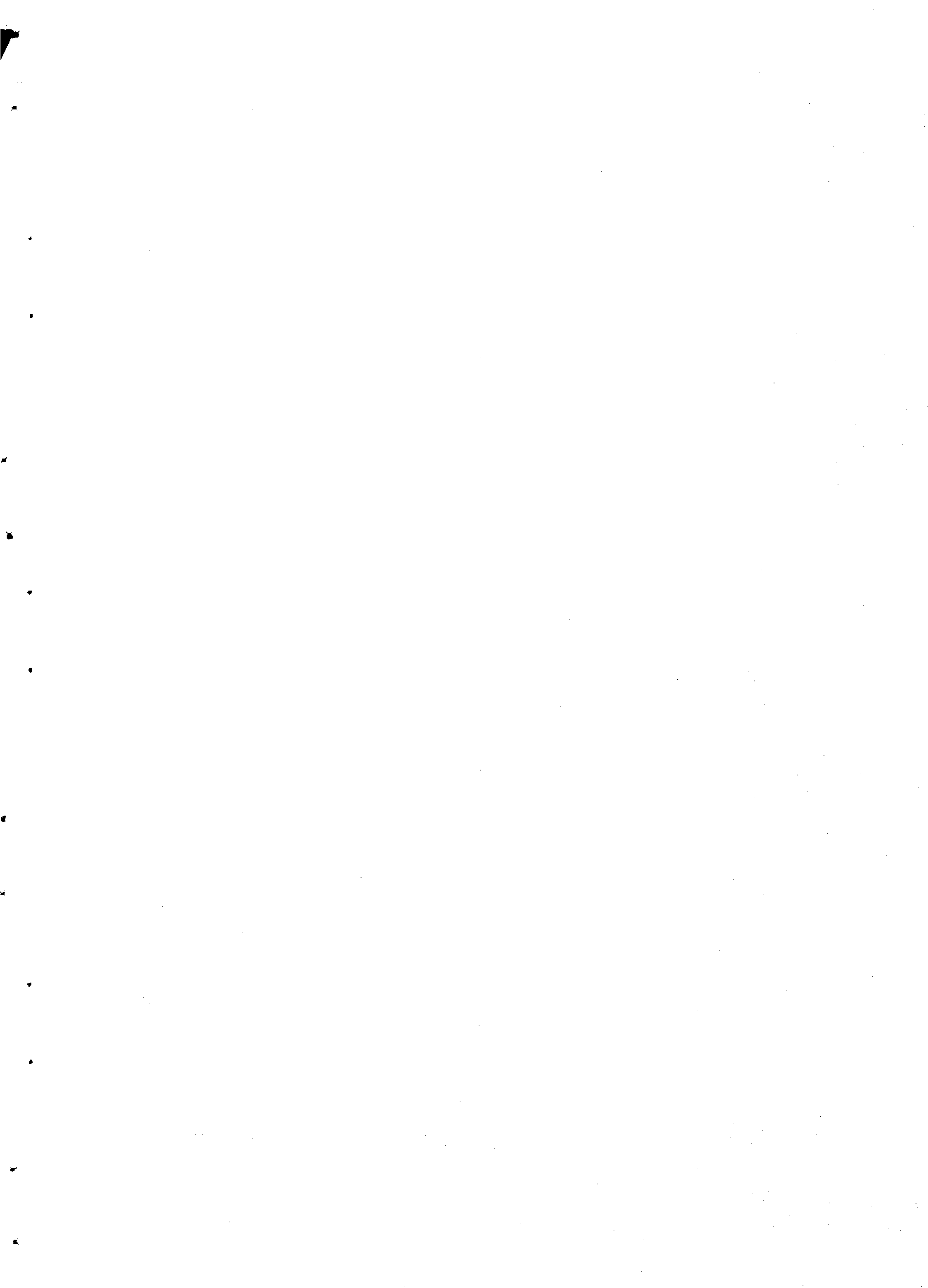




صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز
ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء

أنت الفهـد وحدود شبحك أبعيـدة
وأنت الـذي ربك منحـك المهابه
على عـدوك مثـل نـار الوقيـدة
ليث يهابـك نمرهـا والذيابـه
المملكة عاشت برغد سـعيده
فـي عهدكـم يا مقحمـين الحرابه
هي التي عاشـت برغد وحيـده
بسـعودكم جنـة نعيـم جنابه
المملكـة لبست أثيـاب جديـده
وضفت على شعبك فواخـر أثيابـه
رمت المعـالي بالفعـول الحميـده
ومشيت ببـلادك مماشـي الصحابة
اللـه يعـزك يا قـوي العقيـدة
عـلى الوطـن مثـل مجـر السحابة
فعلك بـرز والسيف حـده شـهيده
تاريـخ فعلك شـاد صفحة أكتابه

من شعر خلف الأسمر الجويعان

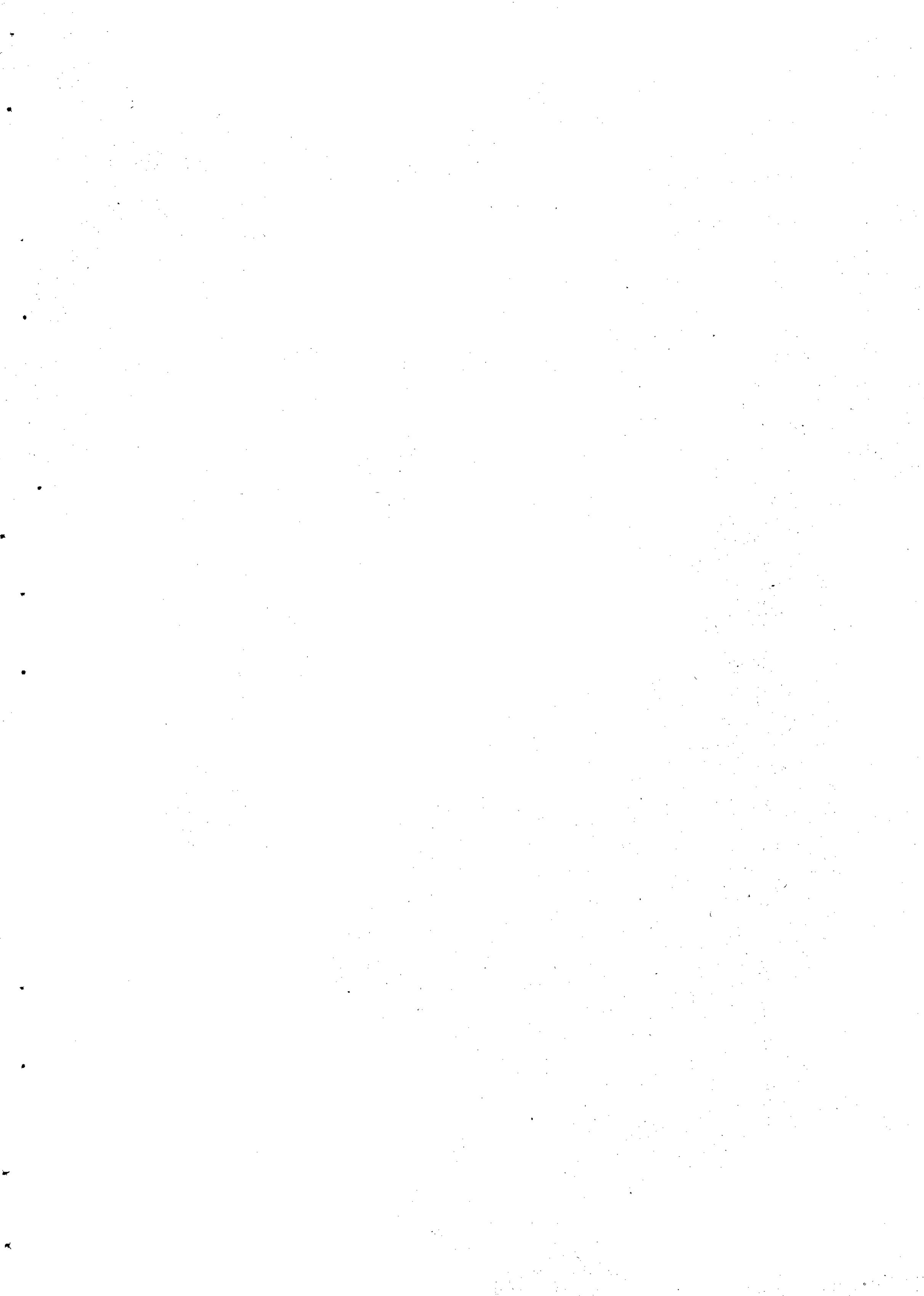




صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

أنت العقـــاب اللـــي تشت المـــواليف
من حاربك شاف العناء وأنت له عوق
قلبك من البالود واقطع أمـــن السيف
ان جـــاء نهـــار فيـــه قالط ومفهوق
وصفك اليا وصفت جـــزل التواصيف
شبحك أبعيد ومنبر الجود لك شـــوق
هجنـــك على الجـــود تنط المشـــاريف
وأنت الذي للمرتفع ما أنت مسبوق
كود أسرتك يا مكرم الجـــار والضيف
مثلك على العليـــا لهم منـــزل فـــوق
يا درع مضهودا وطـــا راســـه الحيف
متحـــير يمشـــي عـــلى غـــير طـــاروق
اليـــا تزبن حضرتك طـــاب لـــه كيف
لو كان في بحـــر من الخـــوف مرهوق
عـــدوكم يرجع عـــلى الخلف ومخيف
طرق المذلـــة ســـاقته للـــوراء ســـوق
يرجع وراء أجمـــوع جنـــده مكاسيف
منكم تجنـــد مجنـــد الـــذل لـــه طوق

من شعر خلف الأسمر الجويعان





صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز
وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

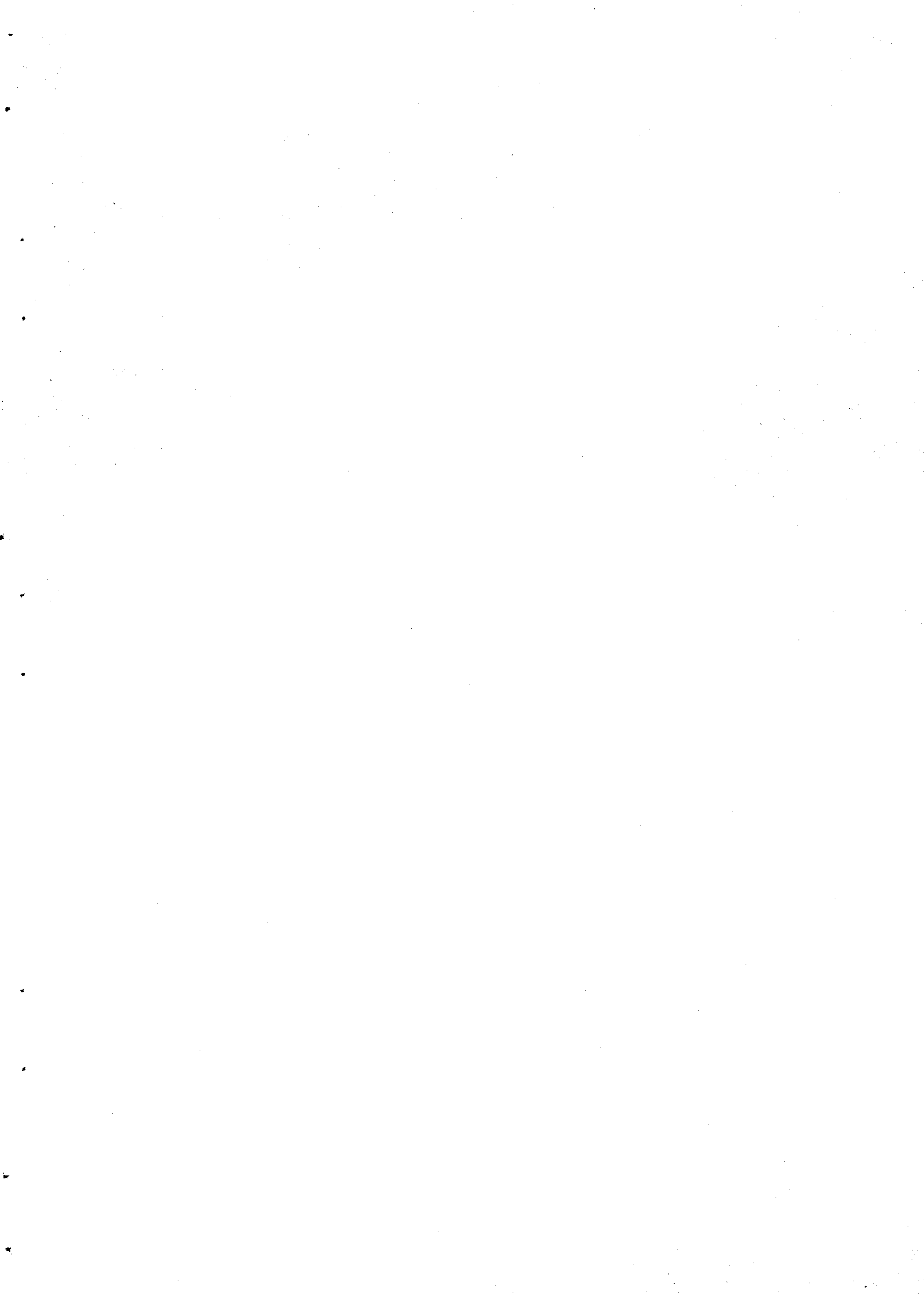
هـذا وزيـر للدفـاع المظفّـــر
سلطان أساس الجود في كل الأحكام

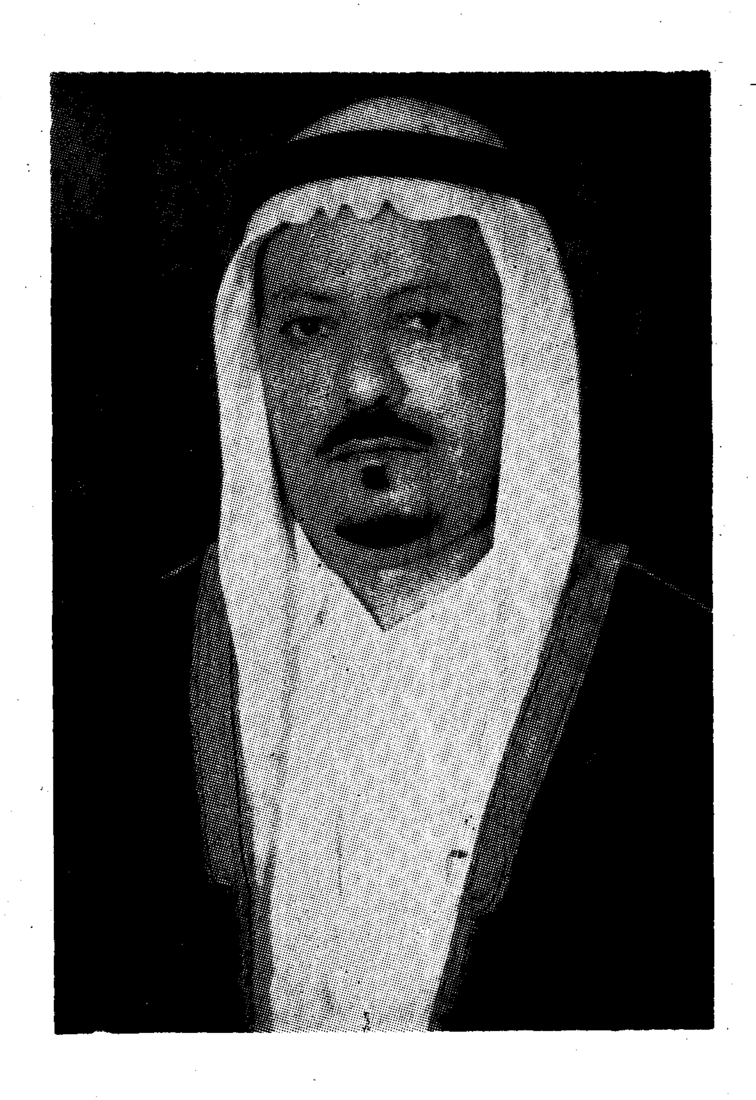
يشهد له التـاريخ في كل مخطـر
لا جـا نهـار فيـه بائع وسـوام

وحنا الذي في جيشنا اليوم نفخـر
درع الوطن والدين وأديار الاسلام

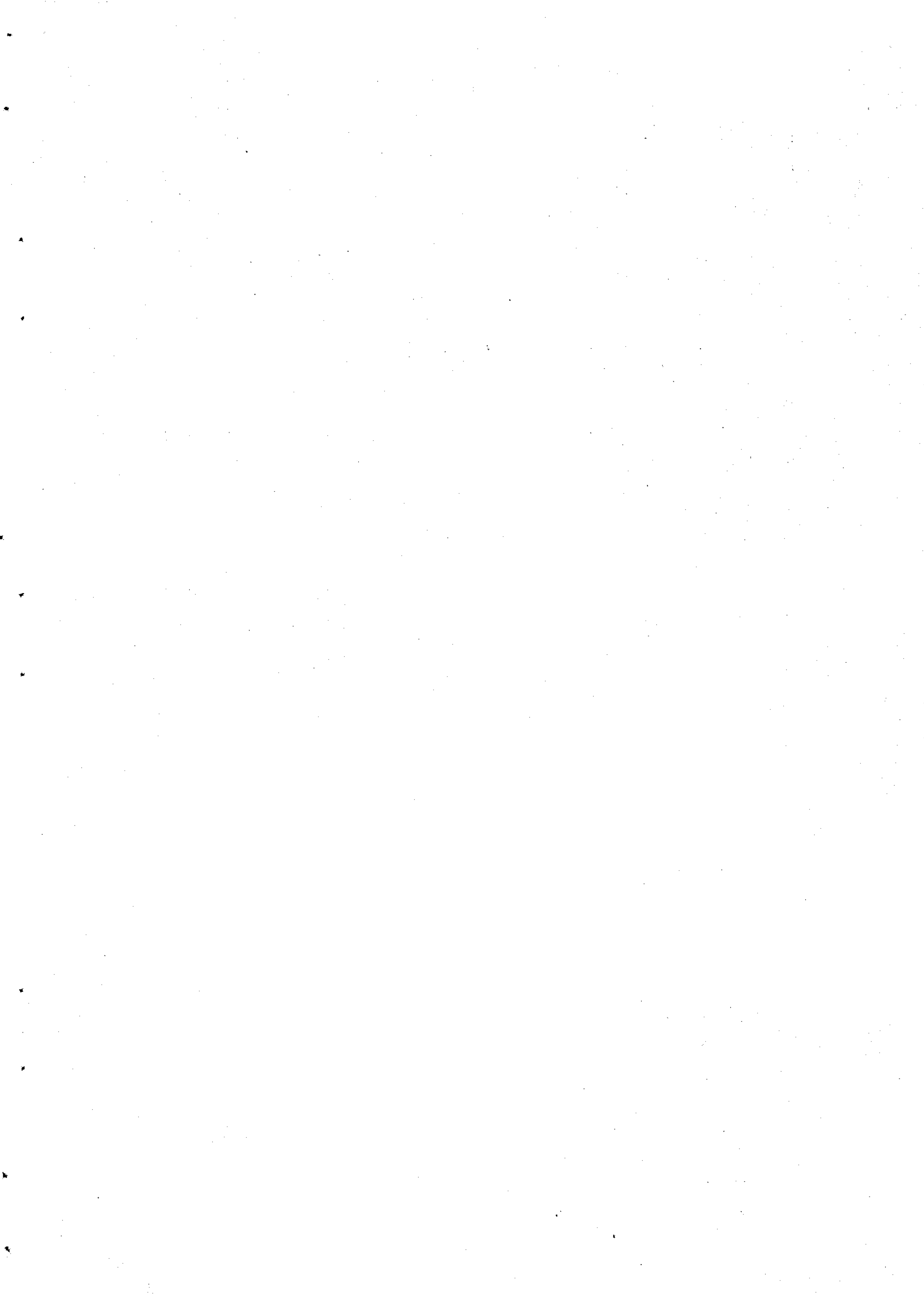
لا جـاء نهـار فيه ،واللـه وكبر
جيش السعودي ياخذ الحق قـدام

حمد العلي الصفراني





المؤلف



خطبة الديـوان

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آلـه وصحبه وسلم ·

أما بعد :

فقد اطلعت على ما دون ونشر لشاعر أقليم سدير : ابراهيم ابن عبد الله بن جميثن من أشعار ولم يكن كل شعره ، فشاهدت فيه أغلاطا كثيرة ، وما آفة الشعر الا رواته ·

وسبق أن سنحت لي الفرصـة في عـام ١٣٥٦ هـ أن ألازم الشاعر المذكور قبل وفاته بست سنوات ·

وكان على حد كبير من الوعي والادراك رغم عمره المديد ، وقد دونت ما لديه من أشعار حسبما يلفظ به لسانه ، وطلب مني أن أنشره فوعدته بذلك ، واحتفظت به لأن الشعر في ذلك الوقت ليس له مشجع ولا قيمة كقيمته في الوقت الحاضر ، غير أنني كنت معجباً بشعره ، ومرت السنوات ولم أحرك فيه ساكنا لاشتغالي بأعباء الوظيفة ، أما الآن وقد حانت لي فرصة مواتية فقد تمت بجمعه في ديوان ، وشرحت بعض ألفاظه شرحا مبسطا ، لتكون كلماته مفهومة لدى الجميع ، فالشعر في عموم نجـد وما جاورها لغـة موحدة من حيث الأصل رغم تعدد اللهجات في كل قرية ، وترى كل واحد من الرواة ينطق بالقصيدة بلهجته الخاصة ، كما أن الشاعر يبيح لنفسه أن يستعمل عـدة لهجات واصطلاحات في قصيدة واحدة ·

وقد رتبت هذا الديوان على خمسة فصول : الفصل الأول في المديح ، الفصل الثاني في الحكم والارشاد ، الفصل الثالث في الغزل والنسيب ، الفصل الرابع في المـدح والقـدح المشترك ، الفصل الخامس في الألغاز · وقد سميته (ديوان الشاعر ابراهيم ابن جميثن) ·

فالى القــراء في شبه جزيرتنــا العربيــة ، وفي كل قطر من أقطارنا العربية المجـاورة وفي كل ناحيــة ممن يحب تذوق فن التراث الشعبي ، الذي قمت بتدقيقه وتصحيحه على مسودة الأصل التي هي من لسان شاعرنا المذكور ٠

سائلا المــولى القديــر له بالغفران ، ولي ولك بالتوفيق والهداية الى سبيل الخير والرشاد ٠ وصلى الله على محمد ٠

المؤلف

★ ★ ★

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة المؤلف

هو عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن عبد الكريم بن حسن ابن أمفيز الأحيدب ، نسبة الى الحدبان الذين هم فخذ من الوداعين من عشيرة (الدواسر) المنحدرين من وداعة الملطوم بن عمرو بن عامر صاحب سـد مأرب ٠

ولد المؤلف عام ١٣٣٣ هـ في بلدة جلاجل من مقاطعة (سدير) حفظ القرآن الكريم ، وتعلم القراءة والكتابة ٠ التحق بسلك الشرطة بالرياض عام ١٣٥٢ هـ تلقى دراسات في اللغة العربية وآدابها ، وتفسير القرآن والأحاديث الشريفة على جملة من العلماء بالرياض منهم الشيخ : عبد الله بن عبد العزيز النصيبي ، وكان يستزيد من العلوم والمعرفة الى جانب عمله ٠

ولديه مكتبة تضم مجموعة كبيرة من الكتب القيمة في شتى العلوم والتاريخ والأدب ، وفي عام ١٣٧٣ هـ عين مديرا لشرطة السكة الحديد بالمنطقة الشرقية بالدمام ، ثم نال شهادة دبلوم في الصحافة العربية بالمراسلة ، وفي عام ١٣٧٤ هـ عين وكيلا للأمن العام بالمنطقة الشرقية أيضا ٠

وقد تقلب في مختلف المناصب العسـكرية حتى ألقا عصا التسيار في رحلته رحلة العمل الوضيفي ، وكان برتبة (عميد) وتفرغ للمطالعة والتأليف ٠

وله أهتمام بالأدب العربـي والشعبي والتاريـخ القديم والحديث والآثار وما الى ذلك مما هو مفيد وله نفع عام ، وقد بدأ ذلك واضحا في غزارة فهمه وادراكه وحبه للأطلاع والتقصي حيث ألف عديد من الكتب النافعة منهـا (حكم قيمة من مآثـر العرب ، والممتاز من الأحاجي والألغـاز ، والنكت والطرائف جزءان، وحكم وأدب من مآثر العرب جزءان، وتحفة العقلاء في القهوه

والثقلاء ، وآلام وآمال ثلاثة أجزاء ، ومن حياة الملك عبد العزيز، والفواكه الشهية في المناظرات الأدبية ٠

وقد لاقت كتبه رواجا في الأوساط الأدبية وتشجيعا ماديا ومعنويا من راعي النهضة الشاملة جلالة الملك فيصل رحمه الله ، حيث تلقى منه رسالة شكر ملكية وجائزة نقدية ٠

وكان ذلك دافعا وحافزا قويا له الى مواصلة التأليف ٠

وأخيرا جمع شعر الشاعــر : ابراهيم بن جعيثن ووحده في ديوان وصححه وشرح بعض ألفاضه شرحا مبسطا لتكون كلماته مفهومة ٠

فأصبح ديوان قيم جدير بالأقتناء متواضعا في حجمه غنيا في قيمه ومثله ٠

وان مهمة التأليف ليست من السهولة بمكان بحيث يستطيع كل انسان انجازها ٠

وان الموالف بعمله هذا قد أضاف لبنة في بناء كيان هذا الفن الشعبي الذي يمثل تراثا لجيل راحل لم يخلف سوى هذه الذكريات للعبرة والتاريخ ٠ ونسأل الله لنا وله بالتوفيق ٠

اللــواء

صالح ابراهيم الأحيدب

★ ★ ★

حياة الشاعر الشعبي الكبير

ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن

هو من شعراء نجد البارزين ، ومن أدبائها الممتازين ، قال الشعر حتى برز فيه وأتقنه ، وبرع في تصوير خلق المرأة وطبائعها ، كما عالج أحوال زمنه الاجتماعية على نحو ما درج عليه الشاعر : حميدان الشويعر من الاصلاح ، ويعد من المكثرين في الشعر وله ابتكارات ، واتجاهات في وزن الشعر وأغراضه ، حتى بلغ فيه الذروة ، وكان محبوبا لدى الجميع لتقواه وتدينه وورعه وترفعه عن كل ما يشين الرجال .

وأشعاره كلها متسمة بسهولة اللفظ والوضوح ، ويمثل البيئة التي يعيش فيها أصدق تمثيل ، مع خلوها من التعقيد رصينة العبارة ، قوية المعنى ، حلوة القافية لا يمل قارئها وسامعها ، كالمنهل العذب للضامىء ، وكان رحمه الله حديد الذكاء شديد الفطنة ، يحفظ من الشعر العربي الكثير ، لهوايته وسلامة ذوقه .

بالاضافة الى ما يحفظه من الشعر الشعبي لغيره من الشعراء ، مع أنه أمي لم يتعلم شيء من الكتابة والقراءة عدى حفظ بعض السور من القرآن على صدره ، وبعضا من الأحاديث .

وله ألغاز محكمة تدل على طول باعه وخصا به أفكاره وادراكه لأغوار الأمور البعيدة ، وله نظرة صائبة في أعماق هذا الفن ، وتجد الحكمة في شعره تشير دائما الى قبول النصيحة ، واستيعاب الوعظ والارشاد ، فهو لا يدخر وسعا في المساهمة في هذا المجال ، والشاهد على ذلك ما جاء في بعض قصائده مثل توبته ومعجبه وغيرها .

كما أنه كريم رقيق العاطفة ، تفتحت شاعريته وتذوق الشعر وهو في مستهل عمره وغضاضة شبابه ، وعاش الحياة القاسية وصارع الأيام ، وتأثر بالجمال عن ذكاء وبصيرة وعمق ، فخلق ذلك منه شاعرا انسانيا واسع الأفق قوي العبارة جديد المعنى .

وعلمت أنه قال بعض القصائد العربية المطولة ، ولكنه لم يسمح بتسجيلها مع شعره الشعبي لسبب ما ، عدى بعض ألغاز منها قوله : ملغزا في مقر الاسم من الجسم وهو الأذن ، وفي القلم ٠

ألا يا سائلي عن ما أقل بل أفتني
عن مستقر أسم الفتى من جسمه
ثـم أفتني عن سـائر لا يهتـدي
وهو الذي يهدي الورى من رسمه
أبـدا الفصاحة بالتكلم ناطق
والله بـه بعـد التكلـم قسـمه

وقال آخر في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا يـا مخبري عن من يصلي — وهو جنبا وكان المـاء حذاته
ولا يلزمـه غسل ولا تيمـم — ولا نـاء عن المـاء في فلاته
وليس بمكـره ولا بسـاهي — ولا تبطـل صـلاته بلتفاتـه
ولا ينكـر عليه بكل فعلـه — تمت بعـد ما صـلا صـلاته
صـلات لا على الاسـلام تخفي — على من عاش في مـدة حياته

ويقول أنه عاش مزارعا ونجارا في بلده التويـم من سدير ، يكتنفه ضيق من العيش الأمر الذي أظطره للسفر الى عدة بلدان ، داخلا وخارجا ، منها البحرين ، والعراق والكويت ، وذلك لاكتساب المعيشة ٠

ويقول أنه ولد في بلده عام ١٢٦٠ هـ وهو العام الذي استولى فيه الامام فيصل بن تركي آل سعود على الأحساء والقطيف رحمه الله ٠ وتوفي في عام ١٣٦٢ هـ ولهذا قد بلغ من العمر مائة وسنتان ، ويعد من المعمرين ٠

المؤلف
عبد العزيز محمد الأحيدب

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أخذ الأدب الشعبي ٠٠ في بلادنا يلقى اهتماما من بعض الباحثين ، ويحظى بنصيب من عنايتهم جمعا لأشتاته ، وتدوينا لما يعثرون عليه منه ، وشرحا لمفرداته ، وايضاحا لمعانيه ، وتصنيفا لأغراضه ، وهم يرون بذلك أنه يمثل فترة تاريخية ، غاب فيها عن المجتمع الكاتب وفقد فيها المؤلف ، فأصبح هذا التراث من الأدب الشعبي بمثابة سجل حافل بالكثير من الأخبار التاريخية ، وأنماط الحياة الاجتماعية ، والمأمل لهذا الأدب يجد فيه تعبيرا بليغا عن حياة الناس في وقته وأساليب معيشتهم التي عاشوا في ظلها ، ففيه دقة في الوصف وبراعة في التعبير ، وشمول في الأغراض ، وقد اشتهر في نجد عدد من الشعراء المجيدين الذين لهم باع طويلة في هذا الميدان ، ومنهم الشاعر ابراهيم بن عبد الله بن جعيثن الذي أقدم لديوان شعره بهذه السطور ٠

وقد عني بجمعه وتهيئته للطبع المؤلف المعروف الأستاذ عبد العزيز ابن محمد الأحيدب الذي بذل جهدا ملحوظا في شرح كليماته وايضاح معانيه ــ على حسب أغراضه ــ في خمسة فصول اضافة الى مقدمة موجزة وتعريف بالشاعر صاحب الديوان ٠

وجعل الفصل الأول خاصا بالمديح ، وقد تضمن هذا الفصل مديحا للملك عبد العزيز آل سعود ــ رحمه الله ــ وغيره من الحكام، ومن قصيدة له في مدح الملك عبد العزيز يقول :

شيّد منار العلم وأمّن سبله	بالسيف واللي عامر نادوسها
جنده هل التوحيد هذا فعلهم	يرمون روس أهل البدع بقبوسها
ان حارت أفكار الرجال لقيته	حاوي معاني ما حوى قاموسها
الى بغيت العلم تلقى عالم	ينبيك عن نص الحديث دروسها
والى بغيت الحكم تلقى حاكم	فاق الرجال أفكارها وهجوسها

والى بغيت الجود تلقى حاتم يعطى الديار آبارها وغروسها

ان ثارت الهيجاء فهو مقدامها وهو يواليها وهو قابوسها

هكذا اندفع الشاعر في ذكر مناقب عبد العزيز وذكر صفاته في أسلوب طيع ميسر لا كلفة فيه ولا غموض ، يتسم بالجودة والوضوح .

وفي الفصل الثاني يوافيك بشعر الحكم والارشاد، وقد استهله بقصيدة طويلة سمّاها معجبه ، ابتدأها بوصف لأحوال الزمان وسرعة تحولها ، يقول في ذلك :

لا تأمن من الدنيا هي الخوانة

معاد يعرف صدقها وكذوبها

يا صاح ما تصفي لحي دايم

لو طاب عيش كدّره مشروبا

وبعد حديثه عن أحوال الزمان أتى بعشر وصايا ارشادية منها :

الأوله صر مجهد بالطاعه تفرح الى جاحد وزن ذنوبها

والثانية هدى الرسول اعمل به تستر نفسك في لقا محبوبها

وبعد أن أكمل عشر الوصايا على هذا النمط ، انطلق في ذكر أوصاف النساء وطبائعهن وضمنه بقية القصيدة ، ومن قوله في ذلك :

بالك تلين للعذار جانب خلّها تهاب الداب هي وسلوبها

فيهن من تعطيه زين مشهورة وهي تعدّل شدّها لركوبها

والى أخذت سده وطاوع شورها ركبت عيه وركبت جاذوبها

وبهذا الأسلوب سار في بقية القصيدة ، معددا ما في النساء من صفات مرغوبة محببة ، وما فيهن من صفات غير مرغوبة ومحذرا منها .

أما الفصل الثالث من الديوان فانه قد خصَّصه لشعر الغزل والنسيب ، وقد استهله بقصيدة مطلعها :

ناح الحمام ونحت مثله الى ناح　　وشعاد لو جاوبت ورق ينوح
يا ونتي ونت كسير الى طاح　　ساقه الى الركبه غدا له شلوح
البارحة كل بحلو الكرا ساح　　وأنا أشتكي حرّ المصيبة بروح

ويقول في قصيدة أخرى من غزله :

حتّاى أشوف اللي له القلب ينفاج
الصّاحب اللي شوفته كنها العيد
راعي نهود كنها زمة العاج
ركز على صدر الحبيب مقاعيد
ما هزّعن ولا لهجن لهّاج
ما زينهن في لبة تلعة الجيد

وقد تضمن هذا الفصل قصائد من الغزل الحر الذي يعبّر فيه الشاعر عن كل خلجات قلبه وما يدور في خلده تجاه نزعات حبه ، ووصف مفاتن محبوبته .

أما الفصل الرابع فان المؤلف ضمنه قصائد الشاعر في المدح والقدح المشترك ، وابتدأه بقصيدة جيدة ، قالها الشاعر بمناسبة اعتداء بعض البوادي على حجّاج أهل شقراء ، مطلعها :

الله من علم دهاني مسيّان
تكسّرت منه الضّلوع الصّحاحي
عيني يلوج بحجرها تقل عيدان
وقلبي يلاف بمثل شوك الطّلاحي

ومنهـا :

ممشاه من شقراء الى بان فجران
ويومه ويوم لأبرقيه مراحي

والصّبح يمشي في قراقين عتبـــان

دوّ فريق الدلبحـــي وين راحـــي

وهذه القصيدة طويلة وفيها قوة وحماس يناسبان الموقف ·

أما الفصل الخامس فانه مشتمل على مجموعة من الألغـــاز ، وهو قليل المحتوى غير أن المؤلف أفرده في فصل خاص على أساس التصنيف الذي اتبعه في الفصول الأخرى ، وأول لغز فيه لغز في الغضب جاء في احد عشر بيتا أولها :

وبعد أبين ذا لمن كان فاهم   أريـــده ينشر للبرايا ويشتهر

ومن خلال دراسة قصائد هذا الديوان ومـــا أضيف اليها من شروحات يتضح للدارس مدى الجهد الذي بذله مؤلفه في سبيل اخراجه بصورة متكاملة ترضى هواة هذا الفن والمهتمين بشؤنه ، ولا سيما وأن المؤلف بعمله هذا قد أضاف لبنة في بناء كيان هذا الفن الشعبي الذي يمثل تراثا لجيَل كان فبان ولم يبق منه ما يعطي وصفا لحياته الاجتماعية في ظروفه المختلفة الا هذا الفن وما يضاهيه من تراث مادي ــ أخذ بدوره أيضا في الانقراض ·

الرياض حرر في ١٥/٤/١٤٠٢ هـ   **سعد الجنيدل**

★ ★ ★

نبذة عن الشعر النبطي ومراحله (١)

ان أقدم ما وصل الينا من الشعر العامي في نجد هو : أشعار بني هلال ، وما أورده لهم بن خلدون في مقدمته من أشعار لا تختلف عما هي عليه الآن في نجد ·

واذا كان أشعار بني هلال الواردة في قصصهم شبه الخيالية ، لا تخلوا من تحريف وزيادات ونقص من القصّاص والرواة الذين ليسوا من البادية ولا من أهل نجد ، ولا تصح لأن تعد مرجعا من مراجع البحث والتدقيق · فان لبنى هلال أشعاراً تروى في قصصهم القصيرة التي تتناقل في نجد ،وضفاف الخليج العربي حيث يقيم أبناء عمهم بنو عقيل وبعض من بقاياهم ·

من ذلك ما يروونه لعليا حبيبة أبي زيد الهلالي من قصيدة أرسلتها اليه من نجد وهو في المغرب يقاتل البربر وهي هذه :

يا ركب ياللي من عصير تقللوا
من فوق ضمّر شروا الجريد النحايل

عليها غلمة لكن أوجيههم
ابروق تلالا في فتوق المخايل

الى لفيتوا سلم الله حيكم
وصرتو بجاح في بيوت الحلايل

منكم من يلفي الى بيت عاقه
من الغم ما هي من الملاح الدلايل

كم من صموت الحجل تبلى بعاقه
وكم عاقة تبلى بضاف الخصايل

---

(١) روى ذلك الأستاذ خالد الفرج الدوسري في ديوان النبط ·

يبيعون مـــا باعوا ويشرون ما شرو
ولا غـــبن الا بالنظـــا والحـــلايل

قولو لبازيـــد تـــرى نجـــد أخصبت
وكل شـــعيب من مغانيـــه ســـايل

أبا زيد كيف تنساني وتنسا جميلي
تنســـا جميـــلى يا جحـــود الجمايل

تنسا جميلى يوم الأرطـــاة بيننـــا
ويـــوم الغطاء عما يواليـــك مايـــل

قولو لبا زيـــد ان بغـــاني بغيتـــه
وان دوّر البدلا لقينـــا البـــدايل

قولو لبا زيد لو النساء تركب النظاء
جيته عـــلى وجـــن من الهجن حايل

مدر محت الأخفاف ما رمحت السلاء
ولا قريت للحمـــل جوف العـــدايل

لكن صرير الكـــور تحتـــي وفوقهـــا
محـــاور ســـدر ضايمات المحـــايل

ولكن صرير المرو من تحت اخفوفها
صرير قطـــا في محكمات الحبـــايل

ولكنهـــا في الحـــزم الأدنـــا نعامـــة
وفي الحزم الأقصا دق ماش الزوايل

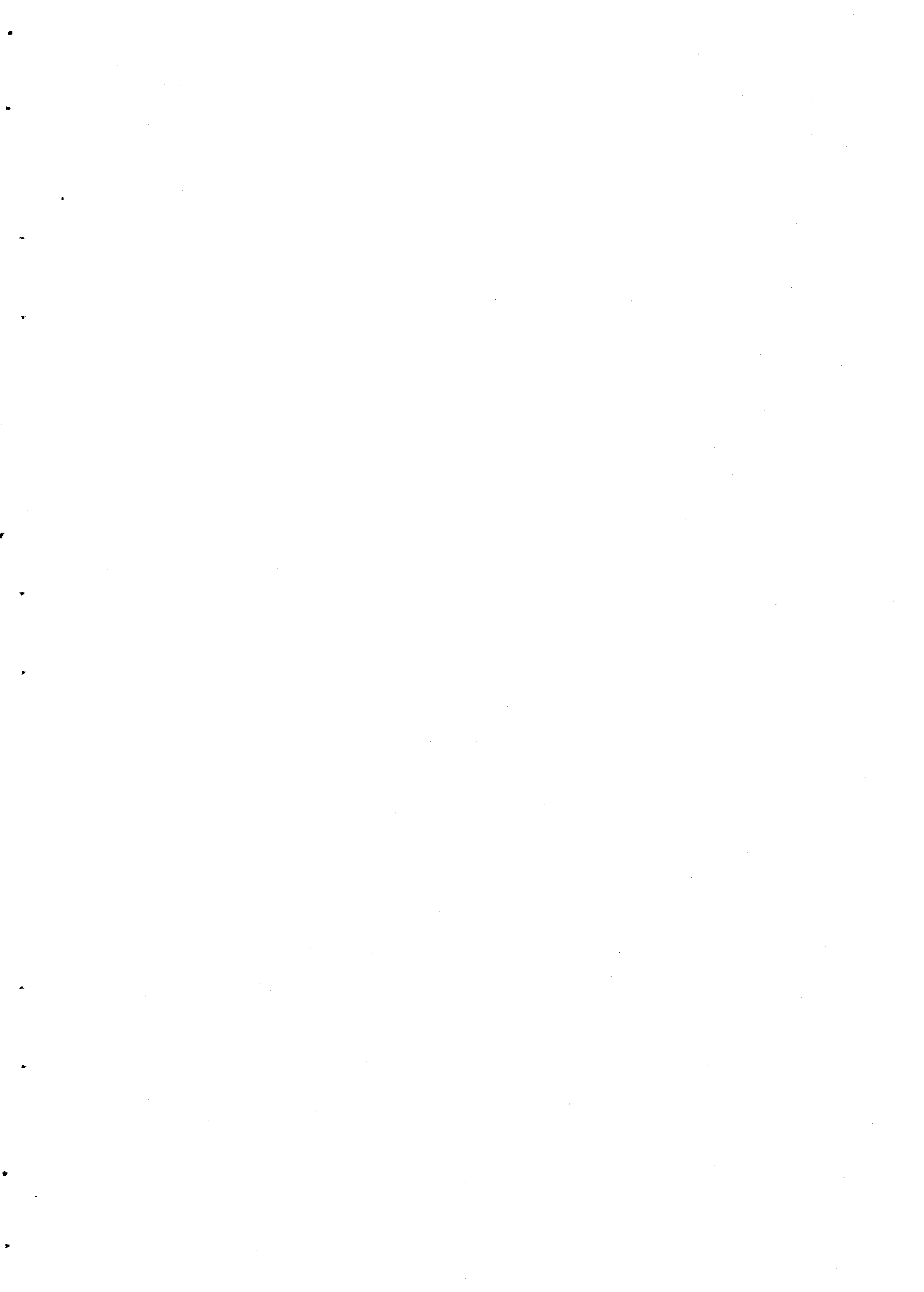
وهذا شعر قيل في القرن السابع الهجري ، وهو لا يختلف عن أشعار هذا الزمن • وفيه من البلاغة والانسجام ما يعد في أعلا درجاتها ولا ريبة عليه من وضع أو انتحال •

واسم هذا النوع عند أهل نجد يدل على أنه أتاهم من العراق أو مشارف الشام فهم يدعونه (بالنبطي) وشعر النبط ، وكانوا

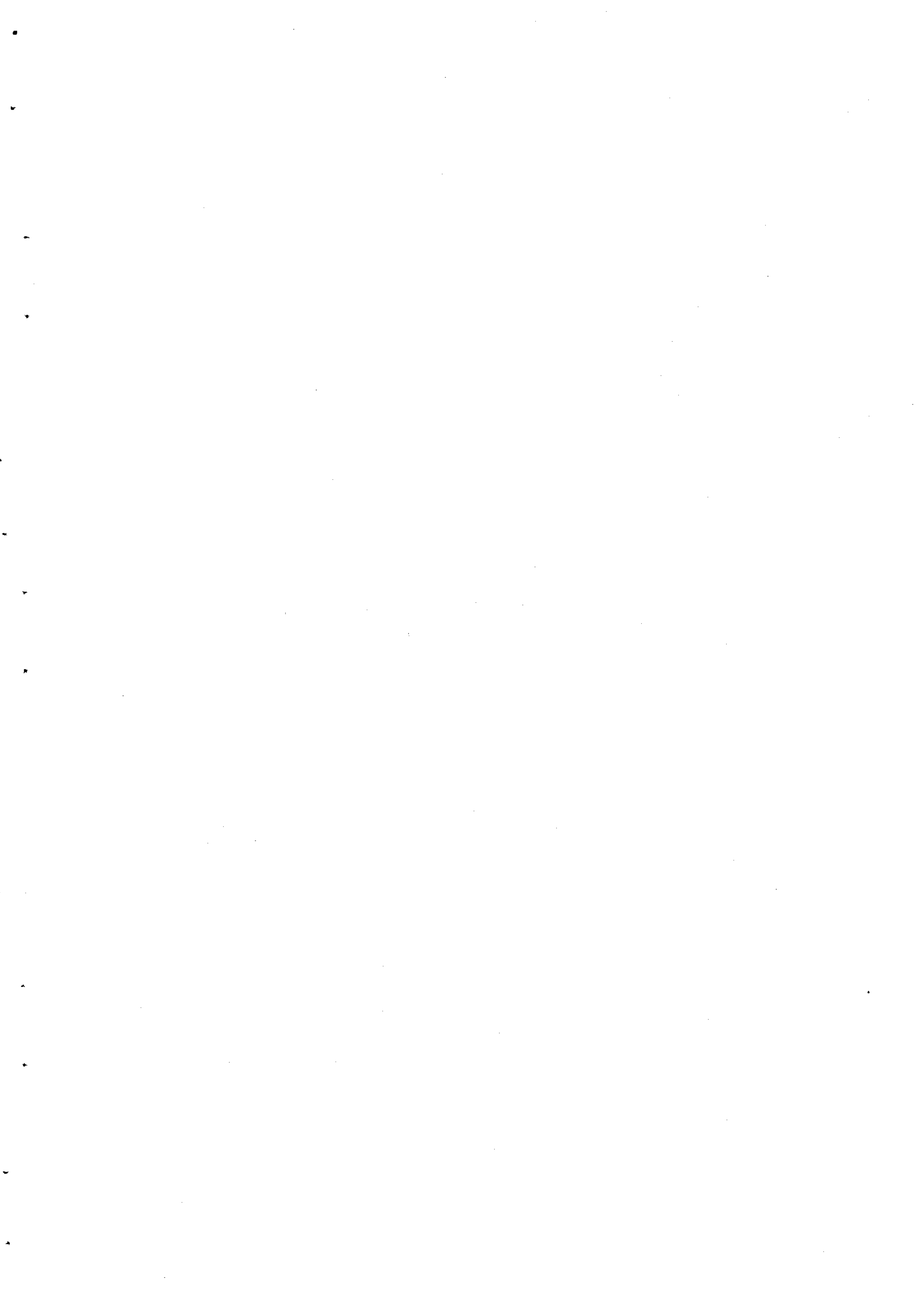
يطلقون اسم الأنباط على فلاحي سواد العراق ، وبدو مشارف الشام ، وفلاحيه ، لأن التحريف لحق اللغة العربية هناك قبل الجزيرة ، لكونها أعجمية الأصل ، وسرعان ما اندمج الفاتحون العرب بالسكان فدخلت العجمة على الألسنة ، ولولا تدوين اللغة وقواعدها ، ووجود القرآن بين أيديهم ، لأصبحت لهجات هذه البلاد رطانة لا تمت الى العربية بصلة .

والشعر العربي القديم أصيب بما أصيب به الشعر الجاهلي الفصيح من انتشار الأمية بين أهله ، واعتمادهم على الرواية والحفظ والذاكرة ، وكان أدباء الحاضرة يستهجنونه ويربئون بأنفسهم أن يدونوه ، فضاع منه الشيء الكثير بل الأكثر ولولا ما دون منه في السنوات الأخيرة لضاع كله ، اللهم الا ما علق منه في ذاكرة بعض هواته وهم قلة

* * *



الفصل الاول في المديح



وله مديح في جلالة الملك

عبد العزيز العبد الرحمن الفيصل آل سعود

رحمـــة الله

باالله يا هــل الهجن عوجوروســها
واصحــوا لمس أحبالها بحلوسها ١

ردولــي أرقــاب النضــا بأرسانها
وصملانها تبتــل عقب أيبوســها ٢

ولكــم أقرولهن مــا يرمــى لهــن
حتى تطيب أنفوسكم وانفوســها ٣

مهلا هديتو بادي لــي حاجــة
في حالي اللــي زايــد لاسوســها ٤

أدنيت كتـــاب وحبــر دارج
يهيــا لمن أجــر الــيرا بطروســها ٥

الى طويت الخــط ســمو وركبــو
تغانمــو يا غانمــين اجلوســها ٦

مــد و'عسى فــال السعادة فالكــم
معكم خذونــي للديار أقوسها ٧

---

١ ـ باالله قسـم . عوجو روسها : أوقفوها . حلوسها : ما عليها من رحل وهي الأشــدة .

٢ ـ الرسن : الخطام الذي يخطم به رأس الراحلة . صملانها : اناء يوضع فيه الماء للمسافر وهو مصنوع من الأدم .

٣ ـ أقرولهن : قدموا للعيس طعامهن . حتى تطيب نفوس الجميع من الطعام .

٤ ـ يقول الشاعر : أنه باد لي حاجة فيكم . زايد لاسوسها : مهمومة لأجل السفر .

٥ ـ الــيرا . الــيراع : القلم . الطرس المداد .

٦ ـ الخط : الرسالة . جلوسها : الضمير يعود على الملك عبد العزيز .

٧ ـ مد موا : سيروا . وخذوني معكم أهديكم الطريق .

عـــلى أوردهن قـــراح صـــافي

هداج تيما مـــا بغيت أرسوســـها ٨

أنـــزل عـــلى دار وكـــار عامـــر

ما قربت فيـــه الوشـــاة أنجوســـها ٩

مثل الفرات أو روضـــه ما ســـومه

جوني بتوكيـــد العلوم أعسوسها ١٠

أعـــط الامام بن الامـــام خريـــدة

عذب نباهـــا لـــين ملموســـها ١١

فيهـــا ســـلام عـــد مـــا أنســـل ادم

أرزافهـــا وانفاســـها وانفوســـا ١٢

أو عـــد ما فوق الوطـــا من ســـاكن

مع مـــا تحرحه الريـــاح أبنوسها ١٣

يهـــدي لبو تركـــي وحيـــد زمانـــه

كما يزف الى الملـــوك عروســـها ١٤

---

٨ ـ هداج تيما : بئر في تيماء واسع غزير الماء • كان فيما مضى عليه من سواني النضح تسعون• غربا : الغروب كالدلاء الكبار ولم تنقصه طيلة الدهر • أما الآن مركب عليها مكائن لضخ الماء للمزارع •ويضرب بها المثل لأنها العين الوحيدة التي ليس لمائها نظير • لغزارته مع عذوبته •

٩ ـ كار : صيت وسمعة طيبة •

١٠ـ الفرات : يعني شط الفرات المعروف • الروضة اذا هطلت عليها الأمطار في الموسم : أنبتت نبتا مختلف الالوان والزهور والروائح العطرة •

١١ـ الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن • خريدة : جمع خرد : وهي العروس الجميلة • شبه قصيدته بالعروس • عذب نباها : حلو كلامها • لين ملموسها : لطيف رقيق •

١٢ ـ فيها سلام عد ما أنسل آدم أبو البشر • أرزاقها وأنفاسها ونفوسها • عد ما أنسل آدم ونفوسها • صار العدد مضاعف ثم جاء بالطامة الكبرى • أنفاسها: ومن يحصي عدد الخلق وأنفاسها وأرزاقها الا خالقها تبارك وتعالى • فلله در هذا الشاعر على هذه البلاغة والمبالغة •

١٣ـ ما تحركه الرياح بنوسها : بهواها العليل اللطيف •

١٤ـ وحيد زمانه : ما له نظير • يزف سلامه الذي سبق ذكره في هذه القصيدة كما تزف العروس الى الملوك •

ليث جسـور على الحـروب أمجرب

مع ذالقالات الرجـال يسوسـها ١٥

فيـه الديانـه والشجاعة والنـدا

وعـداه يخفى ذكرها وحسوسها ١٦

بالـدين قـام ورد كـل آمعـطل

أهـل البطالة ردها بعكوسها ١٧

شـيد منـار الدين وأمن سـبله

بالسيف واللـي عامرنا دوسـها ١٨

جنـده هـل التوحيد هذا فعلهـم

يرمون روس أهل البدع بقبوسها ١٩

ان حارت أفكـار الرجـال لقيتـه

حاوي معاني ما حوى قاموسـها ٢٠

الى بغيت العلـم تلقـا عـالم

ينبيك عن نص الحديث آدروسها ٢١

الى بغيت الحكـم تلقـا حـاكم

فاق الرجـال افكارها وهجوسها ٢٢

الى بغيت الجـود تلقـا حـاتم

يعطـي الديار ابارها واغروسها ٢٣

١٥ـ يقول أنه حاوي الشجاعة وقد برهن عـلى ذلك بأفعاله الماضيـة في الحروب والفتوحات • ومع ذلك أنه سياسي محنك • وقل من تجتمع فيه هذه الصفات الحميدة •

١٦ـ يخفي ذكرها واحسوسها : يقضي على أعدائه قضاء مبرم •

١٧ـ المعطل : الذي يعطل الدين ولا يقوم بأركانه •

١٨ـ اللي عامرنا دوسها : البندقية الصالحة للاستعمال • النادوس هو الذي يندس الطلقة فتثور • تنطلق • فاذا تعطل النادوس • بطلت البندقية •

١٩ـ أهل البدع : المبتدعون في الدين • القبوس : رصاص المدافع القديمة •

٢٠ـ حارت الأفكار : اضطربت وترددت • القاموس معروف •

٢١ـ ينبيك : ينبئك • نص الحديث : معناه وتفسيره •

٢٢ـ هجوسها : ظنونها وفراستها •

٢٣ـ حاتم الطائي مشهور بالكرم والنجدة •

ان ثارت الهيجـا فهـو مقدامهـا
وهــو يواليهـا وهــو قابوسـها ٢٤

حـوض المنايـا مـا يهـابآ وروده
لو شـاف بوجيه الرجال أعبوسها ٢٥

من عادته يرخـى حـبال جـواده
على الجموع الى احتكم كردوسها ٢٦

سهّاب ونهّاب الحـلال وغـير ذا
روس العدا وصطالعجاج يدوسها ٢٧

كل الملـوك اللـي تعـد أفعالهـا
ظـواري وايمامنـا بيهوسـها ٢٨

أهــل السياســه والرياســه كنهـم
حصن وصار آيمامنـا فاعوسـها ٢٩

كل الرجال مثل العصى لأهل النظا
وايمامنا بالفعـل هـو دبوسـها ٣٠

كل الرجـال اللـي تشاف زواهـر
وايمامنا فوق النجـوم أشموسها ٣١

٢٤ـ الهيجاء : الحرب • قابوسها : هو الذي يشب نار الحرب •

٢٥ـ حوض المنايا : الحرب الطاحنة • ما يهاب وروده : ما ينثني عن الوصول اليه خوفا من الموت وهذا الفعل في منتهى الشجاعة •

٢٦ـ يرخي : يرسل حبال جواده • عنان فرسه على الجموع : اذا حمي وطيس الحرب فيجند لهم يمنة وشامه •

٢٧ـ يقتل الأعداء وينهب أموالهم وأسلحتهم • العجاج : هو ما يثور من غبار المعركة من نقع الخيول وغيرها •

٢٨ـ ضواري : سباع • وامامنا بيهوسها : البيهس في اللغـة الأسد •

٢٩ـ الفاعوس : لجام الحصان • حسب ما أتصوره •

٣٠ـ الدبوس : عصاء لها رأس كبيرة كالكورة الصغيرة •

٣١ـ الزواهر : النجوم •

دانت له أرقاب الرجال وسـلمت

آسـادها وفهودها وبلوسـها ٣٢

جت في هـواه أذيابهـا وأثعالهـا

وأتراكها ومشيعة كبوسـها ٣٣

عنـده روات للحديث ولا بـه

يوم الوغى زين الشـهر ملبوسها ٣٤

أعنى هل السنة وأخص ايمامنـا

حاشـاه عن طرق الردا وادنوسـها ٤٥

شـكيت لله ثـم لـه من حـالي

ظيـم الليـال كاسرنا موسـها ٣٦

ذا قول مجهـود الزمـان وعاجـز

عن ما ينوب الراحله وفلوسـها ٣٧

عسـاه يرفـا زلتـي ويسـامح

لا شاف من ظيم الزمان أتعوسـها ٣٨

لا زال في حظ مـن اللـه وافـر

ولا يشوف أمن الليالي ايبوسها ٣٩

٣٢ـ دانت : خضعت • وبلوسها : لعله يقصد (البوليس) الجيش •

٣٣ـ مشيعة كبوسها : لعله يقصد الذين يرتدون (الكبوس) معنا البيت ظاهر •

٣٤ـ اللآبة : جيشه من الحاضرة والبادية• الوغاء : الحرب• الشهر السلاح المشهور في وجه العدو •

٣٥ـ أعني : أقصد • أهل السنة عموما •

٣٦ـ ظيم الليالي : الفقر وقلة ذات اليد • الناموس : الفرح والسرور •

٣٧ـ مجهود : جاهده الزمان • ويلمح بطلب راحلة ونقود •

٣٨ـ يرفا زلتي : يغفرها ان وجدت • التعوس قلة الحظ والتوفيق •

٣٩ـ رد آخر القصيدة على أولها رحمه الله •

وله في مديح الامير محمد العبد الله الرشيد

قلت آه من صرف النيا والتعايس
وجرح بلاجي مهجة الروح قابس ١

أروم التجلد والشقا مـا يطيعني
والأيام فيما قيل حيـل غوامس ٢

يجنّى بغارات على فاية الضحـى
ويدعن بي ناب المقـادير غارس ٣

لا تجزعي يا نفس وارضي بالقضا
ترا لحى في الدنيا للأشياء معانس ٤

صروف الليالي كم جلن من امهمّه
وكم أوضحن خافي على الطل دارس ٥

أعاف الكرا ماخذ من الليل سـاعة
الى دك في قلبي من الهـم هاجس ٦

أدنـى عـلى بالـي ادلال رسـلان
وبرّيـة يطرب لهـا كل حامس ٧

---

١ ــ النياء : البعد • التعايس : الحظ المعاكس • قابس : شابه فيه الحرارة •

٢ ــ أروم التجلد : أقصد الصبر • حيل غوامس : الحائل : خالية من الحمل • الغوامس : ماتخبر بسرها •

٣ ــ يفاجئنه الأيام بغارت الضحى من النهار • ناب المقادير غارس • تغرسه الأيام بنابها وهو لا يستطيع التخلص منها •

٤ ــ للأشياء معانس : متعلم على ما يحصل من الدنيا من الكدر •

٥ ــ كم جلن من مهمة : أظهرنها على طبيعتها • وكم أوضحن خافي على الطل دارس :الطل جمع أطلال وهى الآثار القديمة من بناء وغيره• دارس : قديم•

٦ ــ أعاف الكراء : أحارب النوم •

٧ ــ أدلال رسلان : مشهورة بالجودة وهي صناعة سورية • برية : بن يماني طيب•

أديره على كيفي عن الحرْق والنّيا
وأدقه على هـون بزين المهارس ٨

أدقـه ثـم أزلـه من عقب فوحـه
بريـح فضيح طيّب للمنافس ٩

أزلها عـلى خمسة أوصـاف توالا
كل واحـد للأخـر ايجانس ١٠

ترى الأربعة منها هوى كل شارب
هذاك عن مثلي يزيل التّعامس ١١

صحـاها جسي وولف القيل بالـي
وجفني جفا نومي ولا هوب ناعس ١٢

أعـدل من القيفـان مـا كان مايل
على غبية الواشي خبيث الدّسايس ١٣

طلبت الـذي يمنع ولا منـه مانع
مجيب لمن يدعى بداجي الحنادس ١٤

يا قا عثـرتي حيثه عليم بزلتـي
ولا يمتحن حالي بوقت أمعاكس ١٥

---

٨ ـ أديـره : أحمصه على النار بانتباه لئلا يحرق أو يكون نيـا · ثم يسحقه بالمهراس المعد لذلك · ويسمى المهراس · والنجر · والموجاة · والنقيره · والأخيرة مصنوعة من الحجر والتي بعدها معدة من الخشب · والنجر يصنع من النحاس ويظهر له صوت حـين الهرس للقهـوة يطرب صاحب القهوة والحاضرين ·

٩ ـ عندما يفوح البن يغلي في الدلة الاولى ويسكب في الثانية · تفوح له رائحة طيبـة ·

١٠ ـ أزلها على خمسة أوصاف : خمسة أشكال وهي : هيل · وقرنفل · وزباد · وزعفران · وشمطري ·

١١ ـ الأربعة يعني الفناجين · يزيل التعامس : يبعد الكسل عن شاربها ·

١٢ ـ يقول أربعة الفناجين أزالة النوم عني لان القهوة منبهة ·

١٣ ـ القيفان : جمع قافية بمعنى الشعر ·

١٤ ـ يعني الرب سبحانه وتعالى ·

١٥ ـ وقت معاكس : ما جاء على ما يريد الشاعر ·

أدير أفتكــاري وين ملقــا هديتي
الىصرت من بعض المشاحي أمراوس ١٦

دوّرت مــا ثــوق عــلى كل حــاله
صبور صموت في حضور المجالس ١٧

ولا شفت يقضي حاجة الأمر غــيره
يمشي لها بين الضحى والخرامس ١٨

طلبت الله الخيره على السير عــازم
دنيت مردات على الدّوعانس ١٩

صلاب قوأيمها من الســير والسرا
لها بالمهامة والمتايه تمــارس ٢٠

خطر تكسر كورهــا من صطارهــا
الى الآن حبل المخطمة له اتضارس ٢١

أيقال أمهــا فرحة وأبوها جديعي
وهي مشيها يسبق طيور الملاهس ٢٢

أنسف عليها مزهب لــي أو قربــة
وآخذ عصاي وفوقها العبد جالس ٢٣

والعصر فيــد أخلافهــا ويسارهــا
وهى كنها الدّانق به العود تارس ٢٤

---

١٦ ـ المشاحي الأمور • مراوس على آخر رمق •
١٧ ـ دورت : بحثت •
١٨ ـ الخرامس : الظلام •
١٩ ـ مردات : ناقه • على الدو : المفازة : عانس : آخذة على الذهاب والاياب •
٢٠ ـ المهامه : الصحراء • المتايه : نفس الصحراء التي لا يوجد بها سبل • ولا بها علامات جبال ولا غيرها •
٢١ ـ الكور : الرحل الشداد • صطارها : صلفها • المخطمه : خطامها رسنها •
٢٢ ـ جديعي : من أباعر الحويطات • الملاهس : مرتع الطير •
٢٣ ـ أنسف : أعلق • المزهب : يوضع فيه زاد المسافر • القربة : تصنع من الأدم يحمل فيها المــاء •
٢٤ ـ فيد : قرية تبع حائل • الدانق : السفينة • به العود تارس : العود : الدقل الذي يرفع الشراع • تارس : ملآن الشراع من الهواء •

وأهدي سلام سـالم الزيـغ صـافي
من الشهد ممزوج لبيب الملابس ٢٥

الى منتصـا قلبي ومشـكا همتـي
ذراي الى هبت علـي النسانس ٢٦

محمد حيا المحل الى صيّف الحيـا
أو حال بذر العشب في الأرض يابس ٢٧

فنا الكوم السمان كل ذاكر طيبـه
وهو مثل قول الناس لقران خامس ٢٨

محمد أخذ الطولات على كل طايل
في لجة المعروف والجـود غاطس ٢٩

محى الندا حاوي اخصال حميـده
عن المد ما تكثر عليه الوساوس ٣٠

أبو اليتامى ما يتلف المـال بالقـدا
بالعون ما وجهه على الضيف عابس ٣١

أمين وحيش الدّار يخشا ويرتجـا
شديد على ضـده الوده ايوانس ٣٢

---

٢٥ ـ سالم الزيغ : ما فيه مجاملة ولا تزلف • بل ينبع من محبة صادقة •

٢٦ ـ هبت على النسانس : اذا نابه الزمان •

٢٧ ـ محمد : يعني الأمير محمد بن رشيد • حيا المحل : مثل الشاعر اذا وفد عليه أغاثه بنو اله وأكرم وفادته • هو وغيره •

٢٨ ـ قران خامس : أنه اذا تقارن القمر مع نجم الثريا في أيام الربيع يقال له قران خامس ربيع طامس • وقران حادي برد بادي • وقران سابع : امجيع وشابع في أول الربيع وهكذا •

٢٩ ـ يقول في ممدوحه أنه غاطس في لجة الجود والمعروف •

٣٠ ـ محـى النداء : كرمه متواصل • الوساوس : الهواجس •

٣١ ـ يقول اليتامى ما بعد فقدوا عائلهم ما دام الأمير موجود • يتلف المال بالقدا يضع الأنفاق في موضعه الصحيح • ولا يعبس في وجوه الوافدين اليه • بل ممزوج كرمه بحسن الخلق •

٣٢ ـ أمين لا يأخذ العدو على غره • وحيش : له وقار وهيبه • يخشى : يخافه العدو • ويرتجا : يرجوه الصديق والمسالم • شداد على ضده : قوي • الوده ايوانس : لصديقه لطيف ودود •

حجا الجار ريف الملتجى راعي النقي
وزبن من دبت عليــه النوامس ٣٣
ينوس حريبه لو تنــزّح اديــاره
عفيف نظيف عن جميع المــدانس ٣٤
شجاع يقود اسهوم الأقدار للعــدا
باسه ضحى الهيجاء على كل فارس ٣٥
محمد ضفا حكمه من الطور لليمن
والجوف والمشهد وبلــدان قابس ٣٦
مصواط حرب ما بعد صــار مثله
ولا نشاء بالجود له من يجانس ٣٧
الى قيل ثوّر صار في البدو ريبــه
شــيخانهم كل من الــذل فاطس ٣٨
يخافون من قول الشيخ مشّى بيارق
ومسير على هــذا بهذا ايعابس ٣٩
قيد وم شمركم فاج لهْ من غــرّة
الى نشد من ذروات حيل كوانس ٤٠
سنا عيس من جد الجــد تسلسلوا
على العز والشيمة أو سودفوارس ٤١

---

٣٣ ـ النوامس : الحشرات • والمراد بها حوادث الزمان ونوائبه •
٣٤ ـ ينوس لحريبه : يصل اليه •
٣٥ ـ ضحا الهيجاء : ضحا يوم الحرب والطعان •
٣٦ ـ محمد : يعني الأمير محمد بن رشيد •
٣٧ ـ مصواط حرب : شجاع قوي الشكيمة • ولا نشاء بالجود من يماثله ويتحداه•
٣٨ ـ ثور : تحرك للغزو • فاطس : مبالغة في الخوف • بمعنى مات من الخوف والفزع •
٣٩ ـ بيارق : أعلام الجهاد •
٤٠ ـ ذروات : اسم ابل الأمير يدعوها الراعي بهذا الاسم • كما أن اسم ابــل الملك عبد العزيز رحمه الله (ريمــه) •
٤١ ـ سناعيس : عزوة شمر وهي : كلمة يرددونها وقت الحرب • كما أن عزوة الملك عبد العزيز أهل العوجاء •

أوصيـــه ولا مثلـــه يوصّى بســـيه
حيثه لصعبات المعـــاني امداوس ٤٢

ما يلتقي واشيجى مثـــل ناصـــح
كل حاســـد من رحمة الله آيس ٤٣

ولا تورى الجـــافي بعد لـــين جانب
من الصد ما يشفى كثير التمالس ٤٤

الدرب مـــا يوصف لمن فيـــه دارب
والجود والطاعة أخيـــار الملابس ٤٥

هيضت مـــا بالصـــدر سمح مثايله
وحكمه له مع طيب الرأي واهس ٤٦

قلت أن ذا حظ قاعـــد من ارقـــاده
نوا عقب ما هو ثاوي ما يرافس ٤٧

يسامح خمال القيل ان شاف زلـــه
عن سابق أو من تداليـــه خانس ٤٨

---

٤٢ ـ مداوس : معالج لها ٠

٤٣ ـ ما يلتقي واش : ما يستقبل الوشات ولا يقربهم اليه ٠

٤٤ ـ الشاعر في هذا البيت ينصح الأمير ويقول : الذي يجفاك ولا يودك لا تلين له جنابك بل صعر خدك عليه ٠

٤٥ ـ دارب : عارف الطريق ٠ الجود : بذل المال ٠ والطاعة الديانه هي خيار ما يرتديه الانسان ٠

٤٦ ـ هيضت ما بالصدر : صنعت هذه القصيدة ٠ والحكم فيها للأمير ٠

٤٧ ـ يقول الشاعر اذا سمع الأمير القصيدة وثنا عليها ٠ قلت هذا حظ قاعد من ارقاده نوا : نشط عقب ما هو ثاوي ٠ راقد لا يستطيع القيام ٠ ما يرافس : ما يتحرك ٠

٤٨ ـ خمال : نقص ٠ عن سابق : عن كلمة تسبق على لسان الشاعر وهي غير صالحة للأمير في هذه القصيدة ٠

حيثه أفهيم في خطـا الهرج والقـدا
ما هو على الزلة يسوق الملابس ٤٩

الشعر يكفي منـه واضح أرسومـه
أبا ذكـر الله عن عيون المناجس ٥٠

تمت وصلى الله على سـيد الـورى
عد النجـوم وعد رمل الطعامس

★ ★ ★

٤٩ ــ الهرج : الكلام · الزلة : الخطأ الغير مقصود ·
٥٠ ــ ما يقتفي زلات الغير ويعطي عليها جوائز ملابس أو غيرها ·

وقال يمدح الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد اوردناها للتاريخ

سمر الليـالي شاينت أوقوعهـا
دنيـا تبـدل كل يـوم اطبوعهـا

الىما فكرت فيماصاب الأسلاف لأوله
والى ها ديار خاليـات أربوعهـا

من صان منطوقه ونفسه عن الهوى
وخطـاً يشـبرها ومـر يبوعهـا ١

فهو سـالم من كل شي سوى الفنـا
ولا ضاع من يعطي الشرائع شروعها ٢

ومن حط له درع حصـين مصفـّـد
يلقاه وقت الضيق حد أنفوعها ٣

أنا مسندي درعي زبونـي ومزبني
معطي الأمهار السالمة من أوقوعها ٤

الى أونست مـن صـالي مضـرّه
نصيته على اللي طافحات أضلوعها ٥

الى ثنـا راكبهـا الـورك فوقهـا
وصل ما بغي قبل أفتلاكة أسبوعها ٦

---

١ ـ من صان منطوقه : أى لسانه • خطاً يشبرها ومريبوعها • يمشي متزن في حياته • والشبر والبوع معروفين •

٢ ـ سوى : الموت •

٣ ـ من جعل له درع حصين يلقاه وقت الضيق • وصف الأمير كالدرع للشاعر وقد بدت له الحاجة اليه •

٤ ـ مسندى : الذي اعتمد عليه • وزبوني الذي أزبنه • ومزبني : مأمني •

٥ ـ أونست : حسيت • صالي مضره اذا حدته الحاجة • نصيته : قصدته • اللي طافحات أضلوعها • الهجينة المذلله الأصيل •

٦ ـ ثنا الورك : وضع رجل على رجل • وصل ما بغا : ما أراد • قبل انتها الأسبوع •

هميـم جريـم دارب صيعريـه
كما وصف ربدأ ذيرت من أرتوعها ٧

ما غير أقديهـا وأجاهـد روابعي
نوج اتروعنــي ونوج أروعهـا ٨

أبي شوف من يغني الخلايق اذا عطاء
وريف لمن هو شاكي حر جوعها ٩

ولد متعب الظاري الى ركب وأنتخا
على الخيل ما تدفع طعونه ادروعها ١٠

الى غـاب شـمس أو أغـربت
ترا شمس أبو متعب تشوف أطلوعها ١١

معفّي حما نجد لـه المـد والثنا
الى لبس شغل النصارى أقموعها ١٢

للصاحب أحلا من ازلال على الضماء
وعلى العدا أقسامن رواسي أظلوعها ١٤

---

٧ ــ جريم : ضخمة ٠ الجسم ٠ دارب : مدربه ٠ صيعرية : من ابل الصيعر سريعة الجري ٠ الربد النعام ٠

٨ ــ يقديها : يوجهها للطريق الذي يريده ٠ وهي مستمرة في سيرها ٠ دون أن يطلب منها المزيد ٠ يجاهد روابعه ٠ هواجسه وأفكاره ٠ نوج أتروعني ونوج أروعها : مر يخاف منها ترميه من سرعة سيرها ومر يومىء عليها بالعصا لتهدأ من السرعة ٠

٩ ــ يريد شوف الأ مير الكريم ليقضي على شبح الجوع الذي يهدده ٠

١٠ ــ ولد متعب : يعني الأمير عبد العزيز ٠ الظاري ٠ الشجاع المجرب ٠ الممارس للقتال اذا ركب على الخيل وانتخا بنخوة شمر (سناعيس) ولا تقال هذه النخوة الا عند اشتداد القتال ٠ اذا حمى الوطيس ٠

١١ ــ غربت : أوشكت الشمس على الغروب ٠

١٢ ــ معفي حما نجد ٠ حاميها عن الغير ٠ شغل النصاري قموعها ٠ هي البندقية٠ منها أنواع كثيرة : (الهطفاء) و (الصمعاء) و (الميـزر) وأم خمس ٠ وأم أحد عشر ٠ هذا أكثر السلاح الموجود في عهد الأمير عبد العزيز بن رشيد٠

١٣ ــ يروف : يرحـم ٠

١٤ ــ للصاحب : للصديق ٠ الزلال : الماء الصافي العذب ٠

نزل بالعلا غصب على من بغا العلا
بالسيف ما طاوع مواكر أتوعها ١٥

والى قربــو لــه سابق بنت سابق
فالأصل من روس العبية أفروعها ١٦

ولا دك فيهــا عرق خــال ولا نبت
وقم الرباع وكاملات أطبوعهــا ١٧

حــلا ما تحــلا كن ركزت شليلها
راس العروس اللي ترجا أنفوعها ١٨

هــذا اذا وصلت ولــوح عليهــا
نشدها عن أول تراها مع أتبوعها ١٩

خذ الرمح والصمصام سيف تجنده
وحد باعلى عصر الصحابةأصنوعها ٢٠

فيلا صاح الفنايع بالجمع وارتهب
وأوما على الفرسان فصم أدروعها ٢١

كــم قــال غب مــرة بعــد مــره
مع هجمة قــدام اهلها يزوعهــا ٢٢

---

١٥ ـ نزل با لعلا : الموضع العالي الذي يليق به • ولا يكترث بأي خصم ينازعه•

١٦ ـ السابق : الفرس • العبيــة : اسم لبعض من الخيل الأصيلة •

١٧ ـ ما دك فيها عرق خال : ما جذ بها خال ردىء • الربــاع : التي قــد ظهر لها أربعة أسنان بعد التي سقطت بهذا تتحمل الجري الى أبعد حد •

١٨ ـ حلا ما تحلا : لها منظر جميل • شليلها : ذيلها • شبه ذيلها برأس العروس المرسل •

١٩ ـ لوح : ركب عليها • عنها : جذب حبال العنان اليه •

٢٠ ـ الصمصام : السيف • الحدباء : الخنجر •

٢١ ـ صاق : زعل وتحمس • سوا الفنايع : جندل أعدائه وقضى عليهم • يقول حتى الدروع يبطل مفعولها أمام هجماته على العدو •

٢٢ ـ الهجمة : المجموعة من الابل • يزوعها : يسوقها بعد أن أخذها أمام أهلها

والى بغـا حـلة حلهـا سـكن
إلى العمى والعجز تذارف أدموعها ٢٣

كن النعا بين النسا غب ما جـرى
محا حيل حراث أتسقى ازروعها ٢٤

يبكن صبيـان عـلى الـدار كنهـم
هشيم العيينة يوم تقطع اجذوعها ٢٥

والسالمـين من الأكـاوين بعـد
ما يرفعو نأرقابهم من أخضوعها ٢٦

من عقب ركب الخيل والجيش والدبش
تكسرن أصلابهـم من اخشوعها ٢٧

أدامـه الدايـم على العز والهـدى
وأذراه من ميلاتها مع أوضوعها ٢٨

وأختامها بازكا صـلاة على النبي
عدد من سجد بالفرض عقب اركوبها

★ ★ ★

٢٣ ـ والى بغاحله حلها : اذا أراد سكنا أى جهه سكنها دون منازع ولو كانت لغيره . يقول أنه مع شدته وقوته . اذا شاف الأعمى والعاجز تدمع عينيه عليهم من الرحمة .

٢٤ ـ النعا : البكاء . المحاحيل : ينظحوا عليها المـاء المزارعين سابقا . أما الان فحل محلها مكائن الماء . والمحاحيل لها صوت عند اشتغالها . وصف بكاء النساء بأصوات المحاميل لان أصواتها لا تفتر .

٢٥ ـ هشيم العيينه : القرية المعروفة على سفح وادي حنيفة بالقرب من الرياض .

٢٦ ـ الأكاوين جمع كون : وهو القتال اذا حمى وطيسه .

٢٧ ـ الدبش : الحلال من ابل وغنم .

٢٨ ـ واذراه من ميلاتها: الظمير يعود على الامير ثم على الدنيا . أذراه: وقاه وفكه.

وله في مديح حاكم البحرين

عيسى بن خليفة مربوعـــة

دهـــاني من زمـــاني ما دهـــاني
وعفت النـــوم وأنساح الهدنـــي ١

وشان الزاد والمشـــرب تكـــدّر
وبـــاح السـد والمكنـــون بـــاني ٢

أدوّر لـــي نديـــم ولا تهيـــا
ولا أحـــد قـــال يا لمنيـــوب هيـــا ٣

الى منـــي عـــذلت القيـــل عيـــا
أبا كنـــــه ولكنـــــه فضـــــاني ٤

تكدر ما صفالي ووصلت حـــدي
وبـــاح من الغثـــا مكنـــون ســـدى ٥

أنـــا واللـــه مـــا هـــذا بـــودي
أبا اســـلي كود يعصانـــي لساني ٦

وأنـــا عقـــلي رزين مـــن أوّل
أو حب الـــدار عنـــي مـــا تحـــول ٧

وذا وقت بـــه العـــــاقل تثـــــول
غـــدا فيـــه راعـــي العرفواني ٨

---

١ ــ الهداني : صاحب النوم الكثير ٠

٢ ــ با السد : أظهر ما يحوك في نفسه بواسطة القصيدة ٠

٣ ــ المنيوب : الذي قد عضه ناب الدهر ٠

٤ ــ أكنه : أخفيه ٠ فضاني : لم أستطع كتمه ٠

٥ ــ تكـدر : صارت العيشة نكيدة ٠ وصلت حد لم يبق لدى مزيد من الصبر ٠

٦ ــ يعصاني لساني : ينطق بالكلام دون ارادتي ٠

٧ ــ رزين ثقيل ٠ حب الوطن لا زال يسيطر عليه ٠

٨ ــ تثول : صار أثول نصف عاقل ٠

علتّي الوقت شان وقلت فرقا
وأجاوب بالنحياحه كل ورقا ٩

زمان قام ينزل بي ويرقا
يدور سوحا لي وأمتحاني ١٠

أدور الرأى وأفكاري كثيرة
ألا يا سعد من ربه شويره ١١

عسى لي بالسفر خير وخيره
بلطفه يوم للممشا هداني ١٢

جفتنا نجد واديا رنا الكسيفة
أشوف أنفوسنا منها أمعيفه ١٣

قيل أز بن عيس بن خليفه
يبشر بالسعد له كل عاني ١٤

تراى عاني له في ابلاده
لقيت أمشاهده باب السعاده ١٥

الى مثلي يتهيأ له امراده
ابشوف الشيخ باقي المال فاني ١٦

لقيت فرحة الوفاد حاضر
وهو قيدوم حمران النواضر ١٧

---

٩ ـ الورقاء : الحمامة ٠

١٠ ـ ينزل ويرقاء : يصعد ويهبط ٠

١١ ـ يا سعد من ربه شويره : يا سعد من يوفقه ربه ويأخذ بيده الى ما فيه خيرى الدنيا والآخره ٠

١٢ ـ للممشا هداني : للسفر الى البحرين ٠

١٣ ـ عايفها لقلة المصالح فيها ٠

١٤ ـ أزبن : أدخل على الأمير عيس ٠ كل عاني : كل وافد ٠

١٥ ـ باب السعادة : مدخل السعادة ٠

١٦ ـ تهيا له : صادف له ٠

١٧ ـ لقيت : وجدت ٠ حمران النواضر : الشجعان ٠

الى شـدو وركبـو كل ضامـــر

يجـي راعـي الصعاله مرجماني ١٨
عيـــال مـا يهابـون المنايـا

الى من في الضيق كثرن الحمايا ١٩
يقـدون الجيوش مـع السـرايا

فلا عنـه التقـاي ولا تـواني ٢٠
لقيت بـه الديانـه والخيـاره

عزيز الجـار ما يشـكيه جـاره ٢١
وهـو زبن المجـلا عن أديـاره

الى من قطّعت عنـه العوانـي ٢٢
تـراه بالنـداء سـهل جنابـه

نظيف العرض ما دنست ثيابـه ٢٣
وهو بالجـود أندى من سـحابه

وأنا من بعيـد الـدار عاني ٢٥
لقيت بــه المـروة والقناعــه

وهو راعي السياسـه والشجاعه ٢٥
وهو والصخـا خلقـوا ابساعـه

عذاب للجـوار مـع الصيانـي ٢٦

---

١٨ ـ الصعالة : الشدة والبأس • مر جعاني : يأتي وهو صاغر •

١٩ ـ يهابون : يخافون • المنايا : جمع منيـة وهي المؤدية الى الموت •

٢٠ ـ يقدون : يقودون • السرايا مجاميع أقل من الجيش •

٢١ ـ لما قابل الشيخ عيس بن خليفة : شاهد فيه الديانة • والخيارة • واكرام الجار • وهذه خلال حميدة قل أن تجتمع في شخص •

٢٢ ـ المجـلا : المطرود من بلده • العواني : الأقارب •

٢٣ ـ النداء : الكرم • ما دنست ثيابه : الثوب كناية عن العرض والمعاصي والاخلاق الرديئة اذا كان مدنس •

٢٤ ـ أندا من سحابه : مبالغة في المديح ولكنه غير مستحسن •

٢٥ ـ لقيت : وجدت •

٢٦ ـ الجوار : الخدم • الصياني : آنية الطعام الذي يقدم فيها • للضيوف وهي ذات قاعدة ترفعها عن الأرض •

وهو نـزه الجناب عن المـدانس
ولا تبـرد ادلالـــه والمحـامس ٢٧

وهو للناس مثل أقـران خـامس
بذبح الضـأن والكـوم السماني ٢٨

وهو عوق الخصيم ان جـا لثـارا
وهو سقم الحريب ان جا المثارا ٢٩

حجـا اللاجـي وهو سـتر العذارا
ترا ذا الصدق ما هو بالتمانـي ٣٠

وهــو عــذب فــرات للمصــافي
وهــو ملـح أجـاج للمجـــافي ٣١

وهو سـتر الحصينات العفـافي
أخــذ الطولات من كل المعـاني ٣٢

الى جاء العد هو من روس وايــل
يطــوع كـل فسـقان وعايــــل ٣٣

فــلا والله نلقــا لـــه بــدايل
وحيد العصــر ما له فيــه ثــاني ٣٤

هــو الســبعين في عشر كمالــه
يهــل أســنين مــا فيهـا جهالــه ٣٥

---

٢٧ ـ دلاله : آنية صنع القهوة • والمحامس : الذي يحمص فيها البن •

٢٨ ـ قران خامس : اذا قارنت الثريا مع القمر سمى قران خامس ربيع طامس•

٢٩ ـ الثار هو طالب الدم • المثارا : التحدي •

٣٠ ـ حجا اللاجي : ستر المستجير به من خصمه •

٣١ ـ عذب زلال : ماء حلو للصديق وضده للعدو •

٣٢ ـ الحصينات : النساء الطاهرات • أخذ الطولات أي كامل في كل الخصـال الحميدة •

٣٣ ـ روس وايل : قبيلة الممدوح • ووايل من عنزه • يطـوع كل فسقان : الفسق ضد الدين • العايل : الذي يعتدي على الغير •

٣٤ ـ لو بحثت عن مثله لا يوجد في وقته • وحيد عصره •

٣٥ ـ هو السبعين في عشر كماله • السبعين (ع) بالأبجد • والعشر (ى) تطلع (عي) لا يلين لخصمه بل عنيد • وربما أن هذا الذي قصده الشاعر •

نصيته كن عنـــده لي حـوالـه
عطـاياه الجـزال ابـلا مثـاني ٣٦

ابـداره طـاب مشروبي وزادي
ولا عينـه تضايق مـن اقعـادي

ولكن مـن أبزور فـي بـلادي
عـلى فرقـاي يلقـون الهوانـي ٣٧

نصـلي عـد بـرق في خيالـه
على اللـي خصـه الله بالرسـالة

جوابي صـار مبـداه أو كماله
دهـاني من زمـاني ما دهـاني

★ ★ ★

٣٦ ــ بلى مثاني : بلى تردد وشروط .
٣٧ ــ البزور : الاولاد الصغار . يتلهفون على شوف والدهم .

وله يمدح الأمير

عيسى بن خليفة حاكم البحرين

عن الدار بالله يا أهل الهجن ودوني
عن الشوم والأدبار والماقف الدوني ١

خدني لدار علها وابل الحيا
أهلها هم اللي بالمودة يودوني ٢

أسلا بذكراهم عن الهم ساعة
عساهم لحاجتي على هالد هرعوني ٣

الى حل طاريهم وسيرت همتي بشوفهم
حال أشهب اللال من دوني ٤

بعدها نشا في العش بيض يعوقني
عن السير في الممشا مشى على هوني ٥

بعدها افراق الدار واللي محبتي
أجاري محبتهم مثل ما يجاروني ٦

الى عدو هل الصمت والسمت والوفاء
على طاقتي مما تعدون عدوني ٧

وراعي التسويف والعجز هازل
من الذل شبعان ومن العقل مسجوني ٨

---

١ ـ عن الدار : عن داره في التويم من سدير · يا أهل الهجن ودوني : خذوني معكم الى البحرين · لأن الزراعة لديه غير مناسبة في تلك السنة ·
٢ ـ يقصد البحرين وحكامها لمحبتهم وصداقتهم له ·
٣ ـ أسلا بذكراهم : ينعش قلبه ذكرهم لأنه يودهم وهم يبادلونه ذلك الشعور ·
٤ ـ طاريهم : ذكرهم · أشهب اللال : بعد المسافة التي بينه وبينهم ·
٥ ـ نشا في العش بيض يعوقني : أي أولادا صغارا لا يستطيع الغياب عنهم كثيرا ·
٦ ـ الدار : الوطن · وكذلك فراق الأصحاب ·
٧ ـ على طاقتي : على حسب حالي ومنزلتي عندكم ·
٨ ـ من العقل مسجوني : حابس نفسه في بيته ما يخرج منه من كثرة الحقوق عليه للناس ·

ينام الضحا ما حاش بالنوم طوله
كثير التمني بارد الجوف مبطوني ٩

يخاف الحتوف ويشرب الكره والقصا
وعن المرجلة من كل ما رأد مغبوني ١٠

الأسباب مامور بها كل عاقل
والرزق مكتوب يقين ومضموني ١١

الى حل جبى الرزق ما ضر حاسد
ولا ياصل المخلوق ما كتب في الكوني ١٢

ولا يعطي الصاحب الى الله ما عطا
ولا ياخذ الحاجات من قال بدوني ١٣

تراها من الباري اتقسم على الورى
على هذا دليل وبه هل العلم يفتوني ١٤

وهل يدرك المقصود الا مخاطر
يروم السهالي ويروم الحول الى دوني ١٥

أروم التجلد واطرد الهم بالنجم
والأحرار ما تصبر على الذل والهوني ١٦

ترا دارنا مثل أمنا ما نسبها
وأنا أحبها ياهل التجاريب عينوني ١٧

لكن لها وقت تجلي عيالها
يفرون مجروح وسليم ومضعوني ١٨

---

٩ ـ بارد الجوف : ليس في معدته طعام • مبطون جائع البطن •
١٠ ـ الحتوف : الموت وأسبابه •
١١ ـ السبب : هو طلب الرزق •
١٢ ـ الى حل جبي الرزق ما ضر حاسد : اذا قدر الله الرزق للانسان ما يمنعه الحسد مهما عمل • وفي عجز هذا البيت جعل الشاعر الميم في محل نفي وهي غير نافية •
١٣ ـ بدوني : قدموني على غيري •
١٤ ـ هذا البيت ظاهر معناه وجيد •
١٥ ـ ما يدرك المقصود : ما يدرك المراد • الا مخاطر : مجازف بنفسه أو بماله ولا يحسب للعواقب •
١٦ ـ أروم التجلد : أقصده • اطرد الهم : أبعده عني بالتفاؤل •
١٧ ـ الدار : بلده ووطنه • وحب الوطن من الايمان •
١٨ ـ يفرون : يسافرون • للبحث عن لقمة العيش في أي مكان •

أنا مثلهم فرّيت خوف من القصـا
أبي الرزق لفروخ على البعد يرجوني ١٩

الأيـام في زود والأعمـار تنقضي
والحي في المنقوش مغرا ومفتوني ٢٠

ما ذكر قبلي واحـد عاف صحبته
لو كان معتوه من العقل مجنوني ٢١

مشا القلب هو والجسم وركبت ناقتي
بتدبير من أمره على الكاف والنوني ٢٢

أبي شرفكم يا منتهى السد واسمحو
عن النقص أو قول يجي غير ما زوني ٢٣

الى دار أبو سلمان في واضح النقى
عن البوق بملاطم شباكل مستوني ٢٤

ولاهـا وعفّـا بالمهنـد أركانهـا
صفت وأظهرت من حسنها كل مكنوني ٢٥

تساما لهم قصر من العـز والثنـا
رفيع المباني له مقاديم واركوني ٢٦

تساما بعيسى غاية الطول والشرف
ونشر جميل في الدواوين والحوني ٢٧

---

١٩ ـ خوف القصاء : خوف من ضيق المعيشة • فروخ : أولاده الصغار •
٢٠ ـ المنقوش : الريال •
٢١ ـ يعني : الريال • المعتوه . الذي لا عقل له •
٢٢ ـ مشى القلب : عزم على السفر •
٢٣ ـ أبي شرفكم الضمير يعود على الخليفة • يا منتهى السد : القصد • ويعتذر منهم عن النقص اذا حصل في هذه القصيدة •
٢٤ ـ دار أبو سلمان : يعني الأمير عيسى بن خليفه • والدار : البحرين •
٢٥ ـ عفا بالمهند ركونها : أمنها من كل عدو وطامع • المهند : السيف •
٢٦ ـ له مقاديم وركوني : المقاديم والركون : هي الدعائم التي يقوم عليهـا البنيـان •
٢٧ ـ يقول : عز الخليفة قد ذاع صيته • والشعر فيهم قد نشر في الدواوين • جمع ديوان : ولحن في الأغاني •

تمنيت شوف الحـــي فيهـــا وسرني

بالأشبال وافق ما تمنيتواظنوني ٢٨

جرا وانقضا تاريخها يـــوم قلتهـــا

غشم يقول الشعر ما قال كافوني ٢٩

الى نلت صافي الود فيهـــم فغايتي

عن الدار بالله ياهل الجن ودوني ٣٠

★ ★ ★

٢٨ـ يقول : كم كنت أتمنا أن يكون أولاد الخليفة مثل آباءهم · وقد تحقق ذلك لديه أخيرا ·

٢٩ ـ (غشيم) تاريخ السنة التي سافر فيها الى البحـــرين · وذلك بحساب الابجد وهو : أن الغين ألف · والشين ثلاث مائة · واليا عشره · والميم أربعون · يكون عام ١٣٥٠ هـ ·

٣٠ ـ الى نلت صافي الود فيهم فغايتي عن الدار بالله يا هل الهجن ودوني ·
رد آخر القصيدة الى ولها · أولا يقول يا أهل الهجن ودوني قاصدا البحرين وفي آخرها يقول : يا أهل الهجن ودوني قاصدا بلده · ولهذا صار البيت الأول من قصيدته قابلا لسفره ولرجوعه ·

وله أيضا يمدح هذال بن فهيد شيخ الشيابين

يا مل جفن قازي تقل سبار
والقيل ضيق خاطري بانزفاره ١

عفت النعاس وصرت بأفكار وأذكار
وشاورت حي يا سعد مستشاره

أدنيت حركن زوله الى سار
دلو تسمح حبلها بانحداره ٢

كن النضومو من بالجناحين لاطار
مثل النجم اليا تطاير شراره ٣

بالدوكن النضويا طا على حار
ما ينقهر لولا شكيمة اعذاره ٤

ثم اركبه يا صاحبي حل الأسحار
راعي البرود أمعزبه في نهاره ٥

سج القعود الى مشا عقب منشار
عروى يمينه والرويضه أيساره ٦

---

١ ــ السبار : الذي يسير الاشياء الموكولة اليه • مثل عيون الحاكم اذا غزا ضده

٢ ــ الحر نوع من الابل • وغالبا يكون أحمر • وهو سريع السير • والدلو : معروفة يخرج بها الماء من البئر •

٣ ــ يشبه نضوه وسرعة سيره باطير اذا طار • ثم شبهه بالنجم اذا تطاير شراره لسرعة اندفاعه •

٤ ــ يصف مركوبه ايضا في سرعة ارقاله كأنه يسير على أرض شديدة الحرارة • شكيمة أعذاره : الشكيمة : محيطة بمقدمة الرأس • والعذار : ما يكون خلف الرأس والأذنين •
ويسمى : الشكيمة • والعذار • والرسن • والخطام •

٥ ــ البرود : قررية معروفة نحرب •

٦ ــ سج القعود : أرخ له الرسن ليواصل سيره • المنشار : الذي يسافر بعد صلاة الصبح • عروى والرويضة : هجر للبادية أى قرى •

لياك عند أدنـا الفراقين تحتـار
ولا يبرك الا عند راعي المنـاره ٧

هذال ذكره مشاع في كل الأقطـار
يعرف كما تعرف بالأرياف واره ٨

أبو جهز هو مكرم الضيف والجار
ما هو عن الضيفان تكثر عذاره ٩

راعـي ادلال فيهن البـن وبهـار
يقـود سراي أول الليـل نـاره

في ضف أبو هملا رعا كل مضيـار
بالضيق يفرج لمـدرج أحـواره ١٠

يطعن الى عج الرمك والدخن ثـار
تعرف مراكيضـه بوسط الكراره ١١

يطعن بشلفـا كنهـا ثاقب النـار
لعيـون من كنهـا ظبى الزباره ١٢

مع لابة تسقى العدو كأس الأمرار
هني منهـم فزعتـه في مشـاره ١٣

قـل لـه تراني بالأمثـال هـذار
ولا نيب همسـاع كثـير بـواره ١٤

---

٧ ـ المنارة هي رماد نار القهوة · وكل ما كبـرت هذه المنـارة دلت على كرم صاحبها ·

٨ ـ هذال : ممدوح الشاعر · واره هضبة صغيرة تقع جنوب غرب الكويت محيطة بها منابع البترول وبجانبها الجنوبي الغربـي منهل مـاء يسمى الصبيحية · وجعيدان وصبيح مناهل ·

٩ ـ أبو جهـز : هو هذال الشيباني ·

١٠ ـ أبو هملاء : لا يحضرني اسمه · المضيار : الخلفه التي قد فقدت حوارها· ويحلبونها على ضير وهو (البو) ·

١١ ـ عج الرمك : الخيل · والدخن : دخان بارود البنادق · الكراره : غبار المعركة · من نقع الخيول · ودخان البارود · والغبار الثائر من الأرض·

١٢ ـ الشلفاء : سلاح قديم · مثل الرمح · ولكن لسنانها حدين · وبعضها له لسانين حادين ·

١٣ ـ هني منهم فزعته :هني منهم بجانبه وقت الحاجة والضيق ·

١٤ ـ همساع : كذاب مبالغ ·

يابو جهـز خذ مني العلم والشار
ومحمـد تحـرق الضد نـاره ١٥

صرله صحيب وخذ على نجـد تحيار
طـوع بواديهـا بمثـل النماره

هد الصقور وصر على الكور صقار
ودرج ضعـين الأجنبي عن دياره

خـله يهـج ويقطع الحبل حـدار
يعتاض ببلدان الرخا عن أدياره

تراه الى منه عطا الصدق ما بـار
وعليك من بـد البوادى مـداره

وانزل من الهجلة الى النـير وبخار
وادي هل أسدير وكل حلاوى أثماره

والا أنحر الوادي وكز بن جـبار
يم الشريف اللي يسوق البشاره

من شد عن دار لقـا غيرهـا دار
واللي يدور العافيـة ويش كاره

تراني لك من جملة البـدو مختار
وهرجك لطلاب الفوائـد اتجاره

أعرف ترا الدنيا بها عسر وأيسار
كل تجـرع حلوهـا والمـراره

أصدق ولا تأمن ترا الوقت غـرار
ما جا من عند الله ما تفك النذاره

صلاة ربي عـد هملول الأمطـار
على محمد عـد رمـى الجمـاره

---

١٥ ـ محمد يحتمل أنه محمد بن رشيد ٠
١٦ ـ ويش كاره : وش لزومه وحاجته ٠

وله أيضا يمدح أهل الرس [1]

بديت بذكر ربي في جوابي
ترا الّي يذكره ما قط خابي

لعله أو عسى يغفر اذنوبي
الى صار المناقش والحسابي

أسأله وأثق به وأستجيره
لعل المخلص الدّاعي ايجابي

أرا سلماء تطاولني غثاها
أتعاتبني وتجهد في عتابي ٢

الى قلت أنكفت جتني أمغيره
تكدر مشربي والراس شابي

وأوثقت النجير على الهجين
وعرضت الهجير وزاد مابي ٣

من الأوطان بأمر الله مشينا
على ما قدر الله في كتابي ٤

وعلقت الصميل ابلا تكلف
ولا كثّرت بالبدره زهابي ٥

---

١ ـ الرس من بلدان نجد من مقاطعة القصيم ٠

٢ ـ سلماء : الدنيا ٠

٣ ـ النجيره : الرحل الذي يوضع على ظهر الجمل للركوب عليه ٠ ويسما أيضا الشداد وهو أنواع منها . النجيره ٠ والجبلي ٠ والجباوي ٠ الثلاثة تصنع في حائل ٠والفولاني ٠

٤ ـ من الأوطان : من سدير ٠

٥ ـ الصميل ٠ والقرية ٠ والراوية ٠ يحمل فيها الماء حين السفر والاقامة ٠ وهى تصنع من جلود الابل والأغنام والبقر ٠
البدرة : اناء من الأدم ٠ يوضع داخله زهاب المسافر ٠ من تمر وغيره ٠

الى شـديت من دار الـدار
على عوص النضا خضع الرقابي ٦

وأبى لي حاجة وهي قريبه
تقول بهن أجفال أو رعابي ٧

وهن عقب العساف أمعشبات
رعن نبت الفياض وفي العدابي ٨

سرحنا والعشاء عند بن عسكر
على فنجال واهروج أعجابي ٩

وزاد للعجالا مولمينه
هو أحلى ما يحط وما يحابي ١٠

شوى وأقبلن عند السديري
بقصر نايف بين الهضابي ١١

والى لـزّم افقولو له اعجال
علينا في مسافتنا حسابي ١٢

مشينا منه والخريت صاحي
ولو بالليل يسري ما يهابي ١٣

مع الدرب والممشاء قصاد
يمين أبو حكار الى الخوابي ١٤

---

٦ ـ عوص النضاء : الأبل • خضع الرقاب : اذا سارت ترخي رقبتها ورأسها وتسرع في سيرها •

٧ ـ شديت : انتقلت أثناء السفر • الجفال : خوف يعتري الجمال فيسرعن في السير دون اتزان • فهو اما أن يسمعن صوت مزعج مثل السيارة والطائرة • أو يرين شبح لم يألفن عليه • الرعاب نوع من ذلك •

٨ ـ معشبات : مرتاحات لم يتعبن • الفياض : ما يفيض فيه سيل الوديان • لعدابي : ما ارتفع من الأرض • مثل الحزون والروابي •

٩ ـ سرحنا : سرنا صباحا • ابن عسكر : هو أمير المجمعة : عبد الله رجل كريم خير شجاع بيده وبرأيه • فنجال : فنجان • الذي تسكب فيه قهوة البن•

١٠ ـ العجالي : الذين يرغبون في مواصلة السير •

١١ ـ السديري أمير الغاطو هم العائلة المعروفة في الغاط • رجال كرم ونبل وسؤدد • وأصهار العائلة المالكة • وهم من البدارين الدواسر • كما ينطق بذلك التاريخ •

١٢ ـ علينا حسابي : علينا قطع مسافة لان الرس بعيد •

١٣ ـ الخريت : الدليلة الذي يعرف الطريق • ما يهابي : ما يخاف لشجاعته •

١٤ ـ أبو حكار والخوابي : موضعين معروفين على طريق الذاهب الى الرس •

وعشن العصـــر عنـــد العقيلـــي

١٥ ولا وجهــه من الأجنــاب كابـــي

يهلّـــي بالطـــروش الـــى تلافـــو

١٦ على فنجـــال بـــدلال اعـــذابي

ويرمـــي عندهـــم كبش أمربّا

١٧ مع الترحيب به ســـهل الجنابـــي

بنـــا داجـــن وراجـــن العـــيرات

١٨ عليهـــا العـــز واهيبـــه أحجـــابي

نشـــدنا عن محـــل الشيـــخ فيهـــا

وربع مـــن قديـــم لنـــا أحبـــابي

لـــزوم أنـــا نبـــرك بالبـــدائع

١٩ ولو كان النضا مـــاهن تعـــابي

نصيت الرس والمقصـــد ارجـــاله

٢٠ ولو مـــن دونهم حـــال السرابي

لـــي الأســـباب والتوفيق باللـــه

وابن عســـاف هو منصـــار كابـــي

لقيتـــه حـــاوي جـــل المعـــاني

٢٢ نضيف لا يعيب أو لا يعـــابي

وهو ريف الضيوف اللـــي جيـــاع

٢٣ الى عيـــا على العيش المرابـــي

---

١٥ ــ العقيلي : أمير السر · يذكر بالكرم والجود · كابي : كالح شاحب ·

١٦ ــ الطروش : المسافرين · العذاب : النظيفة ·

١٧ ــ الكبش : الخروف ·

١٨ ــ العيرات : العيس · الابل ·

١٩ ــ نبـــرك : ننوخ الابل على الأرض · البدائع : قرية من قرى القصيم ·

٢٠ ــ حال السراب من البعد ·

٢١ ــ ابن عساف : هو : حسين العساف أمير الرس السابق · ولا زالت الامارة في العساف

٢٢ ــ لقيته : وجدته · المعاني : الخصال الحميدة ·

٢٣ ــ عيـــا : امتنع · العيش . الحنطة القمح · الربا محرم مفهوم ·

وهو هيف الغنم بالموجبات

مع اللي جابله راعي المحابي ٢٤

وأبا سلم على عساف عقبه

عدد ما هل من وبل السحابي ٢٥

وهو سردان حمران النواظر

بفعل طوع الروس الصعابي ٢٦

ورجال الحزم أبا أسلم عليهم

على اللي حاضرين والغيابي ٢٧

سقا الله دارهم من كل رايح

ترا البلدان برجاله تهابي ٢٨

من عاداتهم عز القصير

ولا ينبح عليه لهم كلابي ٢٩

من عاداتهم عز الرفيق

الى نابه من الأيام نابي ٣٠

ومن عاداتهم عون الضعيف

من اللي بالبيوت وبالمخابي ٣١

والى فزعو بصنع الرازبوت

مع اللي يلحق العظم العلابي ٣٢

---

٢٤ ـ هيف : مرض يصيب الغنم ويقضي عليها · راعي المحابي : الذين يحبون لقنص الغزلان ويهدونها على الأمير ·

٢٥ ـ عساف أخو الأمير حسين ·

٢٦ ـ السردال : الشجاع ·الروس الصعابي : من الابل والخيل الذي لم يعسف بعد يكون رأسه قاسي · هذا بالنسبة الى من ذكرنا · أما المقصود فهو يطوع رؤوس من عصاء عليه من الرجال حتى يذعن له ويكون تحت أمره ·

٢٧ ـ رجال الحزم أهل الرس عموما ·

٢٨ ـ الرايح : السحاب الذي يمطر بعد الظهر ·

٢٩ ـ القصير : الجار · ومن أكرام الجار عندهم ما تنبح عليه كلابهم ·

٣٠ ـ الرفيق : الصديق · الى نابه من الايام نابي : اذا أصيب بنكبة أو جائحة في ماله وعضه ناب الدهر ·

٣١ ـ الضعيف: الفقير · المخابي جيوب الثوب · البيت : المنزل ·

٣٢ ـ اذا طلبوا شيئاً مأخوذ لهم أو لجيرانهم · أو طمعوا في غيرهم ·

وجـــاد الـــدم مــن ذولا وذولا

ولا تلقـــا أحـــد لأحـــد اينـــابي ٣٣

ومـــن عاداتهـــم فك الوســـيق

الى حـــل المناحـــر بالجنابـــي ٣٤

ترى ذكـــر الحيـــاء والخـــير بـــين

وذكر المرجلـــه مـــا هوب غـــابي ٣٥

تزبنت الرجـــال مـــن الرجـــال

أبا أجني من مجانيهـــم حصـــابي ٣٦

شـــكيت وقلت عنـــد الغانمـــين

ولا أعطي غـــايتي شـــين المسابي ٣٧

وأنا هدب الرواسي تشـــتكي لـــي

مع أنه فاتنـــي عصـــر الشـــبابي ٣٨

تهـــدم بـــيرهن وأصـــفا جباهـــن

وبان المـــوت منهن في الجوابـــي ٣٩

خـــون أقلوبهـــن وأقفـــا زهاهـــن

غـــدن مثـــل البنـــي بلا ثيابـــي ٤٠

تكشف ســـترهن وا ويـــل حـــالي

الى مـــا شـــفتهن كنّـــي امصـــابي ٤١

---

٣٣ ــ ينابي : يتكلم ٠

٣٤ ــ المال المأخوذ من مواشي وغيرها ٠ المناحر بالجنابي : استعمال الخناجر والسلاح الابيض مع العدو ٠

٣٥ ــ الحياء : المطر ٠ ما هو غابي : ما هو خافي ٠

٣٦ ــ تزبنت : استجرت ودخلت ٠ الحصابي :اللؤلؤ٠

٣٧ ــ شكيت : بينت حاجتي لهم ٠ الغانمين الكرماء ٠ ولا أعطي غايتي شين المسابي ٠ الغاية : السر ٠ المسابي : الرجل الذي لا يرجأ خيره ويخشى شره ٠

٣٨ ــ هدب الرواسي : النخل ٠ تشتكي من قلة الماء وهو كبير السن لا يستطيع القيام بالأعمال ٠

٣٩ ــ أصفا جباهن : غار الماء من البئر ٠ الجوابي : النخل الذي على الساقية ٠

٤٠ ــ خون اقلوبهن : أوشكت على الجفاف ٠ يعني النخل ٠

٤١ ــ اذا شاف نخلة بهذه الحالة كأنه مصاب بمرض لما لها من محبة في قلبه ٠

أبوهن شايب والسعر غالي
ولا له بالصناعات اكتسابي ٤٢

أكود من الرجال أهل المروه
تسوقهم الحمية والثوابي ٤٣

أنا من شفتهم واطيب نومي
صفا لي مشربي والكيف طابي ٤٤

وفعل الخير والمعروف دايم
وما فوق التراب اللي الذهابي ٤٥

وصلاة الله والتسليم أيضاعف
على المختار في تالي حسابي

★ ★ ★

---

٤٢ ـ السعر غالي : قيمة الزاد غالية · ولا له اكتساب صنعة يعمل بها غير الفلاحة وهي ترتكز على وجود الماء في البئر ·

٤٣ ـ الحمية : الغيرة ·

٤٤ ـ صفاء مشربي : طابت نفسي الكيف طابي : ارتاح نفسيا ·

٤٥ ـ ما فوق التراب الا الذهابي : أي ما فوق التراب الا الذهابي· كل من على وجه الأرض سوف يرحل عنها ·
كما قال المتنبي في سيف الدولة :
اذا نلت منك الود فالمال هين كل الذي فوق التراب تراب

وله ايضا مخاطبا ابراهيم الشايقي

من أهل الكويت يمدحه وينصحه :

بدا القيل من جفنه جفا لذه ارقاده
والنفس في ميدان الأفكار ميادة ١

روابع تطري وتذكار ما مضا
والأجناب كل يذكر الحي ببلاه ٢

تواصو على المسناد وأشتدرا يهم
ولا عادهم في ديرة الغرب قعاده ٣

وأنا مثلهم ذكرت حيي وعزوتي
والكل منا ولم الخرج وشداده ٤

من دار أبو جابر عدى الرشد فالهم
نهار الثلاثا شدو العيس مداده ٥

قصدنا سهيل وقد والسير والسرا
على كل مهياف على الدرب وراده ٦

أحلنا من الوفرا عسى الهذم فالها
ولا رادها من حادى الأظعان دواده ٧

---

١ ـ لما عزم الشاعر على السفر من الكويت الى السعودية . ذهب عنه النوم لاهتمامه بشئون السفر .

٢ ـ الروابع الهواجس والاهتمام . حيث جعل بلده وأهلها آمامه .

٣ ـ يعني جماعته الموجودين في الكويت . المسناد : الرجوع الى نجد . ويقال للذي يقصد السفر الى الكويت . انحدر الى الكويت . والذي يريد نجد يقال : سند الى نجد .

٤ ـ الخرج : ما يوضع على الراحلة عند السفر . ويحفظ بداخله حوائج المسافر. الشداد : الرحل الذي يجعل على ظهر الراحلة .

٥ ـ أبو جابر : هو مبارك الصباح حاكم الكويت ويكني بأكبر أولاده جابر الذي تولي الامارة بعده توفي سنة ١٣٣٤ هـ .

٦ ـ سهيل معروف نجم يماني . مهياف : الطويلة من الابل . الدو : المفازة . وارده : خاضعة الرقبة .

٧ ـ الوفراء مارد ماء منهل . يشربه القريب من الكويت ماءه غير عذب .

وردنا طويل المسنوى وانجلا الظما
عجال وكل جاب مدلاه ووراده ٨
أحلنا من القرعا سقا جوها الحيا
من الوسم والشتوى مع الصيف رعاده ٩
منها قطعنا الحبل في صبح ثالث
مع الهون ونسينا شقا الدرب وانكاده ١٠
على طيب المشرب بعثنا قلوطنا
قصير الرشاء والعذب والبرد بزياده ١١
تركنا القاعية تعاوا اسباعها
وسلكنا اسلوم الدرب مع كل براده ١٢
شوى وبانت لي علامات ديرتي
مثل النعام اللي تقفاه صياده ١٣
دار لنا وجد ودنا عادة لهم
رد السرايا والمعادي لهم عاده ١٤
لفينا سلوم وسالم من يودنا
أربوع لنا على الطول نشاده ١٥
ومجالس تشكي لنا طول هجرها
وحبايب تعبا لنا الزل ووساده ١٦
وذكرت ربع يجلي الهم ذكرهم
كرام النفوس واللي من المال جواده ١٧

---

٨ ـ طويل المسنوى : بعيد الماء وهي : القرعاء · المدلاء : الدلو · الوارد : الحبل الذي يربط في الدلو ·
٩ ـ الشاعر راض على منهل القرعاء ويطلب لها الغيث ·
١٠ ـ الحبل رمل الدهناء ·
١١ ـ القلوط : الذين يتقدمون أمامهم ليمهدوا لهم المشرب على منهل القاعية ·
١٢ ـ البراده : الجاده الواسعة المطروقة ·
١٣ ـ يشوف علامات ديرته من بعيد يرفعها السراب : اللال ·
١٤ ـ رد السرايا : رد أهل التويم بلد الشاعر · سرية لابن رشيد بعد أن أثخنوها قتلا ·
١٥ ـ الفينا : وصلنا بلدنا ·
١٦ ـ الزل : السجاد ·
١٧ ـ بعد أن وصل الشاعر بلده لم ينس أصدقائه في الكويت ·

وادنيت حـــر يوم جاحــد حــاجته
على البقل ما قادوه للحمل وافراده ١٨
يطوي مسير العشر عشرين ســاعه
طويل الخطا ما يلحقه شوف طرداده ١٩
الى شد منا الصبح فالصبح دورهــا
في دار أبو جابر مع الهون ميراده ٢٠
وحمّلت راعــي النظومني أســجله
بحلو القريض اللي بهالنفس منقاده ٢١
ســلام أحــلا من نماكل مــا نمــا
للشايقي منصــاه بالخص وعمــاد ٢٢ه
لــه مجلس تشوف بــه كل خيّــر
وفنجال بن يقعــد الراس بقنــاده ٢٣
ووجــه سماح مــا تما راه كالــح
وسط النهــار امفطــح طيب زاده ٢٤
قل له يسلم لــي عــلى الربع كلهم
ومن عقب ذا يثني ســلامي لرداده ٢٥
وسلم لي على الذي طالني مدنيهــم
ســلام يضاعف ما حصينــا بعــداده ٢٦
أوصيك مني يا ابراهيم وافتهــم
وصيّة أمحب حاسب انك من أولاده ٢٧

---

١٨ ــ أدنيت حر : فصيلة من الجمال سريعة العدو · على البقل : بعد رضاع أمه لــم يشــد ·

١٩ ــ يطوي مسير العشر : أي العشرة الأيام عشرين ساعة ·

٢٠ ــ دار مدينة الكويت · أبو جابر : بن صباح أمير الكويت ·

٢١ ــ سجله الكتاب أو الرسالة · القريض : الشعر ·

٢٢ ــ للشايقي : صديقه في الكويت ·

٢٣ ــ بقناده : ببهاره الهيل ·

٢٤ ــ ما تماراه : ما تلاحظ عليه أثر عبوس أو تقطب أو تغير · المفطح : مؤخرة الخروف ·

٢٥ ــ الربع : أصدقاه ·

٢٦ ــ مد نيلهم : الذين تبرعوا للشاعر ببعض المساعدات ·

٢٧ ــ ابراهيم : هو ابراهيم الشايقي ·

ليــاك تــوري جملة النــاس رقــّه
ترا الرجل ما يخلا من الود اضداده ٢٨

تلبـّس بتاج الصمت في كل مجلس
ترا الناس فيمالا يريــدون نقــاده ٢٩

احفظ السانك لا يزريــك فلمــلا
تراه سيف واجمل السيف بغمــاده ٣٠

المــال يرخصــه الفتى في وجوبــه
يفرح به أصحــابه وغش لحســاده ٣١

عليك بحسن الخلق والصدق والوفا
ترا الحر بالعادات ما يقطع العاده ٣٢

كسبت المعالي يا نهــا السد قبل ذا
بالمجــد شــيدت مبانيه واعقــاده ٣٣

ان بان في قولــي خمــال افسامح
فيما تراعنــي معانيــه واســناده ٣٤

ودي بــكم لولا الليــالي تعوقنــي
هالكيفلي فالغوش والقيض واجهاده ٣٥

ذا قول من هو قنع من الشاة باذنها
يكفيه عن لبس المواهيــد لبــاده ٣٦

---

٢٨ ـ رقــه : لا تجزع وتخبر الآخرين بما حصل لك • بل كن شجاعا قويا حافظا لسرك •
٢٩ ـ تاج الصمت : قلت الحكى والثرثرة • المجلس : مجتمع الناس لاحتساء القهوة والشاي • نقاده : يسخروا منه ويجدوا عليه مأخذ •
٣٠ ـ يزريك : يوقعك في السنة الناس وينزل قدرك عندهم •
٣١ ـ هذه نصيحة من الشاعر لصديقه ظاهرة المعنى •
٣٢ ـ للشاعر عادة عنده سنوية مادية • ويذكره أن لا ينساها •
٣٣ ـ العقاد : توضع في مقدمة البنيان كالواجهة زينة له •
٣٤ ـ الخمال : النقص •
٣٥ ـ الغوش : الأولاد الصغار •
٣٦ ـ المواهيد : نوعا من الجوخ لا يلبسه الا الاغنياء • اللبــادة : كوفيــه من وبر الابل •

وله وقد أعجب بصبي صغير السن عزمه وأكد عليه . وآخر كبير السن حسن الصورة قابله وصدعنه وتركه . فقال فيهما يمدح ويهجو .

مديت وقدمة الخـيره	راضي بقسمة ربي وتدبيره	١
ناصي ابلاد الخطايم	ما ثوق ما مني ذيره	٢
يا احليل أصبي لاقاني	قبل أدخل في وسط الديره	
يعجبني بأول هداته	جعل أمه تاكل من خيره	
ما ضره صغر في جسمه	النيره تنفعك أصغيره	
ياما من زول وش كبره	في نفسه شين تدبيره	
وان شاف اقهوة مشبوهه	نفّض بشته للتسييره	٣
بعلوم الساند والحادر	ضايقه به معابيره	٤
والي شاف الخا طرذل	مبطون في بطنه غيره	٥
وداك تعرفه من هو	وتقول له هرج ونمهن صيره	
عده باب شغل اعليمي	وداك تكرب مساميره	٦
فان كان اخشبته	ما تصلح لأهل النجيره	

١ ـ مديت : سافرت · الخيره : الاستخاره ·

٢ ـ الخطايم : بلدة اخطامه من سدير ·

٣ ـ القهوة : مجلس الرجال لاحتساء قهوة البن ·

٤ ـ ضايقة به معابيره : المعبار : مخراج الماء والسيل · واستعارة الشاعر لفم هذا المهذار ·

٥ ـ يقول : أنه اذا شاف الضيف تركه ولم يقابله أو يدعوه للقهوة أو غيرها من الكرامات ·

٦ ـ باب شغل اعليمي : شغل نجار يتعلم لم يتقن الصنعة بعد ·

أفشبو بـه جص المجصـه   حيثـه سـمح تكسـيره

والاف حطـوه على الجلله   عنـد العـذراء في الحجـيره ٧

وراه مـا يسـتر عرضـه   بقريص والا بتمـيره ٨

أدري منـه ولا أسـميته   ودى تكثـر مخاسـيره

من عاداتي سـتر انعـوره   كاد أترا بـه يدفن بـيره

★ ★ ★

---

٧ ـ حطوه على الجله : ضعوه مع بعر الابل وقود للمطبخ · الحجـيره : موضع مخصوص للحطب ·

٨ ـ هذا البخيل لماذا لا يستر عرضه · أما بقرص جمع أقراص · وهو يصنع من طحين الحنطه · واذا كان بلحم يسمى : الشريد · أو بتميره تصغير تمره · هذا موجود أهالي نجد في ذلك الوقت · وهو أفضل ما يقدم للضيف ·

وله مديح الامير عبد العزيز بن متعب الرشيد

أوردناها للتاريخ :

عفـا الله عن عين بهـا بت سـاهر
أولف من الأشـعار عالي قصيدها

من ضرب هاجوس فكـر أو هندسه
أفكر بخلق وفعل شـيخ سـيدها

عطاه الله المعروف والميـز والعقل
والملك بادنا المدن واقصا ابعيدها

فكك اعقدهـم من كل شيء وحلها
الى زاد وحبال الرجـال تعقيدها

مضا وانقضى هـذا ودنيت حـره
عليها من وصف الجوازي فريدها [1]

خطر الي فزّت عـلى الكور ينكسر
ولو اضـلافه من شـغل حديدها

أبا فـد وسـلم على الشيخ وأثنـّى
فتى من ثياب المجد يلبس جديدها

جـل عنك ما ني وافـد عند غيره
ما دامت الشـّعار تهدي نشيدها

ولد متعب نـادر بالفعـل والصخا
راعي اصحون ما توني عبيدهـا

ياما عشا الجاني وان جاه وانجمه
من شر بقعا اللي اتشيـّب وليدها

---

١ ـ فريد الجوازي : هو قائدها • الجوازي : الضباء •

يا ما كسي العاري ويا ما عطا النطا
من كل وجنـا مـا توني فديدها

ويا ما عطا جرد السبايا الى عطـا
وكم سابق خـلا عوضها حديدها

ويا ما عدا في ليلة جـار بردهـا
يصبح كما الخـام المنشر جليدهـا

ويا ما كسا ضده من العـج والدخن
بمجموع لا أحصيها ولا أضبط عديدها ٢

يتلـون شـيخ كـم قطع من قبيله
وان جمعو مـال عليهم ابعيدهـا

أيتم ذراريهم أخـذ كل طرشـهم
وحشرهم كما يوم الحشر في وعيدها ٣

كثّر عليهم ليعة الحزن وأصبحـو
على دار والـذي قليل أشـهيدها

لكن نطـل الزلـم قـدام سريتـه
هشـيم عيـدان هميـد صريدهـا ٤

يا ذيب ياللي تشكي الجوع بالخـلا
كل وأندب الضّبعة على يوم عيدها

مـن كل قـرم كن جـذة ذوايبـه
قنيان جبـا بـير يشبع نضيدهـا

شـيخ ولـد شـيخ وحرمـا كـره
يدير الحباري والجوازي يصيدها

---

٢ ـ العج : غبار المعركة · الدخن من البارود ·
٣ ـ يصف معركة الأمير كأنها يوم الحشر لشدة هولها ·
٤ ـ الزلم : رجال القوم المضادين له ·

نشا وشب وساد الأقطـار وانتهى

من الأمر يكفي كلمتـه ما يزيدها

سل الخيل عنه ان كان تجهل فعايله

نجل من هو سابق ينجي عويدها

الى أوما على ركن من الخيل يكسره

وهذيك قالعهـا وهذي أمجيدهـا

الله من عنـدل طمـوح تمنتـه

تريده وهو من عزته مـا يريدها

أخذ شيمة عليـا أو رأى وعـادته

صناديد ضده حطهم من وقيدهـا

وختامها بأزكا صـلاة على النبـي

عددما تحت الجوزاء أو عرض نضيدها

★ ★ ★

قال هذه القصيدة يمدح

محمد بن خليفة أحد أمراء البحرين

البارحة وأنا بطيب أرقادى
أستارقت عيني وطال أسهادي ١

فزّيت ما بين الطمع والخايف
من عانن جاني من الأبعادي ٢

في مستكن الدار بس الحال
والى الضياء أو نور صبح بادي

وأنجال جلباب الظلام وساقه
نور وغاب عني الحسادي ٣

أخذت البريق أبى الصلاة امسارع
والى الليل ظلماء وطاب لي مقعادي

والاه اللي تهز أردوفها
تقول جيت أنشد عن النشادي

قعدت أرحب بالحبيب الزائر
يمشي الهوينا كن فيه انوادي ٤

قالت تهيينا على مطلوبك
أمشي بشفك ما بغيت ابلادي ٥

أو تنكرت من شيبة في عارضي
في ظنها اني قد طويت أورادي ٦

أبدا الجفا عقب الوفا في ساعه
أثر العذارى ما لهن ميعادي

١ ـ استارقت عيني : طار عنها النوم • السهاد : السهر •
٢ ـ فزيت : قمت من فراش النوم فزع • العاني : الوافد من بعيد •
٣ ـ أنجال جلباب الظلام • نور المنزل من هذا الوافد •
٤ ـ قعدت : جلست • أرحب بالزئر • النوادي : كأن فيها نعاس •
٥ ـ تهيينا : صرنا مستعدين لمطلوبك •
٦ ـ الوارد : هو الحبل الذي يربط في الدلو لضخ الماء من البئر •

قلت أذكـري مـا فـات لا تنسيه
يوم أن حظـى بالهـوى متمـادي ٧

قالت تعشق البيض وأنت أمشيب
ودّك بلمس أنهـودي القعـادي ٨

وجيدي ومجدولي وحمر أخـدودي
وصـافي بيـاض يخلف الوعـادي

قلت أن بيت أبـو حمـزه باقـي
ما ضي وله بين العـرب تردادي ٩

قالت تسـمحنا وهـات افلوسـك
خذني على السنه ودرب القـادي ١٠

بقيت كنـي فـالق لـي دانـه
أو ضـا في حـكمي على بغـدادي ١١

فـرح بوصل الغضـة الغطروفـه
اللـي تراهـا مطلبـي وامـرادي ١٢

لا شك خـالي الكف مـالي حيله
وابا اتستر فيالسوق من الأجوادي ١٣

نصيت شيخ من اشـيوخ النـاس
وبينت له حـالي وحيلي بـادي ١٤

أعنـي محمد مـن سـلالة عيسى
عـز الرفيق وفرحـة الوفـادي ١٥

---

٧ ـ متمادي : يوم حظي قوي ٠
٨ ـ النهود معروفه : القعادي : الواقفه التي لم يلهجها طفل ٠
٩ ـ بيت أبو حمزه الذي أشار اليه الشاعر في الغزل ولكنه لم يحضرني ٠ ويدل عليه الذي قبله ٠
١٠ ـ هات أفلوسك : جيب نقودك مهر لي ٠
١١ ـ الدانه : اللؤلؤة ٠ والحصبات : التي تخرج من المحار ٠
١٢ ـ الغضة : صغيرة السن ٠ لغطروفه : نحيفة الجسم ٠ خفيفة الظل الهيفاء ٠
١٣ ـ يقول أنه خالي الكف ما لديه نقود يدفعها مهر لها ٠ ويجب التستر عند أهل سوقه لا يطلب منهم قرضة ولا دين ٠
١٤ ـ ذهب الى شيخ بين له حاله ٠
١٥ ـ اتضح أن الشيخ هو : الأمير محمد بن عيسى الخليفة من أمراء البحرين ٠

الى اعتــلا فوق الجــواد القــارح
مثل العقــاب ابمخلبــه صيــادي ١٦

يفــرح بــه المظيــوم في هواتــه
يدعي الجموع المرزيــات ابدادي ١٧

تــراه ذاك اليــوم ينــدب بأســمه
يـــرد للتـــالي ولــه مـــيرادي ١٨

مــع الديانــه بان مــن هماتــه
قصــر رفيع بالرفــاع امشــادي ١٩

يلجــي به الخايف واللــي ضايف
عيــد الهشا لا بالظــلام اينــادي ٢٠

حتــم فــلا في نسل عيسى بايـــر
فاقــو جميع الحــاضره والبــادي ٢١

بالــراى ســاد وكل عــى عايـــل
عفّــو جوانبها عن الأضـــدادي ٢٢

لولا أن فيها مثــل ظرس ضــارب
حــكم جرى مــا عــاد لــه ردادي ٢٣

أقــول ذا والفعــل منــي عاجــز
والزيف يظهــر في يــد النقــادي ٢٤

---

١٦ ـ الجواد : الفرس · القارح : التي في عنفوان شبابها وقوتها ·
١٧ ـ في هواته : هدته · يبدد جموع العدو يفرقها شذر مذر ·
١٨ ـ يقول في يوم الكريهة : يندبوه باسمه · يرد للتالي · من قومه يكون الآخر لحمايتهم ·
١٩ ـ يقول مع الشجاعة صاحب ديانه · وقصره بالرفاع بالبحرين كل يعرفه ·
٢٠ ـ عيد الهشالي : الهشالي : الذين يفدون ليلا من الضيوف ·
٢١ ـ يقول ما في نسل الخليفة ردىء · كلهم شجعان · وكرام · فاقوا : تفوقوا على الحاضرة والبادية ·
٢٢ ـ العي العائل : العنيد من الرجال يخضع لهم ويعترف لهم بالسيادة عليه ·
٢٣ ـ لولا أن فيها مثل الضرس الضارب : يقصد بذلك مستشار الانكليز الموجود في البحرين في ذلك الوقت ·
٢٤ ـ الزيف : النقود المزيفة يكتشفها الصرافين ·

والقلب مشـــغول وراء العيلـــه
في غربتـــي عيشتهـــم الأنكـــادي ٢٥

ان قبلت الأعمـــال وهـــي صغـــيره
تكبـــر وراعيهـــا من الأســـعادي

وازكا صـــلاتي والســـلام الطـــه
ما غنت الورقا وشـــاد الشـــادي ·

* * *

٢٥ ـ يقول : انني أقول هذه الاقوال من الشعر وقلبه مشغول بأولاده عيشتهم نكد حتى يعود اليهم ·

الفصل الثاني
في الحكم والارشاد



وله هذه القصيدة التي سماها (معجبة) وهي كاسمها فيها من العجائب ما يجعلها من عيون شعره

تـاهت ولبست بزهـا وذهوبهـا
زارت ودرت من الفكـر دالوبهـا ١

قالت ترانـي معجبـه يا صاحـي
والناس تصغي للذهـين اقلوبهـا

دهشت ما بـين الفـرح والروعه
بالليل ما دري ويشهو مطلوبهـا ٢

تقـول صر من مـا تحـاذر آمن
مسـتورة جت في قضيـا نوبهـا

قلت أستحي ما ذنب وقت امواصل
معيشة ضـنك وشـد احروبهـا ٣

ضحكت وحذّقت الهموم ابوصلهـا
تـوّه تبـين هرجهـا وعجوبهـا

تفهـق سـواد عن بيـاض صـافي
كنّ البلـوج من الثنايا ذوبهـا ٤

خمص الكلابس النهـود زوامـي
واردوفهـا تشكي امزاحم ثوبهـا ٥

يومي بهـا غصن الشـباب وراجح
سن الثقل يحفي حجلها عرقوبهـا ٦

---

١ ــ تاهت : أعجبت بنفسها • بزها : لباسها • ذهوبها : حليها •
٢ ــ دهشت : أرتبكت •
٣ ــ معيشة ضنك : شديدة ضيقه • هو ولقمة العيش في سراع دائم •
٤ ــ تفهق سواد عن بياض صافي : تبعد الخمار عن وجهها • البلوج : محاقين السكر الثنايا : التي في مقدمة الفم التحتية •
٥ ــ خمص الكلا : ضامرة البطن • وردوفها : ليتها عجزها •
٦ ــ يحفي حجلها عرقوبها : الحجل حلى من الفضة يوضع في أسفل ساق الرجل ممن يلي الكعب • يحفي : يحس ويؤلم موضعه من السمن •

مع ذا وفيهـا للديانـــة شـــاره
خلاقهـا يعلـــم بكل أغيوبهـــا
تقولــي حطالرخـــا مــن بـــالك
ما للفتــى عن ماحــوا مكتوبهــا
والنفس علمهـــا المراجـــل لازم
واجعــل رضا الله والديانه دوبها
لا تامن الدنيــا هي الخوانـــه
ما عاد يعرف صدقها من أكذوبهـا
يا صـــاح مـــا تصفي لحي دائــم
لو طاب عيش كدّرت مشروبهـا
أشوف مــا أحــد من غثاها ســالم
كل بوجهـــه مفقع ضاروبهـــا ٧
يخاف راعي المـــال يوخذ مالـــه
في هرجة بعض الوشـــاة مشوبهـا
ومقلّهـــا يخـــاف مــوت الفاقـــه
بهمومهـــا واكدارهـــا وتعوبهـا
قلت أقصري ذا الشعور منك اموافق
درّت اقلوص القيل يا حالوبهـا ٨
يا ســامح منـــي وصيّة ناصـــح
أظن بعض النـــاس ما دريو بهـا
الأولـــه صر مجهـــد بالطاعـــه
تفرح الى جـــاء حد وزن أذنوبهـا
الثانيـــة هدى الرسول أعمـــل بـــه
تســتر نفسك في لقـــا محبوبهـا
الثالثـــة احـــذر اجـــروح السانك
ترا جروحـــه مـــا تسر اطبوبهـا
الرابعـــة أحـــذرك عرض الغافـــل
وأعرض على نفسك جميع أعيوبها

٧ ــ الضاروب : نوع من مصائد الطير من فصيلة (الفخ) ٠
٨ ــ قلوص القيل : جمع قلص ٠ وهو ما يخرج به الماء من البئر ٠

الخامســة ليــاك تــوذي جــارك
ولا توقف للنســاء بدروبهــا
السادســة ليّــاك تجفــا ضــيفك
أعط الرجال احقوقها أو ماجوبها
السابعــة حــلم على اللــي جاهــل
ولا تكثــر للصــديق أعوبهــا
الثامنــة صر للقريب متواضــع
صر لــه ذلول عن اطبوع اصعوبها
التاسـعه احــذر جاهــل أو عالــم
الا الى وردت عليك خطوبهــا
العاشــرة صر للرجــال امــلازم
يبين لك من ما تــرى تجروبهــا
هذي أوصاتــي للرجــال احفظهــا
واسمع أوصات البيض يا مثيوبها ٩
كــل عليهن داخــــن في غبــه
يجيب حص أو ياكلــه شــاذوبها ١٠
بالك تلـــين للعــذارا جــانب
خلهــا تهــاب الداب هي واسلوبها ١١
فيهن من تعطيــه رين مروفــه
وهــي تعــدل شــدها لركوبهــا ١٢
والى أخذت سده وطــاوع شــورها
ركبت عليــه وركبت جاذوبهــا
وفيهن من تغريــه برق السانهــا
وهــي بجــلده ناشــب كالوبهــا

---

٩ ـ البيض : النساء ٠
١٠ ـ الغبه : البحر الغزير ٠ الحص : اللؤلؤ ٠ الشاذوب : نوع من السمك الكبار يهاجم الغاصة ويفتك بهم ٠
١١ ـ يقول المرأة لا تطلعها على أسرارك وان كنت تودها ٠ بل خلك مهاب أمامها دائما ٠
١٢ ـ تعدل شدها لركوبها : اذا شاورها زوجها في كل شيء وتبع شورها ٠ ظلت لا تسمح له أن يقوم بأي عمل الا بتوجيهها ورأيها ٠ هذا على حد رأى الشاعر ٠ وقد يحصل مثل هذا ٠

وفيهن من كنهـا تشـح أبمالـــه
وهي تبيه الوسـطها واجنوبهـا ١٣

عمالهـــا في الجابيـة مسراتـه
ما تمتلي والنقص فـي ساروبها ١٤

وفيهن من ترهـى بكثـر عيالهـا
صوابهـا يلحـق على مصيوبهـا ١٥

هـذيك طاقهـا ودور غيرهـا
عسى تخلص مـن جميع أنشوبها ١٦

وفيهن مـن تومر وهـي عجّـازه
كن المقوط ان جت تقوم اطنوبها ١٧

هذيك فارقهـا وجـذ احبالهـا
عطهـا ثـلاث وزد لهـا بحسوبها ١٨

وفيهن من توريـه أنجـوم القائله
تجي بحلقـه غصـة بعصوبهـا ١٩

هذيك لا تقعـد ابينك سـاعه
أرخص بهـا لو جابهـا جالوبهـا

وفيهـن قاصرة اللسـان أغميمـا
تجهـد وبعض الربع ما فزوبهـا ٢١

---

١٣ ـ وسطها لنفع نفسها أولا فيما تشتهي · وجنوبها أصدقائها ·

١٤ ـ مثلها : مثل الجابية · البركة : اذا فتحت قليلا ينفد ما بداخلها من الماء · ولا تمتلىء اذا صب فيها الماء فترة ثم وقف لان الخارج منها مستمر ·

١٥ ـ ترهى بكثر عيالها : تقول في نفسها ان أولادها كثرة ولا يتمكن زوجها من طلاقها فتسيء معاملته فيصبح محرج في هذه الحالة ·

١٦ ـ دور : أبحث عن سواها · نشوبها جميع حقوقها ·

١٧ ـ عجازه : كسلانه · كأن أطناب الخيمة وثباتاتها مربوطة بها عند القيام ·

١٨ ـ جذ حبالها : أقطعها بطلاقها · عطها ثـلاث طلقات · زد لهـا بحسوبها : أعطها جميع حقوقها اذا لها شيء عندك يحسب ·

١٩ ـ توريه نجوم القائلة : لان النجوم لا ترى في النهار · وهذه تحتم عليه أن يراها · كناية عما يلاقيه منها من صعوبات ومتاعب · تجيء : تصير غصة بعصوبها : يتناول اللحم ويبلع عصبة منه ويغص بها · فانها قاسية لا تلين عند المضغ والبلع فيظل شاخصة أبصاره على وشك الموت ·

٢٠ ـ غميما : ناقصة عقل وفهم · تجهد في عمل البيت ولا يرون لهـا حقا في اجتهادها ولا لها قيمة عندهم ·

وفيهن من تنصح وهي مجفيه
والى عطوها وجبة منو بها ٢١

ترا بغيض الدار هو وراثها
لو أنها تصبر كان من صوبها

وفيهن جضعيه نوامه
من عجزها تلقا العرق بجبوبها

وبيض العيون أحذرك منها تامن
هذيك فيها النمامه بين عذروبها ٢٢

وفيهن غرّارة بهدومها
تبين نقص الحومها بكعوبها ٢٣

وفيهن من تزها الجمال جميله
يومى لمن يحظى بها نبنوبها

تهتم لهمومه وتجلي همه
صميل دوفي ليالي شوبها ٢٤

تفرح الى جاها قريبك الحاجه
منجوبة تعب لها منجومها

---

٢١ ـ وهذه الثانية لا تبعد عن الأولى غير أنها تعمل بنصح واجتهاد · ويجفونها أهل البيت مع أنهم لا يقدرون عملها ولا يرون لها حقا فيما تقوم به ·

٢٢ ـ بيضاء العيون : المرأة التي بياض عيونها أكثر من سوادها · رأى الشاعر فيها أنها نمامه وأنا لا أعتبر ذلك نظرية مسلما بها في كل امرأة يتوفر فيها هذا الوصف · لأن التي تسماء الحوراء يكون بياض عيونها أكثر من سوادها ·

٢٣ ـ غرارة بهدومها : تكثر من لبس الثياب ومن شاهدها ظنها شابة متعافية · وهي بخلاف ذلك فالشاعر يحذر أن لا تغتر بها فعلينا أن ننظر الى كعب رجلها فان كان غير بارز فهي كذلك · وان كان الثانية فابتعد عنها · لأن النساء في السابق لا توجد السمينة فيهن الا نادرا لا سيما في نجد · لكثرة عملهن فالعمل كما هو معروف رياضة بدنية نافعة ·

٢٤ ـ الصميل : قربة تحمل ماء المسافر وغيره · الدو المفازة · شوبها : من الشوب وهو الحر الشديد ·

هذيك دورهـــا عسى تلقاهـــا
روح لبوهـا بلعجـل مندوبهــا

أقـول ذا والحـظ منـي عاجـز
على خشبة صـابر مصلوبهـــا ٢٥

ذا قول ملهوف الفـؤاد أمجـرّب
سـاس الأنـام احسوبها وانسوبها

تـرا بـذا عن ذاك فـرق بـين
ربـي جـعل قبايـل واشـعوبها

ترا الكرامـه عند راعـي الطاعـه
ومضيعـين الدين مـا حظيوبهـا

هـذي وصيّة ناصـح للصاحـي
طربلهــا مستأنس لاعوبهــا

من لا يعرف الحـق هو والباطـل
كبّـر عليه امن الجلود اغروبهـا ٢٦

وتمامهـــا عـلى النبـي نصـلي
عدد ما نسنست بالذواري هبوبها

* * *

٢٥ ــ الخشبة : هي التي توضع في السجون قديما · مؤلفة من خشبتين الواحدة فوق الأخرى وبينهما فتحات · وتوضع ساق رجل المسجون كل واحدة في فتحة وتطبق على بعضها وطرف منها متحرك بمصلات والآخر يوضع فيه القفل · وطولها حسب الحاجة واتساع المحل · والذي شاهدت في قصر المصمك السجن سابقا لا يزيد على أربعة أمتار · وتتسع الواحدة لأربعة أشخاص · والغالب لا يوضع فيها الاكل مجرما كبير الجرم · شبه نفسه الشاعر مع عجوزه كأنه مصلوب في تلك الخشبة ·

٢٦ ــ الغرب : مفرد غروب · بواسطته يسقي المزارعون زروعهم في العهد الماضي تجره الدواب أما في الوقت الحاضر حل محله مكائن الظخ والحمد لله ·

وله في هذه القصيدة التي سماها (معيجبة)

الى صار الضحـى وانسوق خالـي
وضاق من الغثـاء والهـم بالي ١

ولا مـن نديـم أشـتكي لـه
أيوسـع خـاطري الا دلالـي ٢

سـاعة أنـا وايـا الحليلـه
أبـين عندهـا شي من حـوالي ٣

لقيت البيض مـا فيهـن مسـره
الى صـوت مـن المنقوش خـالي ٤

بعضهن تلحـق الحما مليلـه
تحطك في السموم عن الظـلالي

تذكـر لك حـلال عنـد أبوهـا
وهـو مـا يـذم بالريالـي

وفيهـن من توريـه المروفـه
وهي من داخـل تصـلاه صـالي

تجـي هـي والـد هرعوين لـه
تبـوق امـن القليل ولا تبـالي ٥

وفيهـن علـة قشـراء كنيحـه
عـلى كبـده اتوطـي بالنعالـي

الى ما جادوا بشيء لـو هو هوين
تقـول المـال كله مـن اعيـالي

---

١ ـ السوق خالي : ما فيه بيع وشراء ·
٢ ـ يوسع خاطري الا دلالي : اذا لم يجد في السوق أصدقاء : يرجع الى بيتـه ويتسلى بصنع القهوة ·
٣ ـ الحليلة : الزوجة · يبين عندها شيء من حواله : يداعبها ويمزح معها ·
٤ ـ المنقوش : الريال العملة ·
٥ ـ تبـوق : تسرق ·

فلـــو أنـــه يتـــرك القشرا تولـــي

يستريح من لياليهــا التوالـــي

وفيهن من يقـــال أم العطايـــا

عطاياهـــا لمن تهـــوا جزالـــي

تــرا مقصودهــا بعض الحبــاره

تقول الى اغتنــاء ياخــذ بدالــي

وفيهــن مــن تحب أبو خويصـــه

على ضــوء العشاء تعطيــه غــالي ٦

الى مــن راح للمســجد ايصلـــي

تخــاف انــه يجيهـــا بالعجــالي

تــرا لهــل النظــر فيهــا علامــه

الى جــاالوقت يركبهـــا عدالـــي

وفيهن مــن تكوش عند وجهـــه

ولا تصخـــي الجـــاره بالخــلالي ٧

عسى هذيــك ما يصلــح نماهـــا

ولا تســـتر بســعود الليالـــي

وفيهن خبلـــة وهـــي ذهينـــه

تحب أرجيلهـــا وتقــول غالـــي

قليــل صحهــا وهــي نصوحـــه

وهو مجهودهـــا بنت الحــلالي

وفيهن مـــن ترحبـــه وضيفـــه

الى حط العصـــاء هي والنعـــالي ٨

---

٦ ـ أبو خويصه : لحم ينضم في خوصة من النخل ويباع دون وزن • على ضوء العشاء تعطيه غالي • الفوح الواحد وتأكله وحدها وزوجها لا يعلـم بل ذاهب الى المسجد • وأظن مثل هذا لا يحدث • فان حدث فنادرا من أناس دون الآخرين وربما يكون في وقت مجاعه • ولكن مبالغة الشعار لا حد لها •

٧ ـ تكوش : تكفهر • الخلال : العود الذي تخلل به الاسنان بعد الاكل •

٨ ـ هناك عادة في سدير اذا دخل الضيف البلد ولم يقابل أحد من رجالها **لأنهم** مزارعون يقرع الضيف الباب الذي يختاره من أبواب البيوت • فاذا تكلمت له صاحبة البيت قال : خذوا نعالي والعصا • ثم ذهب الى حيث يريد • فاذا حضر صاحب البيت أخبرته بالضيف بحث عنه حتى يجده وأحضره وأكرمه • مع أن صاحبة المنزل قد عملت كل ما يلزم للضيف قبل حضور زوجها •

تسليه الهمـــوم ان كثـــر همـــه
تروف بمرزقه وبهـــا جمالـــي
وفيهن من عـــلى الشـــدات تصـــبر
ولـــو عنهـــا تغـــرب للشـــمالي ٩
ولا يطريلهـــا تصفـــي الغـــيره
تصبـّــر من اهـــلال الى هلالي
وفيهن مـــن تقـــول آخـــذ بدالـــه
الى جـــاء للمكـــان الاه خـــالي
تـــروح اوتشـــتكي عند المطـــوع
تقول قل للشيخ يعطيني احبالي ١٠
تعـــذر بالنمـــا وهـــي كذوبـــه
لهـــا ديـــك بجنحانـــه ايـــلالي
وفينـــا من الى غـــرّب نســـها
ولا ينشـــد عنهـــا ولا منها يبـــالي
تـــرا هذيك تعـــذر في عيافـــه
الى صـــا الظهـــر والبطن خـــالي
وفيهـــن غنجـــة حلو نباهـــا
ولا تشـــناه في عسر الليـــالي
تبيع لـــه الحلـــي اللـــي عطاهـــا
ولا تقـــول ذا لك وذا لـــي
أقـــول القـــول ما نيب أســـتعيره
أبا افـــزع للرفيـــق الى شـــكالي ١١

---

٩ ـ تغرب : تسافر · للشمال : جهة الكويت والزبير والبصرة · لان أكثر ما يذهب أهل نجد اليها للغوص · في البحر لاستخراج اللؤلؤ ·
١٠ ـ تشتكي عند المطوع : امام المسجد · وتطلب منه تبليغ القاضي أن زوجها سافر وتركها وتأخر عليها مدة طويلة وتطلب الطلاق منه · وقاضي الشرع له التصرف في مثل ذلك ·
١١ ـ فيه واحد من الجماعة سافر الى الكويت وركب الغوص وبعد أن انتهى اشتراء لزوجته ملابس نفيسه وقبل أن يعود الى بلده تلقى رسالة من أخيه · مضمونها أن زوجته طلبت الطلاق من القاضي فطلقها · وكان شاعرنا موجوداً في الكويت فطلب زوجها منه أن يقول قصيدة بهذه المناسبة فقال =

ألا يــا شــارى منــي وصيــّـة

وصيــّـة ناصــح عــدل اموالــي

مــا نبــي جزاهــا الا مــن الله

حذوهــا يالرجـــال ابهالمجــالي

تخيــّـر في النسب قبــل المناســب

ترا بنت الرجــال لهــا رجــالي

الى جت عدلــة والرجــــل طيب

نمــا معروفهــم ونمــوا عيــالي

لا تغتــــر بالهـــدم الحســـاوي

ابزين الصبغ عن هــدم الشمالي ١٢

ولا يغــرك بالجــرباء شـــحمها

الى جلبت فــلا فيهـــا تغـــالي ١٣

تراهــا ســلعة الجــزار واحـــذر

تقربهــا الصحيح امن الحلالي

تر انومــك على الســاحة نظيفــه

ولا نومــك على وصــخ الزوالي ١٤

وعليك بـــذات الدين تغنـــم

ولا تشره عليهـــن بالكمـــالي

=

هذه القصيدة وروى لي هذه القصة الشاعر نفسه • والشاهد عليها هذا البيت :

أقول القول ما نيب أستعيره أبا أفزع للرفيق الى شكالي •

١٢ ــ المقصود بالهدم : العباءة والحساوي هو ما يصنع بالاحساء • من هذا النوع أما هدم الشمال : فهو أنعم صناعة وأجود صباغا • وهو يصدر من العراق•

١٣ ــ ينصح عن شراء الجرباء من الابل ولو كانت سمينة لأنها تعدي السليمة • وهذا كناية عن المرأة المشكوك في سلوكها •

١٤ ــ الساحة : هي ما يصنع من شعر الغنم تكون خشنة • وتحوكها نساء البادية• فيقول : نومك على الساحة الخشنة وهي طاهرة أحسن من نومك على الزولية الوسخة • السجادة • وذلك كناية عما أشرنا اليه •

الى منــك بغيتـــا تختبرهـــا

فودعهـــا الحرف من الســين دالي ١٥

تأس ابقولــة الفــاروق وأصــبر

تــرا ســا زان في الدنيــا ايزالي ١٦

يوافق مـــرة تلبس جديـــد

ومـــرّ تعـــبر بالسّـــمالي ١٧

ترى ما للفتى عن قســمة اللـــه

مــع الأســـباب في كل الأحوالــي

وصلى الله على خير البــرا يا محمد

عدد مـــا ناض برق في خيـــالي ٠

★ ★ ★

---

١٥ ــ السين دال : معناه السد ٠ يقول : اذا ودعتها سدك وحافظة عليه فهو الشاهد لعقلها وحسن تصرفها وثباتها ٠ أما اذا ودعتها سدك وأخبرت به الغير فأعرف أنها حمقاء ويجب التحفظ منها ٠

١٦ ــ الفاروق : عمر بن الخطاب رضى الله عنه ٠ له حديث في ذلك ٠

١٧ ــ تصبر على لبس الملابس العتيقة اذا كانت لا تجد سواها ٠

وله أيضا في توبته

بديت بذكـر ربـي في مقالي
أقول اللي هو الخاطر ابـّـالي
ترا هالفائـدة تنـراد منـي
خذوها واحفظوها يـا عيـالي
أسـميها الوصـاة لمن سـمعها
لكـم ولعامـة كل الرجـالي
عسى من عابها عني سـامح
ترا النقاد تـدري بالعـلالي ١
أبـين شرحهـا للي يبيهـا
معانيهـا كمـا نظـم اللالـي
الأوله أجتهد في طاعت اللـه
ترا الأيام تمضي بك عجـالي
ثانيها الرسول اتبـع طريقته
تفـوز بسنته عـذب ازلالـي
ثالثها الصـلاة وقـل لنفسك
تراى أخطيت في عصر مضالي
رابعهـا زكـاة المـال عطهـا
بنفس سمحة فيها أنبـذا لـي
تراها تحفظه والحافظ اللـه
عن الاتـلاف دقـه والجـلالي
أخاف الى تشح أو مـا تبـادر
تزول عنـه والا عنك زالـي
خامسها الصيام أو حج فرضك
الى بيت تشـد له الرحـالي

---

١ ـ النقاد : الذين ينتقدون الشعر وغيره · تدري بالعلالي : تعرف موضع العلة من الشعر الرديء .

سادسها الجهـاد ان جاأوجوبه

بنفسـك أو بتسليم الريـالي ٢

طالك مثل مـا طال الجماعـة

لا تجزع تبـي حملك ايشالي

تحب انـه يزايمهـا الضعيف

وتدعى المعرفـة والكمـالي ٣

سابعها القصـير احفظ جواره

وعليك بحشمته في كل حالـي

ثامنها الى جـا الضيف عـاني

بعيد الدار منتـزح الأهالـي

فبـده بالسلام وقل لـه أهـلا

وشب الضولـه وادن الدلالـي

وعجل لـه اقـراه اللي يتيسر

أخاف انه من المطعوم خـالي

عسى يروح يشـكر من جميلك

بذكر مثل أبا زيـد الهلالي

تاسعها تحـرز مـن السانك

هو الثعبان وأصدق في المقالي

لقيت الكذب عاقبتـه أوخيمه

يعرضك الوعـور من السهالي ٤

عاشرها عـدوك مـا يـودك

ترا قلبه عليك لـه اشـتعالي

لو يعطيك لـين من لسـانه

فهو مثل الحقود من الجمالـي

---

٢ ـ كان فيما مضى اذا أراد الحاكم أن يغزو عدوه ، طلب المساعدة من أهل المدن والقرى التابعة له أن يجهزو جيشا ليجاهدو معه · فمنهم من يتطوع ومنهم من يدفع نقود كل على حسب مقدرته · وحالته المادية ·

٣ ـ يزايمها : يتحملها الضعيف دون الغني ·

٤ ـ عاقبته وخيمة : غير محمودة ·

٥ ـ الجمل مشهور بالحقد ، اذا ضربته في الصيف اعتدى عليك في الشتاء حـين يفتلم ·

تخــير في المنازل قبل تنــزل

ترا الجــيران حــل وارتحــالي

تخــير مثــل ما قال المهــادي

ولا تنزل عــلى بيت النمــالي ٦

ترا قرب الخنا يدنــي مذلــه

وقرب المجــد يرقيك المعــالي

لا ترهــي الى وقت صــفالك

ولا تقـــل ذا جمعــي ومالي

تراك تجمعـــه وهو لغـــيرك

أخاف أنه عليك هو الوبالــي

ما لك من حلا لك غير خرقــه

يلفونهــا عليك بــلا شـــلالي

لا تفــرح الى شفت السـعاده

ولا تجزعــك شـــدات الليــالي

ترا هــذا وهذا لك مقـــدر

لا تكثــر اهمومك والجــدالي

ما يــا صلك مكتوب الغــيرك

رزقك يتصـــل لك لا محــالي

الى أحسنت في مــولاك ظنــك

لزوم أنـــه يجيك بــلا نوالــي

حياتك تنقضي يــوم وليلــه

ولو طولت في الدنيــا احبالي

تفكر وين أبوك وين جــدك

تشوف أديارهــم منهم خوالــي

تذكر وين خالك وين عمــك

غدو ما فكهــم كثــر الحــلالي

تحسب انك بهالدنيا معمّــر

وأنت اموصف مثــل الظــلالي

---

٦ ـ المهــادي : محمد المهادي ، شاعر شعبي مشهور .

يطـول وينتهـي ثـم يعـود
عن القوة تعـد امن الهزالـي
ما دام انك صحيـح في حياتك
وميـزت الحـرام أمن الحلالي
لا تنسى نصيبك في معـادك
الى صرت الى قبـر أيهالـي
تلحف بسبع وتفك الحزايـم
تفرشت التراب عقب الزوالـي
بعد هذا الحساب ايحاسبونك
عن الـذرات وأمثـال الجبالي
وأوروك المحاسن والمساوي
تحـيرت وضـاق بك المجـالي
ما تـدري الى تعطـا كتـابك
تنوله باليمـين أو بالشـمالي
ما ينفعـك الا اللي تقـدم
مع التوحيـد والمكسب حـلالي
الهـي اننـي دست المعـاصي
الى ما تبت قل يا ويل حـالي
الهـي لا تواخـذني بذنبـي
تراي امزاحـم حملي الحـالي
الهـي عافني ثـم أعف عنـي
وعفوك من عطـاياك الجـزالي
الهي أنا عبد ذليل خاضع لك
لأنـك والـي كل الموالـي
الهـي ما رجـاي الا بعفـوك
وأنا مستوجب منـك النكـالي
الهـي لا تخيب فيـك ظنـي
وسامح زلتي واقبـل سـؤالي
على ما قيل أنا مصباح غـيري
ولا سريت نفسي مـن اخبـالي

ولو أني فاهم ما ذاب فعلي

ولا طولت في الدنيا أمالي

لكن الجهل ما فيه حيله

وقولت ربما والا عسالي

الى جبت الدوا ولا تداوا

ما ينفعك ترقيع السمالي

ترا كثر التحلي والتمني

يوردك السراب عن الهجالي

أو رخها سنة غشم لقيته

وست يا لفيهم هن التوالي ٧

على أشرف قريش أهدي صلاتي

وتسليم عدد نفد الرمالي

مع أهل البيت والأصحاب مني

يضاعف ما نمى غصن ومالي

* * *

٧ ـ أورخها سنة غشم لقيته ، وست يالفهيم هن التوالي • ورخها الشاعر بالابجد، (غشم) ١٣٣٤ ضع معها الست الأخيرة (٦) يكون المجموع (١٣٤٠ هـ) ألف وثلاثمائة وأربعون ، هذا تاريخ السنة الذي قال الشاعر فيها هذه القصيدة المسمات : (التوبة) • فاذا أردت الايضاح أكثر : فالغين ألف والشين ثلاثمائة واللام ثلاثون ، والدال أربعة والستة الاخيرة ، يكون المجموع كما ذكرنا أعلاه •

وله يشرح طبائع الناس واختلافهم في الرأي وغيره ويصف الدهر وتقلباته لنأخذ في ذلك عبرة في حياتنا

أرى الحيل من صرف الليالي باد
وأنا لي بفتكار الزمان امراد ١

بدا القيل من هو شاطر في مثايله
بالطرس للرسم المليح استاد

تفكرت والأفكار تدني هواجسي
الأعمار تبلي والليال أجداد

أرى صرف سلماء دمّرت كل عامر
ما خلت من لا ساد أبوه وساد

كم غيّرت بحداثها من عشيره
واعصور تمضّت من ثمود وعاد

وكم غيّرت من دولة عقب دوله
وأدعتهم من بعد الجماع أبداد

وطت طي هود وجود حاتم ودمرت
قصور اتعمّر بالبنا واتشاد

تزخرفت في وقت كسرى وقيصر
لبست لهم تاج جديد أو باد

عليهم رحا الدنيا ثقيل مدارها
وللزرع من عقب الوداع حصاد ٢

واليوم لو تجلب على كل عاقل
فلا عاد فيها بالمزيد ايزاد

مضى صفوها للي ذكرنا وخلفت
زمان لنا كنه احوار فساد

---

١ ـ صرف : السنون · سلماء : الدنيا ·
٢ ـ الزرع : جميع ما يزرع · والشاعر في مثله يقصد الحنطة · الوداع : آخر سقيا للحنطة ثم بعده تكون ناضجة وتحصد ·

عوار ما يظهر من العيب سالم
ولـه كل يـوم شـدّة وولاد

أوصـّيك يا نفسي وأنا اليوم ناصح
ترا الصدقيبقا والحقوقاتراد

أرا كل عمل ما يصلح الا بنيـه
كما ينتوي راع المحال أوراد ٣

براني منذا حاى الليالي وفكرت
من الوقت كل به صواب امجاد ٤

وأنا بدولاب من الفكـر حـاير
بطواري ما أحصي لهن اعداد ٥

أر الناس مختلفين الأطباع كلهم
وكل عما رأيه لديـه سـداد

مثل الثعالب في مصالح أنفوسهم
على الفانية مثل السباع تهاد

أرى الخلق بالأخلاق فيهم تفاوت
كما الأرض صبخا ودمثه وشداد ٦

أرى الناس مثل الماء قراح ومالح
فيه النبت كرش وغلقه وعراد ٧

وفي الناس هراج السانه امهذب
تمناه لك طـير بيوم هـداد ٨

---

٣ ـ المحال : المسافر سفرا بعيدا • الوراد : حبل تربط فيه الدلو التي يستقون بها المسافرين •

٤ ـ براني : أنهك قواي وأتعبني •

٥ ـ طواري : أفكار وهواجس •

٦ ـ صبخا : لا تنبت الكلا • دمثـه : لينة طيبة • وشداد : وعرة قاسية • يشبه أخلاق الخلق عليها •

٧ ـ كرش : وغلقه • وعراد : نبت بري مختلف الشكل والطعم والرائحة • تشبيه تابع لـما سبقه • الغلقه : شجرة صغيرة مسمومة لا ترعاها المواشي وهي دائم خضراء •

٨ ـ الطير : الصقر •

رخى الأيـادي لـين لك جنابـه
كريم ولا منه الجميل ايفـاد ٩
وفي الناس من يلقي الحكي بالمحافل
وخطاه عن فعل الجميل ابعاد
وفي الناس من يبدي لك الهرج ظاهر
بعقل أو ميز هرجته بركـاد
تظنه الى حـاكاك راعـي مـوده
وهو صابغ قلبه عليك سـواد
وفي الناس نقال الوشـا يا مجّرح
لسانه على قضب العراض حداد ١٠
هـذا ولـه مـن هروجـه صالـح
ياخذ على كثر الجدال أعناد
وفي الناس نساي سـكوت امغفـّل
على الذره للحق القديم ايقـاد ١١
حوا المال والدنيا تجي له امطيعـه
وأخي العرف ضنك عيشته بجهاد
وفي الناس من لا له مع الحي دولش
وهو في السنين المجدبات ايعاد ١٢
الجـود يوجـد في ذرا ذل خيـّـر
وعن النذل ابقصر احجاه امشاد
وفي الناس مبسوط على غير كلفـه
أمريـح ولـه رزقه عليه ايـذاد
وفي الناس من يركض نهاره وليلـه
ومشيح بها مـا يهتني برقاد
تلقـاه جـوعان ورزقـه هبابـه
ومن لا يساعد ما ينول اسعاد ١٣

---

٩ ــ هذا كريم بالحكى وجنسه كثير وعند اللزوم والحاجة ما تجد منه فائدة .
١٠ ــ حداد : لسن مجرح لا تقبل شهادته .
١١ ــ الحق القديم : الشرع الشريف .
١٢ ــ دولش : ما له مداخله كثيرة . وينفع الانسان عند الحاجة اليه .
١٣ ــ رزق هبابه : رزقه شحيح على قدر حاله ولا ينفع الغير .

ترى بن مسلم قال بيت بما مضى
وهو كل من جاد زمانه جـاد ١٤
أنا أقول انه صـادق غـير واهـم
ذا الوصف ما جود بكل ابـلاد
لكن ترى الجود مع الوجـد هيبـه
كما السيف ما يصلح ابغير أغماد ١٥
يقولون لـي كل على ساس والـده
وأنا أقول ذا علم ما هوب وكاد
أروم المراجـل والليـالي تعوقني
الى ناض صدري فلو روك اجماد
مالي بربع الدار صبر على القصاء
الى شفت من ضيم الزمان احساد
فلا شك لـي غوش قليلـين مكسب
ولا عنهم أروس في الديار اقعاد ١٦
بروا مهجتي وادعوني كبي سبهلل
مع الناس وار قادي يصير نكاد ١٧
فلا ييس العـاقل والأيـام تنقضي
كماقيل لابدصيادالفهود ايصاد
أرى كل مخلوق عـلى الأرض فاني
وكل الخصوم الماضيات اتعاد
وصلوا على سـيد البرايـا محمـد
عدادما سار ركب زهاض جراد

★ ★ ★

١٤ ـ ابن مسلم شاعر شعبي من أهل الاحساء ٠
١٥ ـ السيف : معروف ٠ الغماد : جفير السيف ٠
١٦ ـ أروس : لا أستطيع الغياب عنهم كثيرا لصغر سنهم ٠ يعني : أولاده ٠
١٧ ـ سبهلل : شارد الرأي والذهن ٠

وله أيضا يسند على محمد عبد المحسن أبا نمى من أهل رويضة الخيس وهو شاعر مثله

دع عذول الغي واعزم واستعد
بلّـذي يحماك عن كيد الخبيث

اسئله احسان عفوه واستلذ
في جنابه حيث عفوه عم شيث ١

يا محمد كن جسمي منحنذ
دوك حيلي من غثا الدنيا رثيث ٢

ذا وكن الكبد مني تنفلذ
أو تقول امجيد ها ناب الغليث ٣

أحسب الهم عني ما يفذ
أثر كل شايل حمل غثيث ٤

لو بغيت أرفاه عيا ينفذ
أو بغيت أخفيه يبديه البحيث ٥

كن قلبي من معاليقه ايجذ
جذ زرع موكب عقب الحريث ٦

---

١ ـ عم شيث : شيث هو ثالث ولد لأبونا آدم عليه السلام · وهو الذي من نسله الأنبياء وخلفة أبيه ·

٢ ـ رثيث : ردىء متعب ·

٣ ـ الغليث : المكلوب من الكلاب والسباع وغيرها · كالثعلب والقط ·

٤ ـ يقول : أحسب الهم على وحدي · فلما أختبرت الآخرين فاذا الكل منهم حامل حمل ثقيل مثلي ·

٥ ـ لو بغيت : لو أردت · أرفاه : أخيط شقوق الزمان في ملابسي لم تساعدني الابرة في دخول القماش · وان أراد اخفاء ما أصابه من زمانه يبديه البحيث يظهره الشعر للصديق والعدو ·

٦ ـ الزرع الموكب : هو الذي قد حان وقت حصاده · واستوى على سوقه بعضه يتحطم لشدة جفافه ·

للهــوى نــوج ونــوج للنّقــذ

مع ابزور كنهم بــذر النكيث ٧

انتبـه يا حــاح ذا وقت احــذ

ازحم الفرصه وصر مثل الويث ٨

ذا لمثـل حينك فهيـم لـد تهـذ

كنه المــاء مــا يغطيه النبيث ٩

خـل مني يـا نهـا سـدى وخـذ

هقوه من قاصر الا أنت ليث

يــا محمــد مــن نديمـك لا تــوذ

أحتمل عجفاه عن نص الحديث ١٠

أرتجيــك الصّفح عن قاف يشـذ

زال زلاتـــك مغيث المستغيث

★ ★ ★

---

٧ ــ البزور : الأولاد ٠ بذر النكيث : الحنطة اذا زرعت وكثــرت عليها هطــول الامطار ٠ وغطاهــا الماء أصفر لونها وضعفت قوتها ٠ فلذلك لا تأتي بالثمر المطلوب ٠فيعاد حرثها من جديد ٠ فيكون الزرع الثاني لا يبعد عن سابقه ٠ ولا يأتي بالثمر المرجو منه ٠ فيسمى : النكيث ٠ فالشاعر يصف أولاده على بيئته المعروفة لديهم ٠

٨ ــ الأخذ : الزمن الذي لا تكثر فيه الأمطار ويكون أهل القرى في ضيق من العيش ٠ والبادية تسمي بعض المعز أحذ ٠ مثل تيس أحذ وعنز حذا ٠ تكون قاصرة في خلقتها ٠

٩ ــ النبيث : هو التراب الذي تنبثه من الأرض تخرجه منها وتضعه حاجزا أمام الماء من سيل وغيره فان المــاء لا يقهره هذا التراب وحده ٠

١٠ ــ العجفاء : الضعيفة من الماشية ٠ وفي نص الأضاحي يقول الحديث : ولا العجفاء التي لا تنقي ولا العوراء البين عورها ولا الهتماء التي قد ذهبت بعض أسنانها ٠ ولا العرجاء التي لا تطيق المشي مع الصحاح الى آخره ٠

وله ايضا في الحكم والمواعظ والكرم والشجاعة والحذر من الأعداء القدامى وغيرهم

قال الـذي يبـدى المثايل بتوليف
مع ما طرا ما يكله بـدع قافه ١
هذي أوصات للرجـال العـواريف
ما دونهـا ولا وراهـا مسافه
وصـية مـا خذت عنهـا مصاريف
مظمونها في حق حال الضيافه
الأجنبـي لا تجهـده بالمحـاليف
وبالك عن الذّله وكثر الكلافه ٢
ان جيت مشـتان وهـو بالتصادف
بالك تذل الى صحالك مشافه ٣
لـين له الجانب وجـد غير تعنيف
راعي الجميل اذكر جميله وكافه
واحذر من اللي مابعد ضاف أو ضيف
ليّـاء في عرضك يدور كشافه ٤

---

١ ــ ما يكهله : ما يتعبه · القاف البيت من الشعر ·

٢ ــ يقول : اذا قابلت أجنبي من غير بلدك ودعوته لتناول الطعام · ثم اعتذر منك بعذر ما · فلا تحلف عليه · وتحرج موقفه · فاذا أحرجته في هذه الحالة ينقلب اكرامك له اهانة · ولكن في مثل هذه المصادفة أعرض عليه الدعوة وكررها دون حرج فان وافق فبها · والا تكون قد أديت الواجب الذي عليك ·

٣ ــ ثم يقول : اذا كنت مشغول وصادفك أجنبي · وأنت مهتم باسعاف سيارة متعطلة · أو اسعاف مريض وشاهدت أجنبي مقبل نحوك وهو لا يراك · فان حصل لك تمضي في مهمتك فلا بأس عليك · وغيرك سوف يقـوم بواجب الأجنبي · فان تحققت رؤيته لك · فلا تصد عنه بل قم بواجبه وقم بمهمتك معـا ·

٤ ــ الذي ما بعد ضاف أو ضيف : لا يقدر الظروف ولا يعرف شيئا عن عادات الظيافة · فاذا قدمت له ميسورك ذهب من عندك يتكلم في حقك ويستنقصك·

المـال ما يجمع بكثـر الحواريف
والجود ماهوب السبب في تلافه ٥

الجـود يرقيك العلـى والمشاريف
والبخل يوصلك السّفل والكسـافه

كثر التّعب ما زاد رزق الخواطيف
تيسان وافاه البخت في غرافه ٦

طلب العلى ما هو بزين السّواليف
ولا بتسطير الحكـى والدّفافه

الا ببـذل المـال وارخاية السَّيف
والعلم والشّيمه وكثر العفافه

ذا لقول مشهود اذا حيف ما عيف
الذّل هو والبخل في الرّجل آفه

يا سامع من قاصر الفهم واضعيف
نصيحة تشرا ولا هـي حسافه

ان صرت أمير بالك الظلم والحيف
انهض مع المظلوم واطلق أكتافه

وميزان عدلك لا يجى فيه تطفيف
ما خاب من يرجى الالـه ويخافه

وعلى الرّفاقه لا يجـي بك زعانيف
أصبر على زلة رفيقك اوراقه

---

٥ ـ كثر الحواريف : كثرت المهن .
٦ ـ الخاطوف : نوع من الطير سود صغار كبر العصافير . دائما تطير لطلب الرزق . وتتغذا من الحشرات مثل الذباب والبعوض . يضرب الشاعر بها المثل ويقول : لم تحصل هذه الخواطيف الا على وجبة يومها . في ذلك الذي فيه الطيور الاخرى المماثلة مرتاحة وحاصلة على قوت يومها . تيسان له حكاية طويلة تشبه الاساطير . حصل على المال بدون تعب .

واسمح عن المعسر وجـد للملاهيف
بالمال واجبرهم بهرج اللطافه

واحذر عدو الجد لو عقله اصخيف
ليـّاه يقضب منسنامك اشعافه ٧

وما يقعد المنجوم كثـر التواصيف
والمهتدي درب السعد بتّحافه ٨

من جاد جده زيـد لـه بالمصاريف
وايلا نرادا صار رزقه احذافه ٩

أسعى لرزقـي بالمشي والتّـواقيف
أرجى لعل الحظ تسمن اعجافه

في نجد حول وتـاره نزبن الريف
عن تاجر فينا يـدور الحتافه ١٠

أصبر ولو ثوبي على الساق وارهيف
بالستر يا زينه ولو هو لفافه

وخطو الولد يا مال هزل الغظاريف
من العجز لا حقه الكتب في اظلافه ١١

---

٧ ـ يحذر الشاعر عن العدو القديم · ويقول : لا تأمنه ولو كان عقله ضعيف · لا يطلع لك على سر مهم فانه اذا علم بأسرارك وما يضرك منها · فانه سوف يدحضك بالحجة · كما يركب احدنا على الجمل اذا قبض على شعفت سنامه · وهو الشعر الوافر في ظهر الجمل ·

٨ ـ المنجوم : المرتبك الظال عن الطريق · بتحافه : يهتدي الى الطريق بالعلامات والنجوم اذا كان ليلا ·

٩ ـ الجـد الحظ ·

١٠ ـ الحتافه : نوع من البخل والجشع معا ·

١١ ـ الكتب : بفتح الكاف : ما يوضع على ظهر الجمل وقاية من لحمل · وله أربع ضلاف · ويكون تحتها وقاية لئلا تصل الضلفة أو تعض في جنب الجمل فتعقره · فيقول : الشاعر ان هذا الشاب فيه من الكسل والخمول ما يشبه الجمل لذي لحقته الضلاف · يبقى مريضا ·

يمشي بذل وعيشة الرّاس تكليف

والبيض يسقنه من الماء أعذافه ١٢

ما شاف شوفات العيال الغطاريف

للرزق يبذل همّته واحترافه ١٣

يعـذر الى طق الصفـا بالمغاريف

بالبعد عن دار كثـير اعيافه ١٤

ذا قول من يركض بدنياه ومعيف

يضفي ويقصر من زمانه الحافه

قلته وانا مالي على النـاس تكليف

أنصح وسيفي مغمد في اغلافه

الملك لله مـا لنـا فيـه تصريف

أفكر بليله والضحى واختلافه

والرزق عند محـزم الغرس بالليف

جميع ما يخفا على الخلق شافه

وصلاة ربي عنـد ذارى العواصف

على النبي ما حصى الملبي طوافه

* * *

١٢ ــ العذاف : الماء الردىء الغير نظيف ٠

١٣ ــ الغطاريف : أصحاب الهمة العلياء للبحث عن الرزق ٠

١٤ ــ البئر اذا قل ماءه نزل فيها أحد الرجال وصار يغرف بالاناء في الدلو ٠
فاذا خلص ماء البئر عذروه وشكروه ٠ فيكون قد أداء واجبه الذي عليه ٠

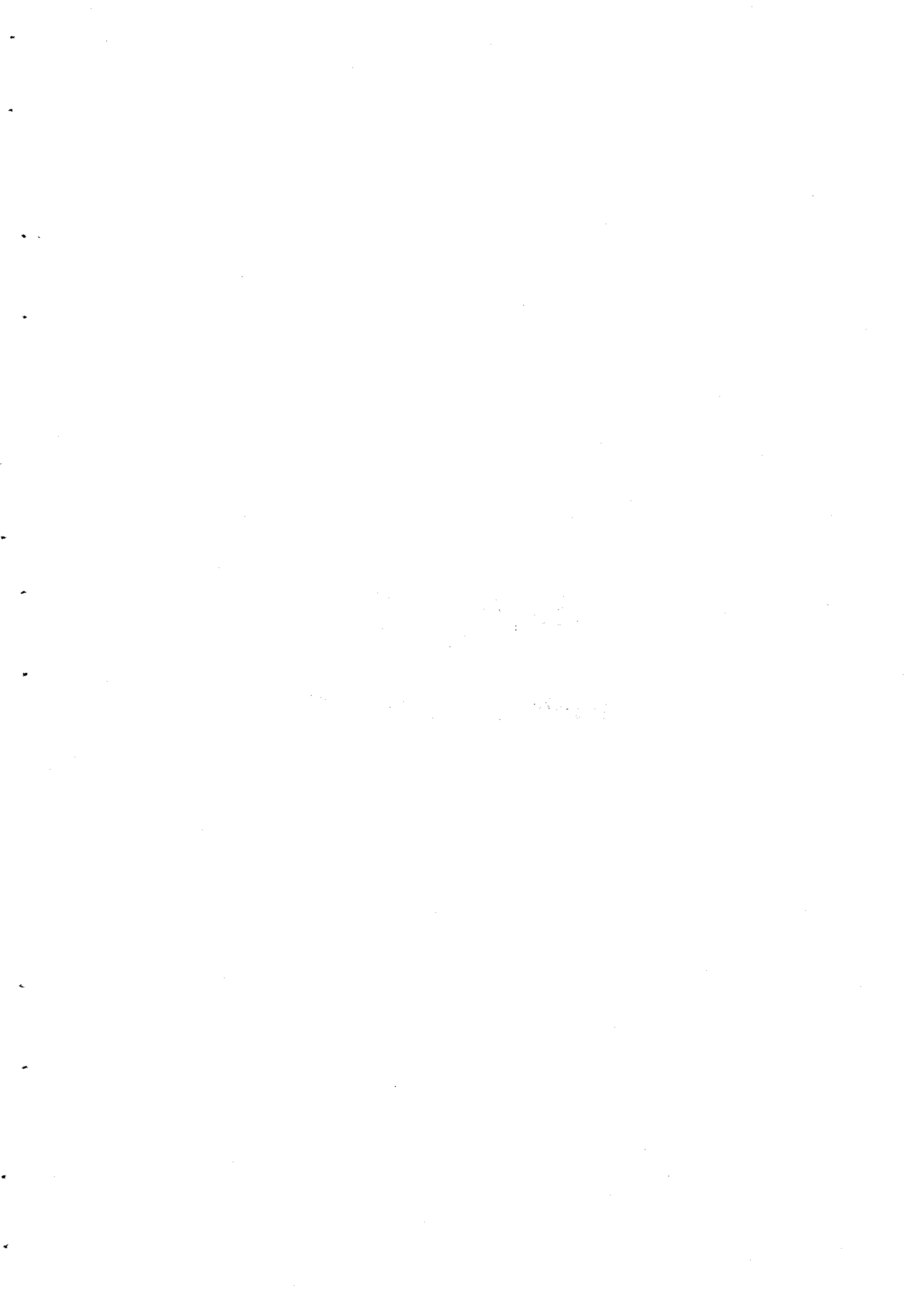
وله أيضـا

كـــل مشـــغول في فنـــه	يظهـــر قولـــه على ظنـــه	
هـــذا شـــفته وابا أقولـــه	والحمد الربي والمنـــه	
عسى فعلـــى يتبـــع قولـــي	مـــا ناب أبخل به وأكنـــه	
ترى القهـــوة بـــلا قـــدوع	مثـــل الصـــلاة بلى ســـنه	١
هـــذي في مصلحة الدنيـــا	والا الصـــلاة ابها الجنـــه	
والعاجز يعـــذر ويسامح	مصلـــوخ وش ناخـــذ منـــه	
والـــي يقـــول ولا يفعـــل	عسى المواتـــر يا طنـــه	٢
عسى مـــا لـــه بق عمـّــد	الى ذكـــره جـــر الونـــه	٣

* * *

١ ـ القدوع : هي الفوالة التي تسبق القهوة من تمر أو حلوى أو غيره ·
٢ ـ المواتر : السيارات ·
٣ ـ البق : البعوض · عمد : طار ·

الفصل الثالث
في الغزل والنسيب



وله أيضا

ناح الحمـام ونحت مثله الى ناح
وشعاد لو جـاوبت ورق ينوحـي ١

يا ونتـي ونت كسـير الى طـاح
ساقه الى الركبه غدا له اشـلوحي ٢

البارحــه كل بحلــو الكراســاح
وأنا أشتكي حر المصيبه ابروحي ٣

الى بغيت أسلي عن القيل وانساح
كدّر صفا صبري عشـير مزوحي

أجادني عقب العشاء رمح شـلاح
والناس ما تدري بخافي اجروحي ٤

وثر عديل الروح دومـي وذبّـاح
وأنا أحسبه قبـل هــذا نصوحي ٥

وثر معـه لـي مقاميع وارمـاح
وجمع يزوم ولاني لجمعه نطوحي ٦

يلعب بقلبي في يــده مثـل مطواح
لـوا على زين التعـازيل يوحـي ٧

ربما يجينـي ويمشـي بالاصـلاح
والصلح خير وكود همي يروحـي ٨

---

١ ـ وشعاد لو جاوبت ورق ينوحي : ليس على لوم • الورق الحمام • نوح الحمام: هديله •
٢ ـ أشلوحي : تحطم عظم الساق •
٣ ـ الكـرا : النوم • رقد والتذ بالنوم •
٤ ـ رمح شلاح : رمح صائب شلحه أي مزقه • أو أن هناك شجاع اسمه شلاح وضرب به المثـل •
٥ ـ الدومي : طالب الثأر الدم القصاص •
٦ ـ مقاميع : جمع مقمع • وهي بندقية معروفة • ظهرت بعد الفتيل • جمعه يزوم : مستعد للقتال •
٧ ـ المطواح : حبل يربط في طرفه حجر صغير ويلعب به الاطفال •
٨ ـ يرجو لعل صاحبه يجنح للصلح • أما الحرب فلا طاقة له به •

أمشي وكني عند أهل مي فلاح
أرجي لعل سرحه ايوافق أسروحي ٩

والهرج لقلوب المحبين مفتاح
والخير في وجه المليح السموحي

عليك يا أبو نهود كنها التفاح
والعنق عنق اللي فريد طموحي ١٠

بحر الهوى ما يقطعه كل سبَّاح
ونّا دخلته بالمثل مثل نوحي ١١

تلعب بي أمواج الغبب فوق الألواح
وأظنني يا عشيري طيوحي ١٢

خذ ما تيسر من رفيقك وما لاح
وأعرف ترا التاجر يبيع الفتوحي ١٣

★ ★ ★

---

٩ ــ مي : اسم هيله · بالأبجد · حيث الها (٥) واليا (١٠) واللام (٣٠) والها (٥) الجميع (٥٠) ومي : الميم (٤٠) واليا (١٠) الجميع (٥٠)·
١٠ ــ الطموح : الناشزة من زوجها لرغبتها في سواه ·
١١ ــ مثل نوحي : مثل نبي الله نوح عليه السلام · دخل الطوفان في سفينة ·
١٢ ــ يقول أمواج الهوى تلعبه ويوشك أن يسقط في بحر الهوى ·
١٣ ــ يبيع الفتوحي : اذا جاء الزبون للتاجر في أول الصباح · يستفتح به ويتسمح في بيعه ·

وله أيضا

هاض مكنوني وهيضت الجواب
كن صندوق الحشا قدر يفوح
آه ويلاه من مثلي أمصاب
ريف قلبي يالملا غرو مزوح ١
علق بقلبي من سهوم البيض ناب
هاضني ورق على الدوحه ينوح ٢
مستريح البال وانا اللي امصاب
حاير الأفكار كني فوق لوح ٣
قلت هذي من كبيرات الأعجاب
من اخفيش الريم يمشي بالسطوح ٤
يوم خلق وحطه الله لي عذاب
بانتزاح الدار ما أقوا له أروح ٥
طايح تحت السماء فوق التراب
من يجيب ادواي من عند الطموح ٦
كل يوم نرتجي منه الكتاب
بالمواصل أو يجيني له اشبوح ٧
صخّره والى السماء منشى السحاب
بالمزار وصار بالمطاب سموح
في هوانا منه عدوّه ما يهاب
جيته وصارت للمصيوب أول افتوح

---

١ ـ غرو مزوح : الغرو : صغير السن ·
٢ ـ ناب : صابه بالعشق · الورق : الحمام · الدوحة : الشجرة الكبيرة ·
٣ ـ كنه فوق لوح : كأنه راكبا لوحا في البحر تلعب به الأمواج ويوشك أن يسقط ·
٤ ـ خفيش الريم : الصغير من الغزلان · والريم الغزال الأبيض ·
٥ ـ انتزاح الدار : بعدها عن بلد الشاعر ·
٦ ـ يقول أنه طايح مريض ودواه عند معشوقته · الطموح الناشزة من زوجها لرغبتها في زوج آخر ·
٧ ـ الكتاب : الرسالة · الشبوح : رسل محبوبته ·

هو غُزير ألزين هـو غض الشباب

هوعديل الروح هومبرىء الجروح

يا نظيف العرض يـانـزه الثياب

يا حبيب صـار لاحبابـه نصوح

بـارك الله عمن زارك بالثـواب

عندما ريَّقت بالغبوق وبالصبوح ٨

اسـمك السمسار بيَّـاح الألبـاب

ما تكلف منـه في نقض المسـوح

أربـع معـه ثلاثـين احسـاب

شاوي شرب اللبن واثـره سدوح ٩

وعقب هـذا قلت لله المتـاب

يوم شفت الشيب في وجهي يلوح

وان وقعتو عقب هـذا في عتـاب

لا تقـول الـدار عن دارك نزوح

نبّنـي بالخط والـداعي يجـاب

منتهـى وزنك لو زانـي رجـوح ١٠

والصلات عـد مـن حـل الشعاب

للنبي عد العـازبات من السروح

★ ★ ★

---

٨ ـ الغبوق الذي يشرب في أول الليل · والصبوح الذي يشرب في الصباح ·

٩ ـ اربع الأبجد (د) والثلاثين (ل) واللبن (ل)والشاي كنـاية عن ألف بالريحاني · فلآن حصلنا على اسم معشوقة الشاعر وهو (دلال) ·

١٠ ـ الخط : الرسالة · الوزن ما يوزن في الميزان · كان سـابقا معاملة الوزن بالوزنه في سدير · وبالأقة في الحجاز · وبلربعة في المنطقة الشرقية · وهكذا كل مقاطعة لها اصطلاح خاص في الوزن · أما الآن فقد وحد الوزن للجميع (بالكيلـو) ·

وله أيضا

يا منـــازل كل زين مــن قديــم
باقــي لرسومهــا منهــا عـــلام
ســاعفتنى يــوم حظــي مســتقيم
طــايب كيفــي وهبت لـــي ولام ١
اســتقمت ابطيب عيش في نعيــم
قادنـــي حب المــودة والغــرام
بالهــوى يا نــاس قلبــي مســتهيم
كني اللي شــارب كاس المــدام ٢
من حبيب صــار لي مثــل الغريم
مــا على المشغوف والمبلــي مــلام ٣
يوم صافي الخد صــاير لي نديــم
قمت أجاوب بالهــوى سجع الحمام
صـــابر يا ناس لو قلتــو غشــيم
لا تعـــذ لون الخــليع المســتهام
واذكرو مــا قال شــاعرنا الفهيــم
(خيرها منقضية مثــل الحــلام) ٤
بالمحبـــه يســـفه القلب الحليـــم
بلغــو راعي الهــوى مني ســـلام

---

١ ـ هبت لي ولام : اذا هب الهواء في البحر على الجهة القاصده لها السفينة • فرح ربانها وقال : هبت أولام • فساروا ليلا أو نهارا •

٢ ـ مستهيم : صائبة الهيام • وهو مرض يصيب الابل دون غيرها وتشرب ماء كثير • المدام : هو من اسماء الخمر •

٣ ـ الغريم : صاحب الدم الذي يطلب القصاص • أو مرتكبه ديون للنـاس • يقال : فلان يطلبونه الغرماء • حقوقهم •

٤ ـ يقصد بالشاعر هو : محمد العبد الله القاضي لانه القائل للعجز الاخير من هذا البيت • في توبته التي مطلعها :

يا محل العفو عفوك يا كريم   عفوك اللي كافل كل الأنام

عند عيني صاحبي هو والحريم
الزواهر هن وهو بدر التمام

ينهصر عوده الى هب النسيم
من اردوف كنهن نفد العدام ٥

والنواهد ما لهجهن الفطيم
مستقلات على مصقول شام ٦

والثنايا كنها لو لو نظيم
ما حلاها الى كشف عنها اللثام ٧

والحجيج نون وارحم يا رحيم
خاشرتني في صلاتي والصيام ٨

والعثا كل سمر على حد البريم
الى نقضها كنها ريش النعام ٩

* * *

---

٥ ــ النفد : كثبان الرمل ٠
٦ ــ مصقول شام : نوع من الورق المصقول الأبيض يرد من الشام ٠
٧ ــ اللثام : نوع من البراقع ٠ ترتديه نساء البادية ٠
٨ ــ خاشرتني في صلاتي والصيام : تخطر بباله محبوبته وهو في نفس الصلاة ٠ فمبالغة كما هو معروف عن الشعراء ٠ وآخر المصراع على الميم ٠ فجعل كلمة الصيام تكملة للبيت ٠
٩ ــ المثاكل : كناية عن كثافة شعر لرأس ٠ البريم : موضع الحزام ٠

وله أيضـا

يوم المقاديـر والأسـباب سـاقتني
وأنا عن أهل الغي مقفي ومناشي ١
البكرة اللـي تبـوج الـدو لاقتني
تمشي على هونها ويبرا لها حاشي ٢
أسرعت انا أبا جود الحاشي وعاقتني
يوم أنها تلفت واتناظر المـاشي ٣
همَّيت أبي بوقها لا شـك باقتني
وأنا نصوح لهـا ما نيب غشاشي ٤
حليهـا بان والسـيقان شـاقتني
درت بي أني من هل الصنف قماشي ٥
قلب الخطا يوم عاقتني ولا سقتني
هافت غصونه وزع القلب عطّاشي
يوم أني أقنص وبادر ودي على متني
وأنا تراي آخذ الشوكة ابمنقاشي ٦
واليـوم صـديت والأيـام راقتني
ما عاد لي بالهوى ومتابع اللاشي
عديت في مرقب العشـاق وارقتني
راعي الهوى لو تعلا فيه ما عاشي

---

١ ـ مقفي : منصرف · منحاش : هارب ·
٢ ـ البكره : الناقه الصغيرة · الابل · تبوج الدو : البوج سرعة السير · الدو : الفيافي الخالية :
٣ ـ الحاشي : فصيل الناقة · تلتفت وتناظر الماشي : الماشي الذي يسير على الطريق · كأنها استرابت من الشاعر وتنظر الطريق لعل يرافقهما من ترتاح لمرافقته ·
٤ ـ هميت : عزمت · البوق : السرقة · باقتني : أفتنتني ·
٥ ـ الصنف : النوع · قماشي · صاحب المتاجرة بالقماش وهو (اللؤلؤ) ·
٦ ـ القنص : صيد الغزلان والارانب · وأنواع الطير · بارودي : بندقيتي · وأنا تراي آخذ الشوكه بمقاشي · الشوكة : تسيب الماشي في قدمه أو في يده من بعض الاشجار · مثل الطلح · والسلم وغيرهما · وتخرج بواسطة المنقاش · أي الملقط الصغير الخاص لذلك ·

وله أيضا في الغزل وقد أجاد

ينجلي همي الى جيت الفجوج
وبالقرايا دايم صدري يضيق ١
قمت أطوح ونة للي به أفروج
من غزال عنقهـا عنق الأبريق
ريح عطر الشام من فاهه ينوج
وطيبها العنبر ايجاب انها عتيق ٢
والعسل ريق الغضى زين الهروج
دايم قلب الخطا معهـا وسيق ٣
في هواها صاير مثل الخلــوج
لــم أزل بوصالهـا مثل الشفيق ٤
أفتتنت أبحب غطروف غنــوج
صـــافي الخدين مثلـــول الدليق ٥
قمت أعذل القلب عيّا لا يموج
عن هواها قلت ما صابك حقيق ٦
قال قلبي لا تهقا مابي اعلــوج
ما أعزاء عنزاهي الثوبالرقيق ٧
ما لها فوق الوطا جنس يدوج
من بلد هرقل الى بــاب الحريق

---

١ ــ الفجوج : الصحاري الواسعة ٠
٢ ــ سابقا يضرب المثل بريح عطر الشام الذي يرد من سوريا ٠ العنبر تضوع منه رائحة طيبة كل ما كان عتيق ٠
٣ ــ وسيق : مثل الرهان المقبوضة ٠
٤ ــ الخلوج : الناقة الفاقدة لفصيلها ٠ تحن ولا يقر لها قرار حتى تجده ٠
٥ ــ مثلول الدليق : كثير شعر الرأس وطويلة ٠
٦ ــ عيا لا يموج ٠ عصا عن مفارقتها ٠
٧ ــ لا تهقا : تعتقد ٠ ما في علاج ٠

كل زين الحور فيها والكروج
والجمال اليوسفي فيهـا وسـيق ٩

في هواها فجت غبات اللجـوج
محملي بالموج خطر انـه غريق ١٠

من شقاء العين كن ابها يلـوج
الهـزوم ابدمعهـا عيت تليـق ١١

حط في باب المـودة له الهـوج
كم ذالي بالوعـد يا قف يويق ١٢

وانكرن خلي عقب هاتيك السجوج
قـام لـي دلا يخـلط بالعليـق ١٣

هيه الا يا معتلين آكوار عـوج
اعوجيات الأصل ظـراب هيـق ١٤

بالمهامه والسراب اللـي يروج
سـيرهن في كنة الجوزاء خفيق ١٥

كنهن اذا تجـاذبن الخـروج
سبرتات بالحـزم ما قط عيـق

---

٩ ـ الكروج : الكراجي المماليك البيض وأكثر وجودهم عند الملوك والامراء عندما كان الرقيق يباع ويشترى • وسيق رهان مقبوضة •
١٠ ـ غبات : البحار الغزيرة • المحمل : السفينة •
١١ ـ يلوج يتحرك في العين • ولا يخرج • عيت تليق : لم يسكن وجعها •
١٢ ـ لهوج : كهوف • يويق ينظر بخلسة •
١٣ ـ السجوج : الطرب والانبساط • دلا يخلط بالعليق : دلا : ظل • يخلط يجعل مع الشعير أخلاط ثانية • العليق : هو ما يعلق على الخيل في المخلاة • الخلاصة : أن صاحبه يعد ولا يفي ويتلون كالحرباء •
١٤ ـ عوج : الابل التي لا تنقاد بسهولة لسمنها وقوتها ووحشتها • أعوجيات : من نسل ابل مثلها • الهيق : ذكر النعام •
١٥ ـ كنة الجوزاء : معروفه لان أول نجوم القيض الثريا • ثم الجوزاء • والتي قال فيهما الشاعر : محمد العبد الله القاضي •

أول نجوم القيض سـبع رصايف   كما جيب وضحا ضيع الدرك دالق
أو نعل شـاخ والتويبـع تبيعها   في برجها الجوزاء كما الدال دانق

الخفيق : بين الدرهام والسير السريع • ويسمى : الارقال •

بالمسافه يسبقن عجل الدروج

منوة المنـدوب ظـراب الطريق ١٦

لي خذ وروس النظا الّي امروج

قدر شرب أمولع أصحى وأفيق

ابتدي بالقيل مـا دام امهجـوج

ألف باب بالهوى ما هوب ضيق

به سـلام عد ما ركب السروج

أو عد ما فات من رمـح زريق

ملتفاكم بلـخ بالسيف امخروج

حمص واحصان ترا جريه طليق ١٧

اشر حوله حال همّي بالدروج

والنبا ينبيك عن حال الصديق

أشتكي لك مـن هوى غروبهوج

شـيلتني بالهـوى مـالا أطيق ١٨

أبو نهـود مـا لهجهن لهـوج

بين آشانيها العسل ما قط ذيق ١٩

اسمها روج الخضـارى بالبروج

فوق عشر في شـفا واد العتيق ٢٠

---

١٦ ـ عجل الدروج : الدرج هي رصاصة لبندقية : الفتيل والمقمع تصاغ في قالب من الحديد خاص · وهي من الرصاص الشميدي · يصف سرعة سير مركوبه مثل الدرج اذا انطلق من فوهة البندقية ·

١٧ ـ ألغز الشاعر بالريحاني اسم من سوف يصله مركوبه قال : بلخ : مدينة والميم من المدن · والسيف من الحديد · والحا من الحديد · وحمص : مدينة · والحصان من الدواب نأخذ منه الدال · صار الاسم (محمد) ·

١٨ ـ الغرو الفتاة الجميلة ·

١٩ ـ ما لهجهن لهوج : ذات نهود واقفة تطلب استقلال لم يرضعهن الطفل بعد ·

٢٠ ـ أشار الشاعر ملغزا باسم محبوبته · وذكر اسمها مخلوطا بالريحان وبالابجد ليصعب حله · وهو كما يلي : الخضاري نوعا من الحمام الوحشي نأخذ منه الطاء · لان الطاء من الطيور · الروض من الرياحـين نأخذ منه الرا · فوق عشرة من حروف الابجد تكون يا · يزرع الليمون : من الفواكه : نأخذ الفاء · لان الفاء من الفواكه · عبدنا المحبوب : العبيد من الهوام · حسب الاصطلاح · نأخذ منه الها · ثم نجعل ترتيب الراء بعد الطاء يظهر عندنا اسم : (طريفـة) ·

يزرع الليمــون في بقشة بلــوج
عبدنا محبوب يــا زين الرفيق

ذاكر بالصفح غاية مــا يحــوج
لي وسامح ما يجي به من نسيق

ختمها صلو على أذكار الحجوج
عــد ما ينقــاد للمجروســيق

أحمد اللي قد سعى له بالعروج
عد ما صدر من الدنيــا يضيق

★ ★ ★

وله ايضا في الغزل والنسيب.

يامل قلب عن هوى البدو ما ماج
حامت وروده واستهامت وهو صيد

لو الله اللي صار للبدو نجناج
ردو وطوو ودهم بالمسانيد ١

غادي لهم مع طلعت الشمس لجلاج
شدو بخلي عقب جاني المواعيد ٢

شدو ومدو وأنتوو نية وداج
خد اتربع خلجها والمفاريد ٣

فيها الشحم يبني على كل سلواج
ويربّعن ازمولهم والمعاويد ٤

مرباعهم بين الحبل هو والافلاج
وشمس وشميسه وقصر البراريد ٥

---

١ ـ نجناج : يحكون فيما بينهم لعزمهم على مبارحة مضارب بيوتهم الى محل آخر ٠ ردو : الجمال من المسراح ٠ ليشيلوا عليها أثقالهم ٠ طوو : بيوت الشعر تمهيد لحملها ٠ ودهم بالمسانيد : يرغبون الرحيل من جهتهم الى الجهة الغربية ٠ لان الانسان اذا أراد السير الى الحج قال : أرغب المسناد الى لحج٠

٢ ـ شدو ارتحلوا بمعشوقة الشاعر ٠ ووعدته بالمقابلة عند عودتهم الى ديار الشاعر ٠

٣ ـ مدوا : ساروا ٠ أنتوو : عمدوا ٠ نية وداج : قصدوه ٠ وداج : موضع يعرفه الشاعر ٠ الخلج : جمع خلوج ٠ وهي : الناقة الفاقدة لفصيلها ٠ المفرود : الذي عمره سنه من الحيران ٠

٤ ـ السلواج : الناقة الضعيفة التي أوشكت على الهلاك ٠ الزمول : الجمال التي يشدونها ٠ المعاويد الابل ينزح عليها الماء من الآبار على الطريقة القديمة البدائية ٠ وهي : واسطة الرى في زمان الشاعر قبل وجود مكائن الماء المعروفة الان ٠

٥ ـ الحبل : يحتمل أنه حبل رمل الدهناء ٠ الزاحف من الجهة الشرقية الجنوبية٠ الافلاج : مدينة تشتمل على عدة قرى ٠ وأكثر سكانها الحقبان الدواسر من تغلب ٠ شمس وشميسه ٠ يظهر أنها هجر ٠
قصر البراريد لابد يعرفه الشاعر ٠

عسى الحيا يضفي على كل الأفجاج
ويقصر عن سوده ويخطي تخاديد ٦

حتى البدو يفرح بهم كل دواج
ما هم عن راعـي الغرض ببعيـد

عند العرب يقضاغرض كلمحتاج
نقفي ونقبل كن حنـا جراريـد ٧

بين العرب ولي مع التاس مدراج
قامه ولا عند البدو من تشـاديد

حتاى أشوف اللي له القلب ينفاج
الصاحب اللي شوفته كنها العيـد

راعي نهود كنّهـا زمة العـاج
ركن على صدر الحبيب مقاعيـد ٨

مـا هزعن ولا لهجـن لهـاج
مـا زينهن في لبـة تلعـة الجيـد ٩

راعي ثنايـا كنهن حب عسلاج
والا البرد في مرزمات الرعاعيـد ١٠

والخـد برق سرى يلعج العـاج
وشقر على حـد الردايف مراجيد

ريحة ثيابـه مثـل دكان حـواج
تحي القلوب وتلحق الجرج تجديد

ياخذ اقلوب أهل الهوى بالتدارج
يسبا العقول ويشغلن النشاشـيد

---

٦ ـ سوده : اسم موضع • تخاديد : آبار ماء وشل وغير عذب على ساحل الخليج بين السعودية والكويت • وهي ثلاثة موارد : شضف ، وعرق ، وتخاديد •

٧ ـ الجراد معروف وأهل نجد يصطادونه حاضرة وبادية لحاجتهم اليه في ذلك الوقت •

٨ ـ النهد معروف • العاج يصنع منه آنية تسمى : الحققه • تضع فيها المرأة أدوات زينتها • منها صغار وكبار • وتشبه نهد المرأة الواقف •
يقول : ان تلك النهود لم يرضعهن طفل ولم يعبث بهن بل واقفات مستقلات•

١٠ ـ يصف ثناياها مثل حب العسلاج • أنا لا أعرف العسلاج • ويظهر أنه شيء أبيض يشبه الاسنان • وثنا الوصف بالبرد الذي هو الثلج الذي يصحب المطر أحيانا •

بيني وبينه صار حكـي ومهراج
وتخالفن ارماحنا بالتواريـد

جابيننا اللي ارتجى منه الأفراج
شمنا وصرنا من عيال الأجاويـد

أقفت اضعونه واستمرت بالأدلاج
ركبه على وسق أوضح يطوي البيد

انصار لهمع جاضع الوركمخراج
ما هوب رايدني ولا له رواويـد

الصدر ضاق وصـار فيه وهـاج
بعث اطعـون مرمسـات ملاهيـد ١١

ياطي حالي طي قطنـه بمحـلاج
ما يغني المفجوع كثر التواعيـد ١٢

يا ليت خلي حل مع نجمع هجاج
والا ينـزل مع فريق العبابيـد ١٣

عندي عليه الى بغى الحق مفلاح
انه ايراودني وانا أنخاه وأزيـد

عساي أشوفه يشعثه راعي الباج
وأفتك زمله والجماعه ملابيـد ١٤

مـا ناب وارد على جـو هـداج
أشرب ارسوس ماعيهن وراريـد ١٥

---

١١ ــ مرمسات : قديمات • ملاهيد : ملتهبة داخل الجوف •

١٣ ــ نجع : فريق • هجاج : لعله لا يبعد كثيرا من بلد الشاعر • العبابيد : لعل المقصود من ذلك هي عبده من قحطان •

١٢ ــ المحلاج : هو الوتر الذي يخلص القطن من بزره •

١٤ ــ الباج : رسم يؤخذ سابقا على البادية اذا باعوا ماشية أو شيء من نتاجهم أو تزودوا بميرة من البلد •

١٥ ــ هداج : هو بئر في تيماء يسماء (هداج تيما) يضرب به الوصف لغزارة ماءه • والان على بئره عدة مكائن لتضخ الماء ولم ينقصن ماءها •

يما سريت وكني أبا اسرق الحـاج
أطأ الدروب اللي عليهن رواصيد ١٦

أمشي بشف اللي الى جيت محتاج
ما هوب يعصاني على كل ما ريـد

ترا أسمها يوضعاحذا غوج سهاج
يذكر الى هجت أركاب الأواليـد ١٧

وصلات ربي عـد ما حج حجـاج
على النبي ما مال زرع الحواصيد

* * *

١٦ ـ الرواصيد : يحتمل أن تكون أفاعي ٠ أو رجال حراس ٠ ولكن بدافع محبة معشوقته يتجشم الصعاب ٠

١٧ ـ ذكر الشاعر اسم معشوقته ملغزا فيه ٠ وغير بعيد أن يكون اسمها (حداء) أو ما يماثل لذلك ٠

وله ايضا يخاطب صديقه علي بن حاتم

يا مل قلب من هوى البيض يلاف
من عيني اللـــي كل زين تشوفه (١)
الى شاف زينات النبا صار ميلاف
والنفس قالت ما قضيت الحسوفه
ياما قعدت لتلع الأقـــارب وقاف
عاينت في ركضي وراهن كلوفـــه (٢)
راعي الهوى كذاب وابليس ينعاف
لو كان عند الناس تكثـــر احلوفه
دايم وكنـــه قاعد فوق ميهـــاف
ما جـــاه دزه والخطر من اصدوفه
ترى الهوى بين العرب مثل الأسلاف
والهرج بـــين أهل المـــودة طروفه
ثنتـــين تلن الظماير ابمخطـــاف
وردن بي العـــزاوي عقب النكوفه
وقفت أحليهن وأنـــا كان عراف
والكـــل منهن حـــيرتني أوصوفـــه
ان قلت صيد قبل مرباه الأطراف
لو هج عنـــي يتبعنـــه اخشوفه (٣)
هيف هواهن الهـــوى والتكياف
ولا عندهن للـــــي بغاهن مروفـــه
نضايف عن طرق الأدناس وعفاف
راعي الوعائد ما خذن من اصروفه

---

١ ــ على بن حاتم : يلاف : يضربه العشق بشدة ·
٢ ــ تلع الارقاب : طويلات الاعناق ·
٣ ــ الصيد الغزلان · الاطراف خارج البلاد ·

الأوله شـبهتها بـدر الأنصاف

شقر الذوائب تفترق عن اردوفه ٤

حليهـا حوليه عنـد عسـاف

ركابهـا ما هوب راعـي علوفـه ٥

جت لي تهايف كنها غصن غرياف

أفشى السلام ومد الآخر آكفوفه ٦

والثانيـة جبـارة عنـد حراف

ناعم نماها وحرّمـه مـا يحوفه ٧

هي راعي الجمة وهوراعي الساف

الشف مع غيره وردعـة اشـفوفه

قالو لها لا تذخـري عنه بعيـاف

تعهدت بـارود حربـه تدوفـه ٨

يا على شف نوهم لي بالأتـلاف

أويبـي يراعيني بعـين المروفـه

مثلك يصير لسر الأصحاب كشاف

واسم الخفا احفظ معاني احروفه

أطلب هواى صابني رمي الأتلاف

أول شـهر عاشـور واذ لوفـه ٩

---

٤ ـ الذوائب : شعر الرأس الطويل • تفرق عن ردوفه : الردوف العجز •

٥ ـ الحولية : الفلوة بنت الفرس • عساف : صاحبها يحاول : تدريبها ويسمى عسافها • ما هوب راعـي علوفـه : مـا هـو سايس بالاجـرة • يناظـر خاطرها ويكرمها •

٦ ـ تهايف : تتمايل تيها • الغرياف : الغصن اللدن • الرطيب الريان •

٧ ـ الجباره : النخلة القوية التي دائم على الماء • الحراف : الفلاح • ناعـم نماها : ثمرها • حرمه ما يحوفه • ما يأخذ منه شيء • بل سوف يبيعه ويحصل على ثمن مرضي لطيب تمره •

٨ ـ تعهدت بارود حربه تدوفه : الدوف : هو دق البارود • أي عزمت الزوجة على النشوز من زوجها لما سمعت مديح الشاعر فيها •

٩ ـ واسم الخفا أحفظ معاني حروفه • وأول شهر عاشور وأذلوفه • وأورد الشاعر الشين والعين • نأخذ من الشهر الشين • ومن عاشور : العين صار عندنا بعض اسم معشوقته • وهو حرفين من اربعة أحرف • ويظهر أن اسـمها (عائشة) وأخفى نصف الاسم خشية أن يعرف • هذا حسب ما أعتقده •

وله ايضا في الغزل.

غريمي باح سدى من أسبابه
بكثر امصادفه تكثر همومي

ظهر للناس في غاية شبابه
يقود الحتف لهل الغي دومي ١

كما السكران ياطا في ثيبابه
عيوني عنه كن ابها اهزوني ٢

قمر عشر مع أربع في لبابه
تعلق به من الميوات لومي ٣

جبينه نوض برق في سحابه
على لاماه دل القلب يومي

أحب امواصله ودّرا عتابه
غريمي فيه لا أحد يلومي

فلولا واحد أخشا عذابه
لقول امشاهده حجي وصومي

أبا العب به وسواني العابه
أظنه قارب من ذاك يومي

أبا صيبه وعلق بي صوابه
علي أرسل عطيبات السهومي ٤

---

١ ــ يقود الحتف : الحتف الموت • لهل الغى دومي الدومي : طالب القصاص من القاتل •

٢ ــ الهزوم : مرض يصيب العيون • والمصاب لا يستطيع الابصار الا بصعوبة •

٣ ــ اللومي : الليمون • والشاعر يشبه نهود معشوقته بالليمون لصغرها واستقلالها •

٤ ــ السهوم : جمع سهم وهو ما يرما به من القوس • والعطيب الذي قد أصابه السهم وارداه •

بوسط السوق علق بي احــرابه

أبى منهامتنع وعجزت اقومي ٥

ايصــاب الأجنبي مــا يندرابــه

من اللي كنها ضبي الحزومي

أصيح الـــداد من جــالي عذابه

يبي قتلي ولا يبغي اهدومي

ولا يأخــذ ولا يعطــي جوابــه

يعزّ مني عسى تقوى عزومي ٦

كثـير النــاس مــالي منه ثابــه

ولو بينت له خــافي اعنومي ٧

ولا انخــاوا حــد عمــه زلابــه

ردي الخال مالي بــه لزومي ٨

ابن عيــد ان قبلــي واسفابــه

عليه اجموع خــلانه تزومي

أشــوفه جــاز من زين الكتابــه

غدا في حرب زينات الرقومي ٩

ترا قبلــي ابــذا لميــدان لابــه

معا طيب لزينــات الرسومي ١٠

★ ★ ★

---

٥ ـ الحراب : جمع حربه · مثل رأس الرمح · والشلفاء وغيرهما من السلاح المماثل ·

٦ ـ أزج الصوت : أرفعه · لعل شهم يأتي ويعزيه في مصابه ·

٧ ـ مالي منه ثابه : مالي منه مصلحة · ولا مساعدة ·

٨ ـ الزلابه : ثقيل الظل بارد الهمة · لا ترجا منه فائدة في الملمات · وكذلك رديء الخال ما منه جدوى ولا معونة ·

٩ ـ الرقوم : هو الوشم الذي يوضع تحت المبسم وفي الجبهة · وعلى كفوف اليدين · واكثر من يستعمله بادية العراق وما حولها ·

١٠ ـ اللابــه : المجموعة من الناس · معاطيب : قد أعطبهم العشق أي أصابهم مثله · فبهذا يعزي الشاعر نفسه ويقول : ما أنا بالاول ولا بالاخير في هذا الميدان ·

وله ايضا في الغزل.

يا مل عين شاش موسم سوقها
وهي بعجة غيها واطروقها ١

لو قلت جزت من الهوى ما طاعت
ترا عناها من كثير أرموقها

مناب أطاوعها ولناب أمهيلها
وأقصر عن الشوف الضعيف اسبوقها

يوم أعتناها بالعشية جادل
أمست وكن الشب يحشا موقعها ٢

وهي تراها ما تراعى دايم
الا لمن يهوا لها ويشوقها

يا ونتي ونت كسير طايح
فيه العريني ثابت مذلوقها ٣

أدنيت ما يطوي الفيافي هارب
فج العضود امورد سمحوقها ٤

تجفل الى شافت خيال اظلالها
لكنها الا في البحر انوقها ٥

الى روحت مثل الظليم الجافل
كن الغراب الى انتحت معلوقها ٦

---

١ ـ شاش السوق : شوشة السوق : عنفوانه في منتصف النهار لكثرة الباعة ٠

٢ ـ الجادل : ذات الشعر الطويل المجدول ٠ الشب اذا وقع في العين أحرقها لشدة حرارته ٠

٣ ـ العريني : الخنجر ٠ ثابت : داخل في الجسم ٠ المذلوق : رأس حربتها الحاده٠

٤ ـ الفيافي : الصحراء المترامية الاطراف ٠ يطويها مركوبه لسرعة سيره ٠

٥ ـ الدانوق : من أسماء السفن الصغار ٠

٦ ـ الظليم : ذكر النعام ٠ المعلوق ٠ والدويرع ٠ والخرج ٠ كلها للزينة توضع على شداد الذلول فاذا أسرعت بالجري شبه المعلوق بالغراب الطائر ٠

ركابها مـا جـور مـن كل آفـه
زرق البلاسـم والزبد في أشدوقها ٧

للراشـدية يا نديبـي حثهـا
يـم الوصيطا يعترض لك سوقها ٨

ملفاك من يفـرح بنب أصحيبه
زانت له الدنيـا بطيب أوفوقهـا

الرزوي العـي العديـم المـاضي
أشـق ويرفا لي وسـيع اشقوقها ٩

قل له تراني بالغـرام امهايـم
دخلت من عقب السعة في ضوقها ١٠

منـاب الأول والمقـدر كاين
ذي قسمت الخـلاق في مخلوقهـا

أشكي لبن عـودان ناصر حـالي
نعم الرفيق وبالحديث اصدوقهـا ١١

وش أنت يا عينـا رفيقه شايف
في حال نفس مخطر مـا سوقهـا

بالطيف يا ناصر عشيري جـاني
وهجيت له باقصا الحشا صندوقها

لو قلت نار الشوق يطفـا حـرها
شبت وهرج أهل الهـوى عالوقها

منهن ابليت ابغضـه غطروفـه
تلعا ايشابـه عنقهـا غرنوقهـا ١٢

---

٧ ـ البلاسم : المناسم ٠ وهي مقدمة الاخفاف ٠ وبعض الجيش اذا جد في السير يظهر له زبد في جوانب فمها ٠

٨ ـ الرشيديه والوسيطا نخل في حرمه ٠

٩ ـ أشق ويرفا لي وسيع أشوقها : الرفى خياطة الثوب المشقوق وغيره ٠

١٠ ـ الهيام مرض يصيب الابل ويقضي عليها أحيانا ٠

١١ ـ بن عودان ناصر يمر كثيرا في شعر الشاعر وهو صديق له يعول عليه في أموره الخاصة ٠

١٢ ـ الغضه : الشابه ٠ الغطروفة : الهيفاء ٠ الغرنوق : نوع من الطير أبيض له عنق طويل وساقان مثل ذلك ٠

شـــبهتها وأنـــا الى اللّه راجـــع
بدر سراء بين الطهـــا وافتوقهـــا
سبحان من كمل جميع أخصالهـــا
لكن ترايبهـــا لميع ابروقهــــــا
رعبوبة تغشى الظـــلام ابنورهـــا
ويسبا العقول الراسية منطوقهـــا
لـــو أنهـــا مـــرت كنيســـة عابـــد
خـــلا العبـــاده طـــامع بلحوفهـــا ١٣
أعوذ عليها ابياسينوالسجده وطه
والصـــافات وصـــاد حرزفوقـــا
عن عين مشفوح نواهـــا باســـه
أو عين بعض الحاســـدين تعوقهـــا
يا قتلتـــة حلـــو قـــراح ماهـــا
ما ينلقي لأهل الهـــوى طاروقهـــا ١٤
لـــو كان قنـــاص ظريف شـــاطر
تيبس لظـــــاه وتيسه من ذوقهـــا ١٥
ســـقاه من وبـــل التويبع رايـــح
يرعـــاه صـــيد ذيـــره مدقوقـــا ١٦
يشمومة يـــا زين نوجـــه ريحهـــا
يمشـــي بهـــا عبد قطف زملوقهـــا
تمامهـــا علـــي النبـــي انصلي
عداد ما ركبو فوق الجريد اعذوقها ١٧

---

١٣ ـ الكنائس : محل عبادة المسيحية . يقول لو مرت عابد بالكنيسة ترك عبادته ولحق بها لجمالها وجاذبيتها .

١٤ ـ القلته : ملزم ماء في صخور بعض الجبال لا يهتدي اليه الا بصعوبة . ويصف بذلك معشوقته .

١٥ ـ هذا البيت تابع لما قبله .

١٦ ـ هنا الشاعر ألغز باسمها حيث قال :
سقاه من وبل التويبع رايح : التويبع : نجم والنون من النجوم (ن) بالريحاني . يرعاه صيد : وحش والواو من الوحوش (و) يشمونه يازين نوجة ريحها . اليشمومة من الرياحين والرا من الرياحين (ر) يمشيبها عبد قطف زملوقها . العبد (ه) فمجموع الاحرف اسم (نوره) .

١٧ ـ الجريد عسبان النخل . والعذوق : ثمر النخل .

وله ايضا في الغزل

لقيت حــي يجلــي الهـــم والدين
وأنساح بالي يوم شميت ريحــه

هجيت بــاب الوصل بــين المحبــين
من طاح لابــدّه ايسهل معليحــه ١

بغيت أسج وقالت العــين وامنــين
ما هيب عن شبح الهوى مستريحه

يا ونتن ونيتهــا يــوم الأثنـــين
ونة كســير يوم نــادو جريحـــه

أونــة اللـــي لنــه ابني مزايــين
شايب واورنه ادروب الفضيحــه

الأجنبي في دار الأجنــاب مســكين
لو صاح ما أحد ســامع مستصيحه

أشكي لبن عــودان زبن المجنــين
يا ويــل في يــوم المــلاقا نطيحــه ٢

هو ريف أهل هجن من البعد عانين
ان صار قصف والليالي اشــحيحه ٣

ويش الحول يا شوق مدعوجة العين
في حال من تمت ليــالي ببيحـــه ٤

---

١ ـ هجيت باب الوصل : فتحت الباب على مصراعيه ·
٢ ـ هو بن عودان ناصر من أهل المجمعة وصديق للشاعر ·
٣ ـ القصف : سنين الجدب والجوع · والليالي شحيحه : قليل وجود الزاد فيها مثل : التمر والعيش ·
٤ ـ الكلب المكلوب اذا نهش انسان ولم يتعالج ، يأخذ مدة أربعون يوم ثم يسبح مثل الكلب ويموت باذن الله · كما هو معروف عند العامة ·

ظهرت يــم الغرس بين الصــلاتين

مدرى ولا أحد عنه جتني نصيحه

من واحد فوت على القلب رمحــين

جــاد الصواب ويلتفت في طريحه

يوم التفت لي واتقــاء بالجدارين

أرجي عسى الذباح ينعش دبيحــه

ان مت فارموني بحضن أريش العين

وقولو لطــرادي يجــي يستبيحــه ٥

بالوجد يا وجدي على كامل الزين

حلو النبا راعي الوصوف المليحــه

مربــاه في غرس ظليل من الغــين

ما بــين محــال يشــوقه ظبيحــه ٦

يسوا من البصره لــين الحجــازين

واللي زعل يا طاه وطي الصفيحه

واللي امكذبني تخمه رحــا لبــين

لعل ما لــه مع هل الخــير ظيحــه

في هرجهــا لأهل المــودة نياشــين

عجابة مــا هيب خطــو الكنيحــه ٧

---

٥ ـ أريش العين : وصف للفتاة ذات الاهداب الطويلة ٠

٦ ـ الغين الشجر من النخل ٠ المحال : بكرات من الخشب ، لكل واحــدة محمور تدور عليه ٠ ويحركها حبل معتليها وتجــره دابة ، وذلك الحبل مربوط بغرب شبه الدلو ينضح الماء من البئر ٠ وفي أثناء تلك العملية يظهر للمحال صوت أشبه بالموسيقاء ٠ فهذا الذي عناه الشاعر بقوله : ما بين محال يشوقه ضبيحه ٠ أي صوته ٠

٧ ـ الكنيحة : القبيحة ثقيلة الظل من النساء ٠

٨ ـ المفلس : لم يحصل على مطلوبه ٠ الكميحة : الفشيله والسمعة الرديئة ٠

غير الحكي مـا عندها للعرب شـين
ما دارهـا راعـي الهوى في مديحه

ان صار وصل والوفـا للقريبـين
والاف أنا حظـي قليـل فتيحـه ٩

ترا هوا بالي من الصيد خمسـين
ريحـان دار للوجيـه السـميحه ١٠

تمامهـا عبـد بوسـط الدواوين
يصوغ فنجـال قليـل طفيحـه

★ ★ ★

٩ ـ حظي قليل فتيحه : قليل توفيقه وحصوله على مثل هذه الغانية ٠

١٠ ـ ثم ألغز باسمها في قوله : ترا هواي من الصيد خمسين ٠ الصيد وحش والواو من الوحوش (و) والخمسين (ن) بالابجدي ٠ ريحان دار للوجيهـة السميحة ٠ بالريحاني يكون (ر) تماما عبد بوسط الدواوين ٠ العبد بالريحاني (ه) تكون الاحرف بالتسلسل هكذا : و ن ر ه ٠ الشاعر جعل النون في الوسط تعميه ٠ أما الحل فهكذا : (نـوره) ٠

وله أيضا يخاطب صديقه : صالح الحملي من اهل الاحساء :

أنا وأياك يا صالح بقينـــا   لنا شبر مع أهــل الغي طايل ١

بعدنا من هوانا ما روينا   نوقف بالعشــية والقوايل

الى منـــا تقاضبنـــا يدينـــا   وســيرنا على ضاف الجدايل ٢

لقينا اللي كما ظبى البطينا   ربا للدور من عقب المسايل ٢

لطيف الهرج والريح الخنينا   واني السير من ما هوب شايل ٤

زريف بالهوى عوده يلينـــا   جليل الساق بالأثمار مــــايل ٥

لهـــا عنق وعرنين وعينـــا   وخــد له كما بــرق المخايل

نحبّه دايــم وابهـــا بلينـــا   حبيبي قال لي ويش أنت قايل

أقول أنا لغيرك مـــا صفينا   حرام فيك ما نبغي البدايل

الى ما قلت يا صالح سلينا   وساح البال عن ذا بالمثايل

الا أن أهل الهوى لي مولمينا   رموني بالســهوم وبالحبايل

★ ★ ★

---

١ ــ يسند الشاعر على صديقه صالح الحملي • وهو من كبار أهل الاحساء •

٢ ــ تقاضبنا : تلازمنا بالايدي • سيرنا : زرنا من نحب •

٣ ــ ضبي البطينا : البطين جانب كثيب ارمل • أو رمــل بجانب الجبل يكون الضبي أحمر مثل تربتــه •

٤ ــ الخنين : رائحة البخور الطيب • واني السير مما هوب شايل : تمشي رويدا لثقل عجزها • زريف : خفيف الظل •

وله ايضا في الغزل.

لا عاد مظهار ظهرته ورا البـاب
رديت من عقبـه العصر الجهاله
هذا نصيب وكل شيء لـه أسباب
ما قدر البـاري جـرى لا محاله
أتـى وفاجاني مقـادير بكتـاب
عودت في عصر ابعيـد مجالـه
ولد حمد خلا الهـوى طول ذا تاب
وهوا من أول يدركـه بالشكاله ١
يدخل ببستانه ولـو فيـه حجاب
ياما تبطّـح لـه ويامـا حباله
عافه أو ساب وضيعه كلا جـلاب
من رد للفايت فهـو من اهبالـه
أزريت اداوي القلب والقلب ماتاب
غـدا سفيه عقب مـا هوب داله
هني دعبول من البيض ما شـاب
مستأنس سـال عن الهـم بالـه ٢
ما هوب مثلي في حجـا كل مرقاب
يقنب الى من الدهر مـا صفاله ٣
على ثـلاث كل أبوهن لي أحباب
والكل منهن يستحي من أظلالـه ٤
منهن شـناح زينت العنق واعذاب
غصنـه يميل ولـين باعتدالـه ٥

---

١ ــ ولد حمد : هو الشاعر : محمد بن حمد بن لعبون ٠
٢ ــ الدعبول : الذي لا ينقل الهم لقلة ادراكه للامور ٠
٣ ــ المرقاب : ما اعتلى فوق الأرض مثل الجبل وغيره ٠ يقنب : يعوي مثل الذئب اذا جاع ٠
٤ ــ كل أبوهن : جميعهن ٠
٥ ــ الشناح : الطويلة الهيفاء لدنة القوام ٠

زين اللمـــا سيد تلعات الأرقـــاب

يصخي بمطلوبي ويعطي الجزاله ٦

وبهن عجـــاب للـــروح نهـــاب

همّه نقض امجـدله واعتـــاله ٧

هو هـــا يبني وانا منـــه ما هـــاب

أرجيه في مثلـــي ايسوي الجماله

وبهن مـــزّاح ولو قـــال كـــذاب

لعـــل فالي يجي مثـــل فالـــه

بدل أثيابه عذب الأنياب بثيـــاب

متشبّه في حـــالة غـــير حـــاله

ما قلت له قال وكل ما جبت له جاب

مطغية زينـــه واهتزاز اعتزاله

مـــا بين ســـين ومشذاب شـــذّاب

حرفـــين والثالثه تراه الجـــلاله ٨

قلت أحذر عرضك عن كل سبّـــاب

ترا النصيحه مثل خطو الحواله

ذا الوقت لو دليت أصلي ابمحراب

قالوا ترا زايـــد صلاته اختاله

★ ★ ★

---

٦ ـ اللمـــاء : احمرار الفـــم بطبيعته . كما قال أمراء القيس بن حجـــر في قصيدته التي منها :

تهامية الأبدان عبسية اللمـــاء خزاعية الأسنان درية القبل .

هذا من جهة ومن أخرى : ربما أن الشاعر يقصد بقوله اللماء : الملاءمة . العشرة الحسنة .

٧ ـ نقض أمجدله واعتماله : المجدل شعر الرأس اذا عمل . تارة ينقضه وتارة يعمله ضفائر . مدلل ليس له عمل غير ذلك .

٨ ـ سين ومشذاب شذاب : السين بدل منها الصاد . نظرا لانها تنوب عنها . كما ورد في القرآن الكريم والمشذاب من الحديد والحا من الحديد . والجلالة نأخذ منها الهـــاء . صار عندنا اسم (حصه) .

وله (هجينة) وهي فن من فنون الشعر الشعبي . وأكثر ما يلهج به الحاضره والبادية اذا اعتلوا ظهور الابل في الأسفار :

أمس الضحى دكبي هوجاس	والقلب كنه على ملـه	
كنه يقلب على محماس	فوحه كما فايح الدله	
الله يا لولا الحيا يا ناس	لقول يا ويل من بان به خله	
من شوفتي كامل الأجناس	يلعب بسيف الهوى سله	
عذب النبا زاهي الألباس	مشيه وزينه على حله	
حمر الثمر في الصدر جلاس	مثل الفناجيل مقتله	١
حدر المليثم ثلاث العاس	أو بين الشفا يا دوا العله	٢
تفطي حياكن فيها انعاس	واحجيجه نون ابسمله	٣
وان حركت عنقها والراس	شقر عثا كيلها فله	٤
خوفه من السوق والأنجاس	ينتل مني وانا أتله	٥
قمت أتحيسب على البلاس	عساه يظهر من المله	٦
شفت الجفالي منه والياس	والشمس عن بارد الظله	
عرضتها بدين أبو عباس	خذني معك داخل الفله	٧

---

١ ـ حمر الثمر : النهود · جلاس : واقفة ·
٢ ـ المليثم : بدل البرقع · ثلاث العاس : وشم يوضع زينه ·
٣ ـ السجلة : الورقة من القرطاس الابيض ·
٤ ـ العثاكل : كثرة شعر الرأس المنقوض ·
٥ ـ يقول للشاعر خل سبيلي وهو قابض عليها ·
٦ ـ أتحيسب : أدعو على ابلاس · لانه كان السبب في تركه معشوقته لما أقبل عليهما وأخبر أهلها بكل شيء ·
٧ ـ لعله يقصد بدين أبو عباس : (الشيعة) لانه كثير السفر الى الاحساء ·

قـالت على بيتنـا حـراس ودّي ابيبيتـك ولا أدلـه

خمسة عشر سـنها واقياس حـولين ويسـامح الزلـه

سـميها عبـد بن حـواس ياقوت بالهـرج مـا ملـه ٨

يا زين مشيه يشيل الكاس يا طـارشي بالعجـل قله

قصره عمـار بلياسـاس عقب السفر مركبـه تشـله

★ ★ ★

---

٨ ـ سميها عبد بن حواس ٠ العبد يكنا عنه بحرف (الها) **ياقوت** : اسم عبد أيضا ٠ واسم الحجر الكريم (الياقوت) واليا من الياقوت ٠ أصبح عندنا (هـ ي هـ) قصر علينا حرفا واحدا وهو (ل) الـلام ٠ وظهر اسـمها (هيله) وترك الشاعر ذكر اللام خشية من انكشاف الاسم لكل أحد ٠

وله في التغزل وقد بعثها الى

الامير عبد الله العسكر أمير المجمعه

قال الذي ضيع دليلـه وميـزه
غرو احجاجـه بأحمر الموت رزه
يا مل حالي مل قرص البريـزه
يصـلاه بالمله على الجمـر دزه ١
يا شـل قلبي شـل دلو الخريزه
في يـد غشيم بالمخـاريز طـزه ٢
لو جاه طراد الهـوى ما يليـيزه
يقول لقلـوب العشاشيق لـزه ٣
أخذ من الجمال اليوسفي ما يعيزه
للزين بستان عن البيض خـزه ٤
ترف الحشا نصف رغيفه يجيزه
عوده ليـان وكل ما جـاه هزه
الى مشـا عاقـه من الثقل عيزه
يشكي امزاحم مثل الاطعاس دزه ٥

---

١ ـ قرص البريز : البريزة : مشب نار كبيرة يشوون فيها القرص · وتكون في أرض رملية تسمى الملة ·

٢ ـ الدلو : هي التي يستقون بها الماء البادية والحاضـرة · وتصنع من جلود الابل والغنم · الغشيم الذي لا يحسن الخرازة وهي الخصف · المخراز : هو الذي يخصف به الدلو وغيرها · والذي لا يعرف الخصف يخرب ويتلف أكثر مما يصلح ·

٣ ـ يقول في معشوقته : لو جاها رجل يحب مغازلة النساء ومعاشرتهن · لم يدرك منها طائل لحصانتها وثقتها بنفسها ·

٤ ـ يقول : ن معشوقته هذه فيها جمال فوق التصور · قد أخذته من نبي الله يوسف عليه السلام · ووضعت هذا الجمال في موضع حصين لئلا يسرق · حيث وضعت عليه سياج حصين منيع ·

٥ ـ كان لها كفل كبير يعوقها اذ مشت لثقله كأنه طعس من الرمل ·

ليتنـــي المنبـــوز الردايف لزيـــزه
أهيم أنا وايـــاه في ديار خـــزه ٦

البيض عقبه لـــو يخلن أببيـــزه
مالي بهن عقب اتلع الجيد مزه ٧

فيمـــا مضى والنفس عنهن عزيزه
واليوم راض مع خروفي ابجزه ٦

يا لنفس ليتك عن عشيري امجيزه
شيمي ترا الشيمات راس المعزه

ياديب هيـــا بـــادي لـــي اعويزه
لليث عبد اللـــه اكتاب أكـــزه ٩

فرز الوغى يوم الثميدي نزيزه
عمـــار دمـــار لمـــا يســـتخزه

لك أشتكي طفل رماني ابريـــزه
صده يحط ابثومة القلب حزه

قلبـــي لمظنوني يقـــادي فزيـــزه
قزيـــز خفـــاق الجناحـــين وزه ١٠

---

٦ ــ الردايف : ردوف المرأة٠ عجزها ٠ يتمنى الشاعر أن يكون لزيزها ٠ أي زوجها
أهيم أنا واياه في ديار خزه : هضبة بازة ٠ يفيض في سفحها سيل وادي المياه٠

٧ ــ البيض : جميع النساء ما يسون عنده (بيزه) اذا حصلت له هذه التلعا طويلة العنق ٠ البيزه : نقد نحاسي قديم الواحدة منها تساوي (هلله) ٠

٨ ــ واليوم راضي مع خروفي ابجزه : كان فيما مضى أمير يأخذ زكوات الماشية وتحقق على أحدهم خروف فامتنع من تسليمه ٠ وأخبر الامير بذلك ٠ فأمر أن يؤخذ منه الخروف وجزة شعر خروف آخر ٠ فذهبت مثلا ٠ يقال الذي ما يرضى بخروف يرضى بخروف وجزه ٠

٩ ــ الليث : يعني عبد الله العسكر أمير المجمعة فيما سبق ٠ وثنا عليه الشاعر بما هو أهله ٠

١٠ ــ قلبي لمضنوني يقادي فزيزه : مضنونه الذي مر ذكره ٠ يقادي فزيزه : اذا ذكره ارتفعت نبضات قلبه ٠ خفاق الجناحين وزه : الوزه : نوع من الطير المتوحش ٠ سوداء صغيرة الحجم ٠ تعيش قرب الماء ٠ وهي دائما تحرك ذيلها باستمرار ٠ فوصف الشاعر نبضات قلبه على حركات ذنب ذلك الطير ٠ وهذا من بلاغة الوصف عند بعض الشعراء ٠

قلبي على السرحه غدا في عـــنيزه

بالألف تومي بـــه على كل حزه ١١

الحرف الأول بالفراسه امحيـــزه

للشوك بالأجساد يا كود غـــزه

مظمون مكتوبي يجي به أرميـــزه

بالحـــال واردوده علينـــا مبـــزه ١٢

تقول نفسى دامني بـــه امفيـــزه

لو تبت جا قلبك ابليس يـــوزه

★ ★ ★

---

١١ ـ السرحة : من الشجر • والشين من الشجر في اصطلاح الريحاني • وعنيزه مدينه • والميم من المدن • بالالف تومي به على كل حزه : لانه جاب شين وميم ألف • صار المجموع اسم : (شما) وهو اسم معشوقته •

١٢ ـ رميزه : الرجل سريع المشي يقال له رميزه •

وله في الغزل والنسيب.

قال من لا يكهله بـدع النشـيد
ما عليه امن الشعر قاف يكـود

مولع قلبـه ايصـاد ولا يصيـد
مغـرم في حب غضـات النهـود

يوم قيل أنالبدو يطرون الشديد
عازمـين مـا يطرون القعـود ١

شـايلين بالمقاصر والوهيـد
ناقلـين كل مـا تحت العمـود ٢

كن يلـوي القلب اكلاب الحديد
يوم دنى لأحمر الوجنـه قعـود ٣

فر عقلي يوم شـفت أنه وكيـد
ما عرفت الصادرات امن الورود

أنتهـو بالشـوق في دو بعيـد
وادعو جفني يعاف امن الرقود

يا ملا من صيب هو يكتب شـهيد
يوم ترميه البني رمـي الركود ٤

آه من جرح على كبدي امجيـد
في هوى بيض الترايب والخدود

---

١ ـ القعود : الجلوس في مراحهم ·
٢ ـ المقاصر : مراكب النساء · كل ما تحت العمود : جميع ما تحت بيوت الشعر لم يتركوا شيء ·
٣ ـ كلاب الحديد : تعرف بـ (الزرادية) ·
٤ ـ رمي الركود : هو الرمي الصائب الذي لا يخطيء صاحبه ·

لذت الدنيـا وجنـات الحصيـد
كاملات بالجمـال وبالقـدود

أتلفنـي واودعو حـيلي يبـد
واشـقا من هوللاماهن طـرود ٥

مرتجيهن للمواصـل مـا يفيـد
ضاحكات ميسـرات بالوعـود

باخـلات ليس يصخن بالزهيـد
حاجـة معهن تراهـا بالوجـود

وافيـات الهـرج والمطلب بعيد
سـاعة يصفن وساعات صـدود

ابتليت ابواحـد منهن فريـد
به حـلايا من ضبيات النفـود

زاهـي وسطه ابفتـر ما يزيـد
والردايف والنواهـد والجعود

كاسيات الشوق عن بـرد الجليد
فوق زين معـزل الردفين سود

غايف البردي على سـوق الصعيد
عذتها بالله عن عـين الحسـود

قاتـل بالوصف شـيطان مريـد
يقلب اللـه خلقته قلب القرود

لوا خليلي بـين مخضر الجريـد
حاضر عندي على هـذا شـهود

شوفته وصل ووصل الشوق عيد
ان صفا خلـي فـلا عني نشود

---

٥ ـ أتلفني : أتعبني حيلي يبيد : منهك القوى • يقول الذي سوف يطاردهن : يكن شقي •

راسم اسمه عــدن حربه شــديد
حــاير بالجــاه في سبعة جدود ٦

ريــح عود وباقي حرف عــديد
جايبــه توفيق من عند اليهــود

مــا لغــيره من بنــات آدم أريــد
حيث ما في عشرته ينوي الجحود

صرت لــه عبد وهــو لي ســيد
يوم قلبه صاحي صــاف ودود

لا ومجرى الماء عقب ما هو جميد
دايــر الأفــلاك بأعوام تعــود

أنني ما أنساه لو كثــر الوعيــد
أو لجا جسمي ابمطوي اللحود

لا يمــي بصويحبي جعله فقيــد
وبالحشر يبعث مع أصحاب الخدود

أشرف التسليم مــا بلى الجــديد
أو تحرك من نسيم الريح عود

أو حيــا عقب الحيــا غصن هميد
أو حدا الحادي وما يحدا الجنود

للمشفع يــوم خوفات الوعيــــد
ما دعى الداعي وما ينوي السجود ·

★ ★ ★

---

٦ ـ راسم اسمه عدن حربه شديد : مشير الى اسمه بالريحاني · عدن مدينة والميم من المدن · (م) الجاه من النجوم والنون من النجوم (ن) عشرة أجدوديا بالابجد (ى) ريح عود والعود من الرياحين والرا من الرياحين (ر) توفيق اسم عبد نصيبه الها (هـ) م ن ى ر ه ظهر عندنا اسم (منــيره) وهو اسم معشوقته · والشاعر خلط أبجد وريحاني ليصعب حل الاسم ·

وله يخاطب صديقه علي بن حاتم .

آه من جفن جفا حلو المبات
من اسهوم البيض عزي للأديب
كل ما قلت الهوى والغي فات
رد بي عصر الصبا عقب المشيب
كل ما صرم تجدد بالنبات
أستعد أو رد بي عقب العزيب ١
ما يفك امن الهوى كثر السكات
كل طير بالمودة له لعيب
الحذر ما فك من رمي الرمات
الوحش يقضب الى شاف القضيب ٢
أتجلد واتصبر بالسمات
وأثر قلبي في هوى غيه هريب
صافي الجو ما شفت السدات
في يباس وشالني سيل الجذيب ٣
يا علي قلت آه من حر الهوات
واعناى امن التوجد والنحيب
يا رفيقي رحت ناوين الصلات
حزت الاذان ودخول الخطيب
العرب صلو ولا عندي ثبات
ما عرفت أقر وغادي لي ذهيب

---

١ ـ العزيب الابل تشرب وتسرح ولا ترد الماء الا بعد مضي أربعة أيام • هذا في القيض •

٢ ـ الوحش : الصقر اذا وضعوا له شبكة فيها حمامه أو جربوع • أو غيره • ينزل عليها ليصيدها • ثم تعلق مصايد مخالبه فيها • فيؤخذ ويعلم على الصيد•

٣ ـ يقول أن الجو صافي ما فيه غيم • والسيل شال الشاعر والجذيب الذي يصيب فروع الوديان ويخطىء البلد يسيلوا على غره • ويقصد بذلك : البنات اللواتي قابلنه •
في لطريق • دون علم بهن سابق •

يا على يا ريف هجـن موجـفات

قم يا نديبي واستعن باللي يجيب

يا علي يـا فرحتي ويش السوات

بي صـواب ما هقيت انـه يطيب

يا علي يا شـوق مجلـى الشفات

اسع ني بدواي يـوم انك قريب

يا علـي قـم لي سريع بالزتـات

بالقرايـــه أو بكـــى أو طبيب

ان تعسـر داي فـادواه البنـــات

نكســني للهـــوى وأنـا مشـيب

ان بغن الوصـل فهن الواصـــلات

وان بغن الصـد مـا منهن قريب

وان بغيت المهن صـــارن شـتات

وان بغيت البعد صارن لي طنيب ٤

وان بغيت الزين قالو منـه هــات

وان بغيت الشـين ردن لي طليب

صــابني منهن راعـي المرهفـات

جايـد بالخطب وخلانـي عطيب ٥

مل حــالي يا علـي مل الشـوات

هو راح مني ســالم وأنـا صويب

يا علي شفت الغضى يزها العبات

حـاير بالسـوق عيـا يسـتريب

---

٤ ــ أن أراد لمهن صارن شتات : يريد جمعهن ولم يتسنا له • وأن أحب البعد عنهن صارن طنيب : أي قريب • فلذلك ظل محتار منهن •

٥ ــ عشق منهن واحدة أم أسنان جميلة • ثم ذهبت عنه وتركته مصاب بحبها •

بـين أشـافيها كما ذوب النبـات
بس فوق أردوفها مثـل الرطيب ٦
يـوم دارت عينهـا مثـل المهـات
جت تقوم وعاقهـا مثـل الكثيب ٧
يا علـي منـي تسمع للوصـات
أعرف انـي ناصح لك يا الحبيب
يا علي أوحيت ورعن هرج للوشات
لا يغرّك من يقول اني اصحيب ٨
ان ولو سـدك وقعت بالشـمات
وصار بك عقب السلامة كل عيب
وأنت سالم عد ما يزهـا النبـات
وأعرف أن اللاش هرجه ما يثيب

★ ★ ★

٦ ـ ذوب النبات : هو سكر النبات يصف طعم ريقها • فوق اردوفها مثل الرطيب • يصف شعر رأسها • الرطيب : عسبان النخلة الرطبة •

٧ ـ المهات : بقرت الوحش • عاقها مثل الكثيب : يصف أردوفها مثل كثيب الرمل لما أرادت النهوض •

٨ ـ الشاعر ينصح صديقه علي بعدم اذاعت السر لاحد ولو أنه صديق • لان السر ما كل يحفظه • ويقول أن فيه ورع : ولد صغير حقروه وهو الذي أذاع سرهم للوشاة أصحاب الحكى والنميمة •

وله أيضا يخاطب صديقه . على بن حاتم .

يا علي قلبي من هوى البيض ينلاف
من عيني اللــي كل زين تشوفه ١
الى شاف زينات النبا صار ميــلاف
والنفس قالت ما قضيت الحسوفه
يما قعدت التلــع الأرقــاب وقاف
عاينت في ركضي وراهن كلوفــه ٢
راعي الهوى كذّاب وابليس ينعاف
لو كان عند الناس تكثر احلوفه
دايم وكنّــه قاعــد فوق ميهــاف
ما جاه دزه والخطر من اصدوفه
ترى الهوى بين العرب مثل الأسلاف
والهرج بــين أهل المــوده طروفه
ثنتــين تلن الضمــــاير ابمخــاف
وردن بــي العــزاوي عقب النكوفــه
وقفت أحيلهن وأنــا كان عــرّاف
والكــل منهن حــيرتني أوصــوفه
ان قلت صيد قبل مرباه الأطراف
لو هــج عني يتبعنــه اخشــوفه ٣
هيف هــواهن الهـــوى والتّكياف
ولا عندهن للــي بغاهن مروفــه
نضايف عن طرق الأدناس واعفاف
راعي الوعايد ما خذن من اصروفه

---

١ ــ ينلاف : يلتف ويلتــوي .
٢ ــ يقول : الذي يتبع الهوى يتعب مثلي .
٣ ــ الصيد : الضباء . الخشف والرشا . ولد الغزال .

الأولـه شـبهتها بـدر الأنصـاف
شقر الذوايب تفترق عن أردوفه ٤

حليهـا حوليـة عنـد عسـاف
ركابهـا مـا هوب راعـي علوفه ٥

جت لي تهايف كنها غصن غرياف
أفشى السلام ومد الآخـر أكفوفه ٦

والثانيـة جبـارة عنـد حـرّاف
ناعـم نماهـا حرمه مـا يحوفه ٧

هي راعي الجمه وهو راعي الساف
الشف مع غيره أو ردعة أشـفوفه

قالوا لها لا تنخري عنه بعيـاف
تعهدت بارود حربـه تدوفـه ٨

تقول ما لي به ولو جاب هيـاف
الا ان جا يننزل على جـال سوفه

هـذي حـلاياهن ولا ناب زهـاب
وجالي في الخيام وجيت له في تنوفه

جالي مع اللي تطلب النفس ميقاف
رزيت رايات الفرح مع أدفوفـه

يوم التقينا فأول العمـر للقـاف
تاليـه مالي به عسـاه الذلوفـه

---

٤ ــ البدر في النصف من الشهر يكون ساطع النور كاملا • الذوائب : شعر الرأس• الردوف : عجز المرأة • يقول ان الشعر طويل يصل الردوف •
٥ ــ الحولية : فلوة الفرس الذي عمرها سنه • من هنا يبدأ عسافها وتطويعها • ركابها ما هوب صاحب علوفه بل صاحبها •
٦ ــ تهايف : تتمايل تيها كالغصن الرطيب •
٧ ــ الجبارة : النخلة القوية • عند حراف : عند فلاح •
٨ ــ العياف : النشوز • البارود : هو ملح البارود• يداف : يدق بمهراس خاص• تختلط أجزاءه فيصبح صالحا للاستعمال للحرب •

وفكن عني حزمت الهـم وكتـاف
أو رميت حمل ظايمتني أحزوفـه

وقفت أهرجهن وفي القلب رجـاف
في ما قف يا علي كثـرت احتوفه 9

غديت خواف وأنا قبل ما خـاف
خوف على السـالم تبـين اعنوفـه 10

أخاف من واش على النـاس حياف
بالشـين ظنـان تهـايل اجرفـه 11

أقفن وكن ابثومة القلب مرضاف
وصندوق قلبـي تلـوف اسعوفه 12

يا علي شف نوهم لـي بالاتـلاف
أو يبي يراعيني ابعـين المروفـه

مثلك يصير لسر الأصحاب كشاف
واسم الخفا احفظ معاني احروفه

أطلب هواى صابني رمي الأصداف
أول شـهر عاشـور واذلوفـه 13

★ ★ ★

9 ـ الحتوف : كثرة مصائبه ومفاجئاته ٠
10 ـ العنوف : العيوب ٠
11 ـ الواش : صاحب الحكي والنميمة ٠ تهايل أجروفه : ما له أساس قوي ٠
12 ـ المرضاف : حجر يوضع في النار فاذا احتمى وضع عليه اللحمة يشويها تماما٠
13 ـ أول شهر عاشور واذلوفه ٠ ألغز باسم معشوقته ولم يأتي من اسمها الا بحرف واحد ٠ وهو الشين ٠ ويحتمل أن اسمها (شما) لان شما تمر دائما في شعره ٠ أو عائشة اذا خأذنا أول الشهر وثانيه واذلوفه نأخذ منها الها ٠ أصبح عندنا ع ش ه ٠

وله أيضا في الغزل

قلت آه من كثر الهموم الكايله
روبع مثل الجنود الصايله

سميت بالرحمن يا دي قيلي
سمح المثايل يعجب اللي قايله

ذكرت خل بالموده جفاني
الين من البر غال في جمايله ١

سبّاح ذبّاح أبهرج السانه
غير الحكى ما أحد لشيه نايله

ما غير يوم جاد لي بوصاله
والناس كل غافل في القايله ٢

هو صاحبي همه امخايل زولي
وأنا لزوله دايم أخايله ٣

شوفه ادواي وداى من أصدوده
واشفاه شوفي والمدامع سايله

عنقه عنق الفريد الجافل
تالي نهار أنذار من مقايله ٤

---

١ ــ الين من البرغال : البرغال : جلد مدبوغ لين غالي الثمن . المعنى : أن خليله الذي جفاه . كان له بالمودة الين من البرغال ساعة الحاجة اليه .
٢ ــ القايله : القيلولة التي هي قبل صلاة الظهر .
٣ ــ يقول : أن معشوقه دائما ينظر الى زوله . وهو كذلك يلاحظه . كل منهما مغرم بحب صاحبه .
٤ ــ الفريد : قائد الغزلان المنفرد وحده الجافل الخايف . الذي قد أحس أو شم رائحة . العدو قد اقترب منه . وهو كان نائم ومرتاح ونفر مذعورا .

ومجدّل ما يخمني بحسابه
الْعفو ما أحلا تلى عمايله ٥

والعين عين اللي ربت بعليا
ما صادها الشباك في حبايله ٦

والخد براق ينوض ابرايح
جنح الدجاكن الضوي شعايله

والخشم مصقول ابحد قاطع
في كف ممرور مضت فعايله

كالدر ما بين اشفتيه امنظم
والا البرد وانهل من مخايله

وانهيدها مثل الزبيدي زامي
بأرض من الوسمى تراها سايله ٧

والوسط ملهوف وردف وافي
عزّاه له من ثقل ردف شايله ٨

ولها على ما قيل مثل الدانه
هني منهو بالنواجد نايله

الساق دملوج على مطويه
غصنه ليان بالأثمار المايله ٩

---

٥ ـ المجدل : شعر راسها المجدول ظفائر . العمائل : نفس الشعر . تارة يجدل وتارة يعمل .

٦ ـ التي ربت بعليا : وادي ماوان . فيه جبال عالية تفرخ فيها الشياهين من الصقور . لها عيون واسعة وخفيفة الطيران .

٧ ـ الزبيدي : الكماة . أجود أنواعه ويكون أبيض .

٨ ـ الوسط ملهوف : هيفاء . كما قال كعب بن زهير في لاميته :

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة   لا يشتكا قصر منها ولا طول

٩ ـ الدملوج : هو المبروم الملآن . على مطوية : شبهه بغصن الشجرة على البئر المثمر الذي يتمايل مع الهواء .

الى وطـا كنّـه ابقلبـي ياطـا
بأوصافهـا مثلـي تضيـع دلايله

الرأس شـاب وشـيبن عوارضـي
وانحنيت مثل القوس وأنا أحايله

ألف يمـين البت وألف جـيره
عنـدي فـلا يزول مثله زايلـه

سـميتها الريحـان غض عـوده
آدم وضـو ثعلبـه فتايلـه

يا سـامعين القيـل صـلو كلكـم
عـلى نبـى نتبـع رسـايله

* * *

الفصل الرابع
في المدح والقدح المشترك



هذه القصيدة في مقتل ابن هدلق

لما أراد حجاج أهلي شقراء المسير للحج أخذوا معهم مشعل الدلبحي خوي ليمنعهم من تعدي بني عمه العتبان ، فلما وردوا (مويه هكران) تعدوا عليهم افراد من العتبان وقتلوا بن هدلق وأصيب خويه دحيم ، فتراخا مشعل عن أخذ الثأر لان بني عمه هم الذين تعدوا على بن هدلق ورفقاه • فطلبوا الهدلق وأهالي شقراء من الشاعر بن جعيثن أن يقول قصيدة في خصوص ما حصل لعل مشعل يأخذ الثأر من المعتدين على بن هدلق •

وفعلا قال الشاعر هذه القصيدة وضمنها بعض شهامات الرجال وشجاعاتهم مثل أخذهم للثأر في من كان في وجوههم أو جار لهم أو دخيل عليهم • واليكم القصيدة :

الله من علم دهاني مسيان
تكسرت منه الضلوع الصحاحي
وعيني يلوج بحجزها تقل عيدان
وقلبي يلاف بمثل شوك الطلاحي ١
الناس في راحة ونابت سهران
والسد مني تالي الليل باحي
لو صحت ما قالو الناس فسقان
مفجوع يا جابر عزاء اللي امجاحي
من قيل بن هدلق رمى يم هكران
ودحيم خلي عضم عضده الياحي ٢
أحتجت ودنيت النجيرة وشقران
ما رددوه أهل السنا في المناحي ٣

---

١ ـ يلوج : يجول • الطلاحي : جمع طلح وهو شجر بري له شوك قوي • يلاف : يضرب بالشوك عدة مرات •

٢ ـ هكران : جبل مقابل المويه المعروف على طريق الذاهب الى الطائف ويسمى : مويه هكران •

٣ ـ النجيره الرحل الذي يوضع على ظهر الجمل عند الرحيل ويسمى : (الشداد) وهو أنواع : النجيرة • والجبلى • والفولاني • وغير ذلك •

مرباعه الصمان في ضف قطعـان

يرعى مع الجبـلان نبت الفياحي ٤

يجفل الى زول من الحزم زيلان

ما يدركه بالمشي رقط الجناحي ٥

يشدي قطات طالعت حوم عقبان

صرت وصاعتها هبوب الريـاحي ٦

عليه مـن يازن حديثه بميـزان

ما هوب هلباج هذورا اسـداحي ٧

ممشاه من شقراء الى بان فجران

ويومه ويـوم لأبرقيـه امـراحي ٨

والصبح يمشي في فرافين عتبان

دور فريق الدلبحي وين راحـي ٩

نوخ عليهم وأعقل النظو ببطان

عطهم وكاد العلم زل المزاحـي ١٠

أندب وقل قومو جميع بنصحان

لا تلبسو عقب البياض السياحي ١١

---

٤ ـ الجبلان فخذ من مطير • النبت معروف أنواع من الاعشاب والاشجار الصغيرة • الفياحي : الفيافي الواسعة المنبسطة من البرية •

٥ ـ رقط الجناح : هو القطاء نوع من الطير المتوحش • يطير في مجموعات كبيرة ويرد المياه • وطيرانه قوي وسريع • والجوارح من الطير تصطاده اذا أمكنها مثل العقاب والصقر لطيب لحمه •

٦ ـ الشاعر يصف جملة شقران اذا أخذ به السير مثل القطاة اذا شافت العقبان قريبة منها وظفت جناحيها والهواء من خلفها يساعدها على الاندفاع أمامها

٧ ـ عليه : على الجمل مندوب عاقل مهذب • الهلباج : كثير النوم هذور كثير الكلام دون ما فائدة • لا عاقل يفيد ولا جاهل يستفيد • أسداحي : كسلان •

٨ ـ شقراء المدينة المعروفة في الوشم • فجران : الفجر الكاذب الذي يضهر قبل الفجر الصحيح الذي تقام الصلاة على طلوعه • أبرقية : هجرة الروقه من عتيبـه •

٩ ـ الدلابحه : من عتيبة • ومشعل هو الذي ذبح بن هدلق وهو في وجهه وجواره•

١٠ ـ نوخ على مشعل الدلبحي وأعطه هذه القصيدة ونضوك معقولة • لتعود الى بالخير الاكيد • انهم سوف يأخذون الثأر في بن هدلق وصاحبه •

١١ ـ السياحي : لبس أسود مهلهل تلبسه الفقيرات من النساء قديما •

خويكم ما توخذ فيـه الأثمـان

ولا تصيروا بابن هدلق اسـماحي ١٢

عمره قضى والوجه منذاك ما شان

ينور الى كلّت أوجيه أشـحاحي ١٣

حجا جنا ما سند وكود بحصان

تخـيرو مشعل قعـود اضياحـي ١٤

يبون به زود وهو صار نقصان

ورميت قرايعهم أسوات الأضاحي ١٥

آجال وأسباب جرت له بالاكوان

ولا يلـوم المبتلي الا النفـاحي ١٦

الحق يبغي حـد ولسان وأسنان

وربـع يطيعونك بكـل المشـاحي ١٧

وقطع الخشوم وهدا لآشناق وأركان

وسبع تصبحهم وهم في المراحـي ١٨

وقلب قطوع عند روغات الأذهان

وفوايه تذكـر بكـل النواحـي ١٩

---

١٢ ـ لا تسمحون في دم بن هدلق وهو في وجيكم ولا تأخذوا عنه سوق أبل وغنم ونقود كما قال بعض الشعراء :

ليس يظلمهم من راح يضربهم   بحد سيف به من قبلهم ضربا
أيحلبون منـا دمـا ونحلبهم   ابلا لقد غلبونا في الورى حلبا

١٣ ـ يوضح هنا خصال بن هدلق الحميدة ويثني عليه بما هو أهله .

١٤ ـ ما سندا للحج الا بحصان الذي هو مشعل ويصفه بالقعود الاوضح الذي يختاره المشوم التاجر الذي يطلب الربح فيه .

١٥ ـ القرائع خيرة القوم . الاضحية معروفة .

١٦ ـ المبتلى : الذي تصيبه البلاوي والمحن . النفاحي : الرجل المتشمت الذي لا يهتم لعواقب الامور لقلة ادراكه .

١٧ ـ المشاحي : الامور والمهمات الذي تريد تنفيذها .

١٨ ـ وسبع تصبحهم وهم في المراحي : أي تصبحهم سبع مرات . وكل صباح تقتل منهم . ومصداق ذلك ما قاله شاعر عتيبة :

ترى النقاء في الوجه سبعة تصابيح   وجراير ما راح فيها لهـوم

١٩ ـ **قلب قطوع : قوي شديد عند مجابهة الاهوال من حروب وغيرها . روغات الاذهان : الذهن الذاكرة وحضور البديهة في الاوقات الحرجة . الفواية : الاشاعات .**

أما حصل ما قيل مشعل ابيضان
ما مثل ربعك ينقلون السلاحي
أما فعلت مثل فعل بن خرصان
٢٠ صارت علومك بالفوايه اصحاحي
منتب ضعيف ولك مخالب وجنحان
٢١ وربعك على العائل تراهم اذحاحي
ليت الرفق من عرنت أولاد شيبان
٢٢ ضامن اسلوم السيره مثل ناحي
يا كثر مثله بين لمات الأضعان
٢٣ كل على سلف جدوده يناحي
عاين فليفل مع هل الضلع ماشان
٢٤ دون الحسب داس الخطر واستراحي
في مثل ذي شف ويش سوا بن سلطان
٢٥ ولد الدويش ان كنت للعلم صاحي
لا تنسدح واذكر سوايا بن سجوان
٢٦ خلا بن عمه عند فذه يناحي
عينت أخو مريم تقاضي في الأخوان
٢٧ دون الحسب داس النسب واستراحي

---

٢٠ ــ بن خرصان أمير من أمراء آل شامر له قصة مشرفه يعرفها الشاعر • وضرب به المثل • الفواية صحاحي : الاخبار المنقولة عنه تكون غير مرضية •
٢١ ــ الذحاحي : الحريصون على تنفيذ ما يأمرون به لشجاعتهم •
٢٢ ــ أولاد شيبان : الشيابين من عتيبه • العرنة : رؤساء القوم • يقول لو رفق الحجاج من أولاد شيبان لما ترك ثأر ابن هدلق الى حد الان لم يؤخذ فيه• ناحي : أحد أمراهم وله أخبار مشرفة في مثل ما حصل •
٢٣ ــ كل على سلف جدوده يناحي : يتبع سيرة من كان قبله وعاداتهم •
٢٤ ــ فليفل : لم أقف له على خبر ولكن المعنى في البيت ظاهر انه رجل شهم لا يخفر له ذمام •
٢٥ ــ ابن سلطان : فيصل الدويش أمير مطير • ولم يحضرني ما فعل ولكن معنى البيت يدل على أنه معروف بالشجاعة والشهامة وحسن الجوار •
٢٦ ــ ابن سجوان من الروسان • وتعدى حنيان من الروقة على حضر وأخذهم وهم في أخاوة بن سجوان فغضب بن سجوان وقتل حنيان جزاء على ما اقترف على نفسه •
٢٧ ــ أخو مريم : يعني أمير الكويت : مبارك الصباح • ومريم عزوة آل صباح مثل عزوة الملك عبد العزيز أخو نوره • وعزوة محمد بن رشيد أخو نوره =

والطايله أخذها الصويطي اصنيتان

٢٨ من دون جاره صار للشبل ماحي
يوم انتفض فرخ من الوكر سكران

٢٩ صاده حمود وبرقعه واستراحي
أنشد من المشهد الى قصر برزان

٣٠ وما حدرت نبعه وقصر بن ضاحي
ومن الكويت أجنب الى عين فرزان

٣١ وما طرت السيفه وماها الملاحي
سند على مكه ونشد في الأوطان

٣٢ هو مثلكم خلا خويه ايصاحي
ترى الخوى ما ينوخذ فيه حقان

٣٣ ألا بضرب مذلقات الرماحي

= تقاضا في الاخوان • قتل مبارك أخويه : محمد وجراح وانتصف منهما • ولقتلهما قصة أختصرها فيما يلي ؟ :
كان الحاكم للكويت محمد بن صباح بن جابر وولى أخيه جراح الشئون المالية وولى مبارك شئون البادية • وكان الشيخ مبارك ذا نفس عالية طموحة الى العلاء وذا مطامع بعيدة لا يمل من الغزو والقتال ويصرف في سبيل ذلك كل ما يملك فظل أخويه يضيقان عليه من الناحية المالية ويرفضان حوالاته التي باسمه • وأخير طلب الشيخ مبارك من أخويه الاعتراف له بقسط من الاملاك • فامتنعا عن اجابته ولم يصغيا لطلبه • فلم يجد حلا لذلك الا قتل أخويه والتخلص منهما • وفعلا قتلهما في ليلة الخميس ٢٥ ذي القعدة سنة ١٣١٣ هـ • المرجع الزبير قبل خمسين عاما تأليف حمد يوسف البسام •

٢٨ ـ عبد الله بن منديل من بنى خالد كان جار لصنيتان بن سويط ، وتعدى ابن لصنيتان وقتل بن منديل ، فلما سمع صنيتان صياح جارته على مقتل ابنها ، قال صنيتان لابن عمه حمود أقتل ابني خل أمه تصيح مع جارتها • فالشاعر ضرب به المثل في العدل والانصاف والشهامة العربية •

٢٩ ـ المقصود بالفرخ ولد صنيتان الذي قتله حمود • والفرخ الصقر الصغير•

٣٠ ـ المشهد المدينة المعروفة في العراق ، قصر برزان : قصر الحكم في حائل • قد هدم وجعل محله سوق للخضار • نبعه وقصر بن ضاحي : موضعين لا يحضرني تحديدهما •

٣١ ـ عين فرزان في سيح الخرج وهي العين الوحيدة الحلوة • ما طرت السيفه : ما حدث • لعله يقصد ساحل الخليج العربي •

٣٢ ـ معنا البيت ظاهر •

٣٣ ـ مذلقات : مرهفات الحدود • الرماح سلاح قديم معروف •

الى قضيت منهم الشنف والشـــان

تنـــام عينـــك والمسبه اضياحي ٣٤

تلبس الى شبوهل الحرب نـــيران

ثوب من البيضاء طويل الشلاحي ٣٥

الى كويت فاودع الكي نجحـــان

ترا الفرج يذكر بكـــى النجاحي ٣٦

ان كنت عجز ولا مشيت فالأقمان

أدخل على برقاء يفكك أمنـــاحي ٣٧

وابرك لحمل الذم في دل ديوان

وهزّل مع اللي ينزلون البطاحـــي ٣٨

ترى الدعث يقصر مشابر ادهامان

ويشراء على السبقه احصان المتاحي ٣٩

ترى للتفق نيشان والخيل ميدان

هذي ادروب أهل القضاء والفلاحي ٤٠

وصـــلاة ربي عد كاين وما كان

على النبي ما اخضر نبت الضواحي ٤١

---

٣٤ ـ المسبه اضياحي : الضياح كما يقولون للجمل أوضح ، بمعنى أن المسبه تنقلب عليك بالمديح الابيض بدلا من المسبه السوداء اذا قمت بواجبك ٠

٣٥ ـ أيضا هذا البيت يفسر ما كان قبله ٠ الثوب معروف لباس أبيض ٠ الشلاح أكمام الثوب يجعل فيها زوائد عريضة تنحدر الى أسفل ، وهو الآن لا يستعمل الا نادرا في بعض المناسبات ٠

٣٦ ـ المعنى واضح ، والكي اذا نجح حصل به الشفاء باذن الله اذا أصاب موضع الالـــم ٠

٣٧ ـ الشاعر يصف الطريق لمشعل الدلبحي ان كان عاجز عن أخذ الثأر في بن هدلق، فلا يدخل على مناحي الهيضل شيخ الدعاجين من عتيبه وهو يقوم بالواجب٠

٣٨ ـ أبرك لحمل الذم في كل ديوان : في كل مجلس رجال ، وهزل مع اللي ينزلون البطاحي يقصد الصناع من لصلبة وأمثالهم ٠

٣٩ ـ الدعث الارض اللينه اذا سار عليها الحصان السابق الاصيل يضعف جريه ٠ حصان المناحي : المتاحي : راعي الغنم اذا كان عنده حصان غير أصيل وسار في أرض شديدة فأنه يسبق الاصيل الذي يسير في الارض الرملية الوعـــرة ٠

٤٠ ـ التفق : البندقية ٠ النيشان : الهدف ، الميدان يعد لسباق الخيول ٠

٤١ ـ الضواحي : جمع ضاحية وهي الارض الواسعة في البرية ٠

قصيدة البئر المنهارة

قال الشاعر هذه القصيدة يستنهض جماعته في مساعدته على طوي بئر له منهارة يشرب منها نخله وزرعه ، فان تأخر العمل بها خسر الثمرة ، فحالا لبوا جماعته طلبه ونقلوا الحجارة من أعلى الجبل على الجمال ووضعوها بجانب البئر ، وأحضر أستاذ الحجر وأصلح البئر أحسن مما كانت عليه سابقا ، فلذلك أنشأ الشاعر هذه القصيدة وشكر جماعته فيهـا على مساعدته ماديا ومعنويا لضعف حالته المادية •

هاض ما بي يوم قالو يا لأديب
وش تقول قلت يا منشي الخيـال

يا الاهى يا لطيف ويـا مجيب
يا سريع المـد يـا جزل النـوال

من تحرى عند بابك ما يخيب
ألتفتلـه من عطـاياك الجـزال

أرحم اللي في زمانه مستريب
يـوم غلى السعر ما عنـده رياك

راضي بالقوتوالمرعى خصيب
في بـلاد ما نبغي فيهـا بـدال

الريال بدارنـا كنـه غريب
ما يحب الشمس فيهـا والظـلال

ان بغيت أخفيهعنديصار ذيب
مـا يجي داري ولا شوف الـدلال

قلت ريع قال منتب لي طليب
راحتي عنـد التجـار بلا جـدال

هايمت نفسي على طوي القليب

استعنت الله ولـو مالـي حـلال ١

ما معي مال ولا عندي تضيب

ما يلـين القـد من نضح التفال ٢

أفعل الأسباب وأنت في النصيب

ما كتب في اللـوح يجري لا محـال

أحمد الله يـوم كل لي صحيب

في لذيـذ العيش عنـي لا تسـأل

جبت بن شعلان والمعول وهيب

وشلخها لـي من صليبات الجبال ٣

قلت لأهل الزمل هو شيكم نجيب

تاخذون المصلحة يا أهـل الجمال

قالوا أصبر لين ما يرد العزيب

ونتلفت في المحـانل والحبـال

وأيسوني ما لقيت بهـم مجيب

روعونـي قالـو انه مـا يشـال

صحت للويلان هم سقم الحريب

فزعت المضيوم الى ضاق المجـال ٤

نبهو عقب الظهر لا أحد يغيب

أفزعو للـي نخاكـم يـا لعيـال

جو عجال مثل سيل مع شعيب

مجملـين مثـل غزو الاحتمـال

كلهم مـا قصرو حتى الخطيب

للمنـادي والولـد لبس النعـال ٥

---

١ ــ هايمت نفسي : رغبت وعقدت العزم على اصلاح البئر المنهدم ٠

٢ ــ لقد : شريحة يابسة من جلد الجمل ٠ والتفال : ما يسيل من الريق ٠

٣ ــ بن شعلان : رجل أستاذ في قص الحجارة ٠ والمعول : آلة حديدية ثقيلة تقطع الحجارة ٠

٤ ــ الويلان جمع وائل وهم جماعته أهل التويم ، نخوتهم عند الحروب واللزوم (أولاد وائل) ٠

٥ ــ الخطيب امام مسجد الجامع ويدعى : محمد البدر ، حيث بلغ جماعته بعد الصلاة أن يهبو جميعا لمساعدة شاعرهم على اصلاح بئره فتركو أعمالهم =

هم أهل المعروف همعز القريب

ساعدوني بالزمايل والرجـــال ٦

جارهم منهم صحيب أو نسيب

عمهـــم بالمرجـــله في كل حـــال

قالو أبشر بالحصى جالك قريب

أيتب الطـــواي وأسرع بالعجـــال ٧

أيتب بن شويس طويه ما يعيب

بلغـــه بالعلـــم روح لــــه زمـــالك ٨

وأن تعذر شف حمدمثله حبيب

بالديانه والسموحة والعـــدال ٩

ربعى الويلان من جـــد عريب

ما بهـــم نـــذل ولا فيهـــم انـــذال

دارهم حضف قريصه ما يطيب

أنشد اللي زارهم بأهل الشمال ١٠

يوم جانا اللي عليه الله حسيب

قال أباطا دارهـــم وطي النعـــال ١١

=وخفوا لمساعدته وفعلا تم له ما أراد . والولد لبس النعال : ولد الخطيب وهو صغير السن في ذلك الوقت ، ولكنه قام بالمساعدة حسب طاقته وهو ابراهيم بن محمد البدر ، تولى امامة المسجد الجامع بعد والده . وقائم بكتابة عقود أهل بلده بالاضافة الى عقود الانكحة . وهو : رجـل شـهم يصادق العلماء وخيار اناس يحبهم ويحبونه لمـا يشتمل عليه من نزاهة وأخلاق فاضلة . ولا يزال يتمتع بصحة جيدة . وهو أديب له ذوق في كل فن . مثل القصص والحكايات النافعة والنوادر يفيد جليسه من أدبه .

٦ ـ بالزمائل : جمع زمال . وهي تطلق على الجمال والحمير .

٧ ـ أيتب ؟ : جيب : أحضر استاذ طوى الحجارة .

٨ ـ أيتب بن شويش : هو أستاذ لرصف الحجارة .

٩ ـ حمد : هو حمد بن عواد أستاذ أيضا .

١٠ ـ الحنش ذكر الحية وهذا النوع اذا لدغ انسان قل أن يعيش بعده .

١١ ـ هو : الامير عبد العزيز بن رشيد حاصر بلد التويم طالبا التسليم له فدافعوا عن بلدهم وقتلوا صاحب مدفع بن رشيد . والسلاح ذلك الوقت الفتيل فلما علم أن الدفاع قوى عن البلد قفل راجعا بدون طائل .

صيح الفاروع في زين الرطيب
قرّب المدفع وزيّـد في الكيـال ١٢
يحسب الدار شـكر في حليب
وشربه البـن المصفا في الـدلال

دونه يوم بـه الجـاهل يشيب
يـوم وصل الطق سمحات القذال ١٣

يوم بان لنا العدو من الصحيب
مـا تزعزنا ولا غـلى الحـلال

كل ربعـي فعلهم فعـل عجيب
يوم نار الحرب شب لها اشـتعال

ذبح صاحب مدفعه والشيخ صيب
عرضوه اللال مع روس العبـال ١٤

راح منقوص بجشه والسبيب
زاد ظلمه في الرعيـة لـين زال

نوفي الديـان بالحـق المصيب
وحقنا مـا نتركه لو هو خـلال ١٥

تـم قيلي ثـم أصلي للحبيب
للنبـي الهاشـمي في كـل حـال

★ ★ ★

---

١٢ ـ صيح الفاروع : أي يقطع باستمرار : الفاروع آلة حديدية تعد لقطع النخل والاشجار وهو : قطع بعض النخيل تشفى من أهل البلد لما لم يحصل على طائل .
١٣ ـ سمحات القذال : النخل الذي يقطع .
١٤ ـ العبال : جمع عبلة وهي : صحراء تقع شرق شمال التويم .
١٥ ـ الخلال : هو العود الذي يخلل به الاسنان .

وله يمدح أهالي سدير

وله يمدح أهالي سدير ويبين خصالهم الحميدة وكرمهم ويستسقي لهم من الله السحاب لقلة الماء لديهم · ويصف المزن الذي يطلبه لهم وصفا دقيقا كما يلي :

يا الله بنو للرعد به زلايل
ينشي من القبله صدوق اخياله

ينشي الضحا وهو أسود كنه الليل
البرق به مثل الضوى اشتعاله

يحدا ركونه مثل زجر المحاحيل
وعياز مزنه مثل دامر احلاله ١

والى انتهض ساق السدا بالمهايل
مثل النعام اليا تزيد اجفاله

من واحد ما هوب منان وبخيل
رب كريم وكل حي ايساله

سيل يعم اسدير من غير تفصيل
عقب أربعين الحول يذكر كماله

يحده الغاط والزلفي مشاميل
وأبا ذريه والوطي من اسهاله ٢

---

١ ــ المحاحيل بكرات من الخشب ينضحون عليها الماء من الآبار سابقا · ولها أصوات وجلبة كالرعد أو الموسيقاء · عياز مزنه : خلفى المزن مثل دامر احلاله · يصفه مثل بنيان البلدة القديمة الذي قد سقط بعضه على بعض وهى قد بنيت بالطين العبيط ·

٢ ــ يحده الغاط : وهو البلد المعروف يقع بين الزلفى والمجمعة · وهو بلد السداري المشهورين من البدارين من قبيلة الدواسر المعروفة وهم مؤسسين بلدة الغاط وأمراها من ذلك العهد الى الان · وهم أخوال الملك عبد العزيز رحمه الله · وأخوال بعض أنجاله · أبا ذريه : وادي معروف بالمجمعة يسيل حطابه ·

ويضفي على المشقر الى هود الليل

٣ يعم شعبانه يجي بحتماله
وياطي الرويضة والحريق مقابيل

٤ وابا السروج وما انحدر من اقباله
ووراط يحيا به حلال مهازيل

٥ حيث هو اللي ينطح السيل جاله
والى أنحدر يضفي على العوده السيل

٦ وتمير ومجزل تملا اهجاله
ويثني شعيب الغاط سيله بتسهيل

ما يتعب اللي غارس له اسباله
يمطر على حرمه حقوق المخاييل

٧ يشبع به الحرفي وراعي العماله
ويعل وادي المجمعه للمطافيل

٨ وأبا المياه اعلاوته والسفاله
يمطر على هدب الغروس المظاليل

يحير سيله في النخل والحياله

---

٣ ـ المشقر : وادي كبير وله روافد كثيرة يسيل المجمعة • شعبانه روافده وقد عمل له سد في محل متسع • فاذا امتلأ السد غذا آبار المدينة لمدة سنوات •

٤ ـ الرويضة : قرية بالقرب من المجمعة • وكذلك الخيس بجانبها قرية أخرى • وكل منهما فيها أمير • وهما في واد واحد • وطريقهما مزفت وقد وصلهما الكهرباء • وفي الخيس مزارعين أقوياء مثل عبد العزيز بن سيف وابراهيم وابراهيم الشنيفي • وأميرهم عبد الرحمن بن هبدان • الحريق : تصغير حريق : قرية كبيرة هي والقصب تابعتان للوشم • أبا السروج : جبل فيه طريق وعر •

٥ ـ ووراط : وادي فسيح رملي •

٦ ـ العودة بلدة في أسفل سدير معروفة • تمير : بلدة كبيرة داخل ضلع مجزل الهجال : ملازم ماء المطر اذا امتلأت تبقى عدة شهور •

٧ ـ حرمه : بلدة حية مقابلة للمجمعة بل ملاصقة لها • لا يفرقهما سوى الطريق العام الذاهب الى القصيم • الحرفي : صاحب الحرفة المهنى الذي يعمل لدى الآخرين •

٨ ـ وادي المجمعة : المشقر المار ذكره • المطافيل : الرجال الكرام • أبا المياه . وادي جلاجل علاوته : أعلى جلاجل والسفاله : هي أسفل البلد • ولعل هذا الوصف يعم القرى التي أسفل من جلاجل مثل التويم وعشيره لان سيلاً با المياه يمر بهما •

ووادي الفقي زين البساتين ونخيل

في القيض يسقى صافي من ازلاله ٩

كدادهم كنـه على ساحل النيـل

تسمن معاويـده ويكثـر اريالـه

يرجع اسدير ويكثرن المحاصيـل

تلقـى به التاجـر اينمّي حلالـه

غرايس يا زينها طلعة اسـهيل

يفرح بها اللـي جايعـين أعياله

للجار والأجنبي فيهـا مداهيـل

خشر ليال القيظ من له ولا لـه

الآهلي يعطا الكسا به بلا كيل

والأجنبي يعطا العلف للزّمالـه ١٠

هذا يبي خضرء وهذا له الشيل

وراعي الحطب له حزمة في احباله

وان جا الضعيف بارد الكف ومعيل

يمشي على الرجلين ما له ازمالـه

قليل شوف ويشتكي من ردا الحيـل

ما له حـلال ويستحي من اظلالـه

جار لسمحـين الوجيه المنـاويل

أهل اسدير أهل الصخا والجزاله

ربـع يسلونه بزين التعاليـل

وكل يوسع خـاره بالنزالـه ١١

---

٩ ـ وادي الفقي : هو الوادي الذي يسيل الروضة ٠ والداخلة ٠ والصحون ٠ والحوطة ٠ والجنوبية ٠ ومقبلة ٠ والجنيفى ٠ والعطار ٠ والعودة

١٠ ـ الآهلى : الذي من أهل البلد ٠ الكسابه : هو ما ينفقه المزارع عند حصاد الزرع ٠ وصرام النخل على المستحقين من أهل البلد وغيرهم ٠ عملا بقوله تعالى (وأتو حقه يوم حصاده) ٠

١١ ـ التعاليل : من زين الحديث والحكايات ٠ النزاله : عادة اذا نزل الانسان في بيت خلاف بيته الاول صنع مأدبة دعى اليها الاصدقاء والجيران فاذا دعى الانسانشخص أو أشخاص أجانب أو خلافهم واعتذروا منه قال : عندنا نزاله فيوافقون بهذه الصفة ولو لم تكن كذلك فيكسبهم ضيوف أعزاء٠

يروح وركابه تهادي من الشـيل
من شاف حـاله قال يا كثـر ماله

مع ذا وتراهم للخاطر بها ليـل
لأهل النظا واللي ذلوله انعالـه ١٢

يلقي ادلال بأشـقر البن والهيل
تفوح مع طيب النبـا والسهالـة

يلزم امسويها بغسل الفناجيـل
وتركا لـين أنه يجيب الفوالـه ١٣

ومن عقب ذا السمن ومفطح الحيل
كل يحشمونـه على قـدر حـاله

رجّالهم لو مالـه الا المعاميـل
لابـد مع ضيفه ايسوي جمالـه

جدانهم جادو وحنـا مواصيـل
ومن مات يظهر من عيالـه بداله

ربعي وأنا معهم كثـير المداخيل
من لامني فيهـم عسى الشر فالـه

يستاهلون المدح جيـل بعد جيـل
اللـي يماريهـم فهو من اهبالـه

يا كثر ما مدحو ويأما بهم قيل
للضيف راعي اسدير خله الحالـه

---

١٢ ـ بهاليل : كرام • الخاطر : الضيف • لاهـل النظـا الذين يأتون على ظهور الابل • واللي ذلوله نعاله : الذي يأتي راجلا • يكرمون الجميع ولا عندهم تفرقة •

١٣ ـ يلزم مسويها يغسل الفناجيل : كل ما أراد صانع القهوة أن يسكب القهوة للضيوف غسل الفناجيل حيث قد شرب فيها عدة أشخاص • تركي لين أنه يجيب الفواله : الفوالة : غالبا يكون تمرا يتناولوه الضيوف وغيرهم قبل احتساء القهوة •

هشّين بشّين عدال عن الميــل

سمحين وبضده الراعــي الجهاله ١٤

أقول شوف العين مــا هو دهاويل

ما جيب لي نقل بخطو الرســاله ١٥

وباقي العرب تلقى رجال مشاكيل

لابــد للبـــارود يبقــا أحثالــه

وصلاة ربي عد رمل الغراميــل

على النبي مبد الكــلام أو كمالــه

★ ★ ★

---

١٤ ـ يقول أنهم سمحين يهشون بالضيف ويرحبون به ويظهرون له الفرح والسرور. وشرسين لمن يجهل عليهم ويتعدى بالقول أو بالفعل .

١٥ ـ يقول الشاعر ان الذي أصفهم به شوف العين ما نقلته عن غيري . وهـذه ظاهرة معروفين بها . وكل من زارهم يشهد لهم بذلك .

وقال يمدح أهل الزلفي

وله لما تدين من أحمد بن جبير وورد حق أحمد عليه وليس عنده ما يدفعه له من النقود قال : في أهل الزلفي هذه القصيدة يمدحهم ويثني عليهم بما هم أهله ويهيب بهم على قضاء دينه فقاموا بالواجب وكانوا عند حسن ظنه بهم :

الى ذكرت ديني طار نومي
وتكثر من شقاء الدنيا همومي ١

أنا وايا زماني في جهاد
هو الغالب ولو كثرت علومي

الى وفقت هذا طاح ذاك
واذا برفادة وذاك يومي ٢

ولو زان البناء من غير ساس
سريع يكثرن فيه الثلومي ٣

لقيت الحظ هو ساس المعاني
ينام به الفتى والا يقومي

ولقيت المرجله وجد وهمه
وفي وجيه الرجال لها وسومي

ترا منها الحيا هو والديانه
وصعلوك على الجود اعزومي ٤

ولا تقول في زين الهدوم
ولا تقول في كبر الجسومي ٥

---

١ ــ ديني من الدين : وهو أن يشتري من التاجر سلعة بثمن أكبر من ثمنها الحاضر على أن يتأخر سدادها الى مدة معلومة . هذا اصطلاح بين المزارعين والتجار وغيرهم .

٢ ــ الرفادة : اذا أوشك شيء على السقوط وضع له خشبة أو ما يماثلها تغرس في الارض وتحمل هذا الشيء مؤقتا حتى يتم اصلاحه .

٣ ــ لساس : هو الدعامة التي يقوم عليها البنيان . والمعروفة الان بالشروش والميده . فاذا لم يكن هناك أساس : فسرعان ما يؤول البنيان الى السقوط .

٤ ــ الصعلوك : الفقير قليل ما في اليد .

٥ ــ الهدوم : جمع هدم الملابس والثياب .

ولا تقــول خــص في ســدير

ولا بأرض القصيم والوشومي ٦

ولا تقــول ناس غــير ناس

ولا تقــول قــوم غــير قومــي

ترا هذي دبرة البــاري بخلقه

ســبحان الــذي ملكــه يدومي

برب العالمــين أحسنت ظنــي

يخفف مــا علانــي من همومي

هو المرجي لتفريــج الشدايد

رؤوف بالعباد ابهــم رحومــي

هو الذي ما نسا ذا النون عبده

ببطن الحوت والغبــــه تعومي

هو اللي ما نساء في الجب يوسف

حكم في مصر يكرم وامخدومي

زليخــا حبتــه والحب بلــوا

ومن كيد النساء صار امعصومي

الا يــا ناس واعــزي لحــالي

على الدّين صار اليوم دومــي ٧

أصيح الداد من دين الرجــال

أهو جس به أبيقضاتي ونومي ٨

كثير الناس مالــي منه ثــابه

ولو بينت لــه خــافي علومــي ٩

وفي هالنــاس مستور اموفــر

ولا يعناه من مــا قلت لومــي ١٠

ولكن أشتكي عنــد الرجــال

---

٦ ـ الوشومي : جمع وشم وهو شقراء • وأشيقر • ومرات وما حولهما •

٧ ـ الدومي : هو طالب القصاص يتربص لخمه ليقتص منه •

٨ ـ أصيح الداد : أنادي بالويل وأستغيث •

٩ ـ ثابــه : فائدة • خافي علومي : أسراري •

١٠ ـ يعتذر الشاعر عن الرجل الفقير من أهل الزلفي • انه لا يعناه : لا يقصده لا يطلب مساعدة •

يعرفون الرجال لهـا سلومـي ١١

ولا خصيت شـخص فيَ بـلاد

أصيح وفزعت الديره عمومـي

الا يا لرجـال أهـل لحميـه

قضى دين عـلى هـو اللزومي ١٢

سقا الله دارهم من كل رايح

تشوف انخيلهـم حمله اركومي

ايسيلها الوسم وشتوي وصيف

وايجاب الفقع من روس الحزومي ١٣

من عاداتهـم طلب المعـالي

على هجن يبوجـن الخرومـي ١٤

من عاداتهـم عـز القصـير

ذرا لـه عن لواهيب السمومـي

ومن عاداتهـم عـون الضعيف

اينزل في الرفاع عن الهجومـي

ومن عاداتهـم فـك الأسـير

الى أيس من وجـوده بالعدومي

نخيت وصحت وألاد الجريسي

ترا أحمد راهن حتى هدومي ١٥

الى ميـزت زولـه من بعيـد

خوف منـه أقـرط في ابهومـي ١٦

الى شفته وأنا بوسط الجماعه

أصدوكن في عينـي اهزومـي ١٧

---

١١ ـ اسلومي : عادات وعرف •

١٢ ـ الحمية : الغيرة والشهامة •

١٣ ـ الفقع : الكمأة • الحزوم : الحزون •

١٤ ـ يبوجن الخروم : يقطعن الحزون بسرعه •

١٥ ـ نخيت : ناديت • أولاد الجريسي : نخوه أهل الزلفى • وعزوتهم • ولا يذكرون هذا الا عند الحرب والضيق •

١٦ ـ أقرط في بهومي : جمع ابهام أعضها بأسناني خوفا من صاحب الحق وخجل منـه •

١٧ ـ الى شفته : رأيته • الهزوم مرض يصيب العين •

ألا أنه عــارف تصريف ماله
ولا خــلاه في المــده انجــومي ١٨
وفي المدخــال قهواني بســكر
وفي المظهار شــكره صار ثومي ١٩
ولا أحد لا يمــه في طلب حقه
معه كتب وغير الخط شــومي ٢٠
وراعي الحق له علــم يقولــه
ولا يزعــل عليه الا الغشومــي
عطــه حقه وتسلم مــن لسانه
ولا تصير مثل خطو الرخومي ٢١
ترا ولد العجوز ايمار دقنــه
وتبطل حجته عند الخصومــي ٢٢
أخــاف أصــير وا ويــلاه مثله
ترا الجاهل على عرضه يسومي ٢٣
وعسى بامر الذي يعطي ويمنع
لما ظنيت ما تخطــى اســهومي ٢٤
وصلاة الله على خير البرا يا محمد
عــدد مــا هل وبــل من غيومي

١٨ ــ الا أنه عارف نسنيع ماله : يعني التاجر ولا خلاه في المده انجومي • اما جعله أقساط بل يريده دفعه واحدة •
١٩ ــ في المدخال : في مبدأ الدين كان سمح لسانه حلو • أما في الأخير لما حل وقت دفع حقه • وصف كلامه بالثوم • وهذه مبالغة يطلب من ورائها الشاعر اثارة شهامة أهل الزلفي ليساعدوه على سداد دينه • وفعلا ساعدوه • ودفع ما عليه من حق للتاجر أحمد بن جبير وأحمد هذا صاحب مروءة وشهامة وعطف على الفقير ومن رؤساء المجمعة المرموقين • وبعد وفاته وجدوا ورثته سندات دين على الناس لها عدة سنوات لم تدفع الا بعد وفاته والضعيف سمحوا عنه أولاده رحمه الله •
٢٠ ــ الخط : سند • شومي : عصا غليظة •
٢١ ــ خطو : مثل الرخومي : الكسلان الذي لا يحسن التصرف في نفسه •
٢٢ ــ يمار دقنه : ينتف شعر دقنه •
٢٣ ــ الجاهل : معروف • على عرضه يسومي : يسيء التصرف ويلام من الآخرين•
٢٤ ــ السهوم : الظنون • والحدس • والسهوم أيضا جمع سهم وهو ما يرما به في القوس •

قال هذه القصيدة رد على قصيدة محمد بو دي من اهل الكويت

وله أيضا في رده على محمد أبودي • من أهل الكويت • حيث أن محمد المذكور بعث بقصيدة الى الشاعر وذم فيها نجدا قائلا : ما فيها الا الجوع والفقر • فتوجه الى الكويت تجد فيه الخيرات وكل ما تريد • وبالغ في ذم نجد ومديح الكويت • فرد عليه شاعرنا بهذه القصيدة التي تعد من خيرة شعره • وكانت على قافية قصيدة بودي •

وقد أطلعني الشاعر على قصيدة بودي • وكانت ركيكة • وفيها ذم لنجد وأهلها وذلك في عام ١٣٥٧ هـ وسهى على نقلها :

خط لفاني مع اطروش العتيما
جا من بعيد فوق كوم على كيم ١
شاهدت فيه من الشكيه رسيما
فهمت مضمونه ونظمه على الميم
وأدنيت حر ما لمشاه تيما
وافي الخطا يدني بيعد الزيازيم ٢
مرعاه ما بين الحجر والقصيما
ما شرب ماءالبركه بحوش المخيزيم ٣
ما يشرب الاصافي سيل ديما
يلقاه عذب بالهجال الملازيم ٤

---

١ ـ الخط الرسالة • الطروش : المسافرون • كوم على كيم : الكوم الابل السمان• على كيم : قويات مدربات •

٢ ـ تيما : تايم :ا لفظة انكليزية • معناها الوقت • والشاعر أراد بها أن ما لمشاه من سرعته حد • الزيازيم : الصحاري المترامية الاطراف •

٣ ـ الحجر : لعله يقصد الحجرة : وهي منهل من بعد البشوك • في شمال المملكة•

٤ ـ البركة مخزن لمياه الامطار ولا يوجد بيت في الكويت الا وفيه بركة لخزن مياه الامطار للشرب سابقا أما اليوم فيشربون من ماء مقطر من البحر • المخيزيم : عائلة معروفة في الكويت وغيره •

جالي عليه اقلادته والوسـيما

من مرتع فيه الوضيحي مع الريم ٥

يصغيه الى أوما والرسن له صتيما

استغفر الله بلعدي يسبق السيم ٦

عليه مـا ثوق بسري عليمـا

يسري ولودون السماء دجن الغيم ٧

ما هوب هذا ر المجالس أوهيما

صميل دويوم تبـدي لوازيـم ٨

منا وفينا له محـل امقيمـا

أو هو لنا صهر ولد عم وارحيم

ينقل سلام عـد لفح النسيما

أو شالت الأنضا خفاف المناسيم

أو ما جلب في الأسواق يشرا وسيما

أو قيل للبياع هو ما بعد سيم

أو ما بدا نجم بليـل أبهيما

أو من الى صلي يختمه بتسليم

أو صاح من فقد الرضاع الفطيما

مفطوم ملطوم عن الديد وايتيم ٩

أو طافوا ما بين الحجر والحطيما

أو كتب لأهل الخير ضد المواثم ١٠

---

٥ ـ القلادة حبل يوضع في رقبة الجمل مزركش . الوسيما : وسم صاحب الجمل. لان كل قبيلة وفخذ من البادية له وسم خاص يوضع اما على الرقبة. أو الفخذ وهو كي بالنار . وكذلك الحضر لهم أوسوم مثل ذلك . من مرتع : من مرعاء. فيه الوضيحي : نوع من الوعل أبيض . والريم : الغزلان . البيض أيضا .

٦ ـ له صتيما : له صوت دندنه . بالعدى يسبق السيم : السيم : يقصد به التلفون . والسيم : لفظة انكليزية وهو سلك التلفون .

٧ ـ دجن الغيم : تكاثفه السحب وغطت النجوم التي يهتدي بها .

٨ ـ الهيما كثير الحكي مع ضعف العقل .

٩ ـ الديد : الثـدي .

١٠ ـ ضد المواثيم : الاجر والثواب .

يهدى الكتــاب أديب أفهيمــا

حديث سن وحــافظ للمناظيم

راوي الفنون الحادثه والقديما

بالمــال مخدوم وللشعر خديــم

أعني محمد حي من هو نديما

هو ستر من يلبس جديد البراسيم ١١

مع ذا وفي حل القوافي حكيما

حاشاه عن طرق الدنس والتواهيم

الى عاد منتب يا محمد غشيما

سد الخلل وافكر وسامحابراهيم

هذا زمــان به يحــير الحليما

رخص البياض وزاد سعر المجاهيم ١٢

بني بغير الساس ما يستقيما

ما ينتهــي طــول بليــا مقاديم ١٣

يا سرع ما تلقا عماره هديما

الى عاب ساسه ما تسر المرازيم ١٤

دار بلاعــي يــرد الخصيمــا

في الدين والدنيا عليها مثاليم ١٥

---

١١ ـ هو محمد بودي · من أهالي الكويت · وله صداقة متينة مع الشاعر · وله رغبة وميل الى قرض الشعر النبطي · وبودي عائلة معروفــة في الكويت والاحساء وغيرهما ·

١٢ ـ البياض الرجال رخصوا في الكويت في ذلك الوقت · وزاد سعر المجاهيم : النساء لسواد لبسها · كما تسمى السود من الابل : المجاهيم ·

١٣ ـ المقاديم : جمع مقدمة · وهو أسس للبنيان بالحجر ·

١٤ ـ المرازيم : الميازيب · التي توضع في السطوح لاخراج مائها حــين هطــول الامطار ·

١٥ ـ دار بلاعي : أي بلا حاكم قوي · مثاليم : يكون عليها نقص في الدين والدنيا ·

دار يهان ابها الشجاع الكريما

١٦ زانت لراعي الجنجفه والدواويم

دار يعيش ابها الدني الذميما

١٧ ويسكر بها العس من حس البراشيم

دار تسـامـا عزّهـا للحريمـا

١٨ وأهل الليول ايطولون المعاتيـم

جند أهلها للبعيـد الرجيمـا

من شومها تر ما بشهب مراجيم

دار تشوف العيش فيها وخيما

بعها برخص ونوم العين تنويم

الحرّ في دار الخنا ما يقيمـا

يشهر بجنحانه عن الذّل ويشيم

هـذا من رأيـه وعقله سليما

بالعزّ يسكن في الديار العواصيم

يسكن بنجد له الكرامه حشيما

١٩ بجوار من يحما حما كل منظيم

بالسيف ساد وحاز ملك عظيما

٢٠ فتـال نقاض العقود الملاحيـم

يسدي ويلحم للرجال البريما

٢١ ويرد حياض الموت ورد المهاييم

---

١٦ ــ الجنجفة : الورقة التي يلعبون بها • الدواريم : لعبة للاطفال تدور •

١٧ ــ العس اسم من أسماء الحمير كما علمت من الشاعر • والبراشيم : الاجراس التي تعلق في أرقاب الحمير وغيرها •

١٨ ــ المعاتيم : الذين لا ينامون الا آخر الليل •

١٩ ــ بجوار من يحمي حما كل من ظيم : يقصد الملك عبد العزيز رحمه الله •

٢٠ ــ فتال نقاض العقود الملاحيم : ان فتل فلا ينقض فتله • واذا أراد نقض ما يعمله خصمه لو كان لحام حديد يفكه •

٢١ ــ المهاييم : مرض يصيب الابل وتشرب الماء كثيرا •

شيخ على التوحيد حكمه امديما
ضاف على تجارها والفداديـم ٢٢

والاّ أنت عش فيما يعيش البهيما
في داك ما فاد الدوا والمراهيم ٢٣

راض بد ان العيش ضد النعيما
من لا تعلم مـا تسر التعاليـم ٣٤

في مثل من باع الشحم بالهليما
عاف الدّسم واستبدل الدم بالديم ٢٥

صل الفروض وصم وقل يا رحيما
اصبر وقل هذا القضاء والمقاسيم ٢٥

ما ذاب الأول من حوادث اسليما
مع لابه تفرح عليك المواليـم ٢٦

والا ترى الظامي الى قال أبي ما
يعذر وفعال السبب ما بعد ليم

واسلم ودم واعداك في حاوجيما
منكوسة حيثك عرّاف وافهيم ٢٧

وصلاة ربي عد ما زرع ديما
على النبي عدة حروف الحواميم ٢٨

---

٢٢ ـ الفدا ديم : المزارعين لانه ربطها بالتجارة ·
٢٣ ـ البهيمة · في داك في مرضك ·
٢٤ ـ دان العيش : المعيشة الدنيئة ·
٢٥ ـ مثل من باع الشحم بلهليما : الهليم : الضعيف من الانعام · يقصد بذلك الشاعر أن الذي يبدل نجد بالكويت مثل الذي يعاف الشحم ويأخذ الهليم بدلا منه · الدم والديم : الديم الجلد ·
٢٦ ـ سليماء الدنيا · اللابه مجموعة من الاعداء أو الحسدة · يفرحوا بالزلة اذا وجدوها على الغير ·
٢٧ ـ حاوجيما : يقصد لفظة : جحيما ·
٢٨ ـ الديما : الحنطة التي تزرع على المطر · عندنا نسميه : بعل · وفي العراق يسموه : ديم · الحواميم : السور المعروفة في القرآن ·

الشعر ارياض ماسومه

وله هذه القصيدة المحشوة بالحكم والمواعظ • وأمثلة صادقة لحالة مجتمعه لعلاقات الناس بعضهم ببعض وتصويره الحياة المعيشية والاجتماعية • لكلا الجنسين الرجال والنساء :

الشعر ارياض ما سومه	يلقاه الواعي من نومه	١
من نباته شيح وعرفج	والجثجاثه والقيصومه	٢
والكناده والعراده	والعوشز في روس احزومه	٣
والحوذانه والبسباسه	والشفلح والتنومه	٤
فيه العالم مثل الورده	والريحانه واليشومه	٥
يفيد اللي يجلس عنده	من حديثه ومفهومه	
العاقل يفكر ويجرب	عسى يربح من تعلومه	
والجاهل خله في دربه	لا يفزع عليك ابشومه	٦
ضد العالم مثل الشريه	وشجرة الغلقه مسمومه	٧
هذا كله خلق لله	كل يعرف من تسلومه	
أرزاق العاجز والحازم	وهى عند الله مقسومه	٨

١ ــ شبه الشاعر الشعر : بالرياض وهي تكون في الصحاري ويفيض سيل الوديان فيها • فتنبت بمختلف أشكال الاعشاب والزهور والروائح العبقة • هذا اذا باكرها مطر الوسم المعروف •

٢ ــ الشيح والجثجاث : والقيصوم : أشجار برية طيبة الرائحة غير أنها مرة المذاق • وطالما تغنا الشعراء بعرار نجد وخزاماه وشيحه وقيصومه •

٣ ــ الكتادة : شجر ذو شوك • والعراد شجر أيضا • والعوشز شجر يشبه السلم الصغار ترعاه الابل • ويصلح للوقود • الحزم : الحزن •

٤ ــ الحوذان والبس باس : أعشاب برية • والشفلح شجر ذو شوك • ينبت بأعالي الحزون • التنوم : شجر أغبر المنظر ذو زهور صفراء لا حلوة ولا مرة•

٥ ــ الوردة : شجر ذو شوك وزهور لها رائحة عبقة • الريحانه : الريحان شجر له ورق ورائحة طيبة تخلط زهوره وأوراقه مع الطيوب • اليشمومه : شجر صغار ينبت في البساتين • وله رائحة زكية لورقه ولزهوره • وطعم الجميع مــر •

٦ ــ الشوم : عصاء غليظة يفزع : يضرب بها •

٧ ــ الشرية : الحنضلة • الغلقه : شجرة صغيرة مسمومة لا ترعاها المواشى •

٨ ــ مقسومة : مكتوبة ومقدرة •

أحد يسعى ويبارك لـه	وحـد يا لله عيشه يومـه	
ما أحـد ياخذهـا بالحيله	لو قالو يا قـوي اعزومه	
اللـي يسـعى ولا وفـق	هـو حظـه لحـد يلومـه	
أطباع العالم مختلفـه	في اللوح السابق مرسومه	
يامـا من زول وش كبـره	ساتره اللـه ثـم اهدومه	٩
يظهر لك نقصـه من زوده	في المجلس هرجه واعلومه	
أمـا بشت مصطفـاوي	زين قيطانـه واكمومه	١٠
كبـير وعيبـه من ساسـه	ببيـاز ما حـد يسومـه	١١
أو درع يحـفظ لباسـه	من ضـده تخطـه اسهومه	
أو سيف زين في العرضـه	في السله تشوف أثلومـه	١٢
أو طـير منقوش ريشـه	ما بين الهدهـد والبومـه	١٣
أو حـر ينفع نقالـه	صيده بالخمس الملحومـه	١٤
قناصه مـا يخـلا خرجـه	قبـل جـيرانه مدسـومه	١٥

٩ ـ يقول : بعض الاشخاص له منظر عملاق ومن شاهده ملأ عينه · وملابسه ساترة ما تحتها من العجز · وفي البيت الثاني فسر ما ينطوي عليه ذلك الشخص ·

١٠ ـ البشت : العباءة المصطفاوي : نوع من البشوت يكون سداه قطن أي لحمته · له منظر جميل ولكنه لا يقاوم الاستعمال يتغير لونه بسرعه ويكون خلق ·

١١ ـ عيبه من ساسه : من أول تصميمه · البياز : نقد مسكوك قديما من نحاس وكتب على بعضها : (القسطنطينية) وعلى بعضها ميزان بأحرف بارزة · الواحدة منها تساوي ثلث القرش الدارج السعودي ·

١٢ ـ السيف : معروف · العرضة هي رقصة الحرب · يحملون السيوف بأيديهم· وبعضها له منظر لماع · فاذا أمعنت فيها النظر وجدتها متثلمة الحد لا تقطع حين الحز بها ·

١٣ ـ المنقوش : الذي ريشه مشكل · الهدهد : قيل أنه رسول نبي الله سليمان الى ملكة بالقيس · والبومه : الهامة · التي تأوي الى أطلال القصور الخربة وتسكنها ولا تخرج الا في الليل خوفا من جوارح الطيور الأخرى ·

١٤ ـ أوحر : الحر الصقر · وصيده بالخمس : لا يوجد له سوى أربع مصائد أي مخالب · أما أن الشاعر لا يعرف عدد مخالب الصقر · أو حده على ذلك ضرورة الشعر ·

١٥ ـ الخرج : الحقيبة التي يستعملها القناص · لحمل الصيد فيها · وكذلك لحمل زاد المسافر ·

أيـا هـذا وأيـا هـذا	أيا المسـكه وأيا الثومـه	١٦
بعـد الحريـم أبا أذكرهن	الممدوحـه والمذمومـه	
فيهـن القشـراء اللغويه	قبلهـا قدامـه زومـه	١٧
تـرا فيهن ضبعـة غابـه	في الظهر اتوريه انجومه	١٨
فيهـن القشراء الدعايـه	خطـر تقضب زردومـه	١٩
ودّك يظهرهـا مـن داره	يحرمها خـيره ونعومـه	٢٠
والأخـرا منهن حناقـه	تدعيـه وعيلانه كومـه	٢١
أيا البطـه والحمامـه	وأيا الهامـه والفيومـه	
فيهن القشـرا الونانـه	ترحـم هذي عند القومـه	
فيهـن زينـة خـد ومبسم	في الليل اتسـليه اهمومه	
هذيك أخطبهـا يا صاحي	أخـاف ايقـال امعدومـه	
هـذا شـفته وأبا قولـه	والشاعر يـدي ملزومه	

★ ★ ★

١٦ ـ أيا المسكه وأيا الثومه : المسكة معروفة بطيب رائحتها • أما الثومة : فهي الفومه • لها رائحة قبيحة تزيد على البقولات الاخرى •

١٧ ـ اللغوية : كثيرة السخط والهذيان • دعاية سخابه • زوجها لا يحسن له حال • ولا يهدأ له بال • قبلها : دائمة قدامه : أمامه زومة ؟ زعلانه ساخطه • زوجها لا يقر لهقرار في المنزل •

١٨ ـ ضبعة غابه : دائما تهر أمامه • في الظهر اتورية انجومه • ولمعلوم أن النجوم تختفي في النهار ولا سيما في الظهر أشد أختفى • هـذه مبالغة في امتحان الزوج من زوجته •

١٩ ـ تقضب زردومه : أي تخنقه من حيث رقبته •

٢٠ ـ ودك : يجب عليه أن يطلقها •

٢١ ـ عيلانه : أولاده • كومة تجعل بعضهم فوق بعض •

وله ايضا في نجد وتقلبات المعيشة فيها

العـام وعنـدي خرجيـه	مخباتي منهـا ممليـه	١
طبينا نجـد وضحكت لي	والى ضحكتهـا مقفيـه	٢
نجيها نفـرح برضاهـا	ولياهـا شمطا لغويـه	٣
فيهـا دين وحق ظاهـر	والاّ مـد في صـورة حيه	٤
دلّيت أسـوم عـلى داري	قالـو لي ما هـي مشريه	٥
حتـى قلنـا مـن يرهنهـا	قالـو ما تسـوا شـاهيه	٦
لحـار الحـاير نشريها	ناخذها لـو بربع ميـه	٧
أسباب اللـي هيض قولي	كني مربـوط في خيـه	٨
يوكل حقي وأنا أشوفه	والحكيـه ما هي منسيه	٩
يا مندوبي قـل لدخيـّل	ينصح عثمان بن أخيـه	١٠
اللي مثله يـدي الصايب	واللي مثلي ياخذ شيه	١١

---

١ ــ الخرجية : ما عنده نقود : مخباتي : جيبي · مملية ملآنه · من النقود ·
٢ ــ ضحكتها مقفيه : يقول أن نجد لو زانت سنة شانت لاخرى · والسعادة متوقفة على كثرة الامطار ·
٣ ــ وصف نجد مثل العجوز سليطة للسان ·
٤ ــ يقول فيها دين وزينه ولكن اللامد : صاع الامد حنطه بالريال · غالي عليه حيث ما لديه نقود · وقد وضحت ذلك في قصيدته في نجد التي يقول فيها :
أخذ تيه باللامد ولعاد لي قول   كم خـير في مرزقه تفجعينـه
٥ ــ دليت قمت بالسوم على داري ·
٦ ــ الرهن : يأخذ دين بفائض لمدة معلومة فاذا وجد ما يوفي به الدين والا بيعت الرهانه ودفع لصاحب الحق حقه ·
٧ ــ قالوا له الزبن اذا حار الحائر أي كثرة الامطار وامتلأت الآبار ماء سوف يشترونها منه أما اذا قلت الامطار غلت الاسعار · أي الزاد · حيث رخا نجد متوقف على الامطار الموسمية · الشاهية : نقد يشبه الهلله ·
٨ ــ الخية : حفرة تحفر في الارض يوضع فيها حجر مربوط في حـبل ويدفن بالتراب أو الرمل وتربط فيه الدابه فيصبح قوي لا ينفك ما ربط فيه ·
٩ ــ يظهر من هذا البيت أنللشاعر حق على شخص لم يدفعه له بعد · ويذكره بعد نسيانه ·
١٠ ــ اتضح أن حق الشاعر على شخص يدعى : عثمان ومرسوله دخيل · وعلمت أنهما من أهل حوطة سدير ·
١١ ــ يدي : يؤدي · الصائب الحق الذي لا لبس فيه ·

مثلي ما أحد ياكل حقه	وأن علقه ساقه وقفيه	١٢
من لا ينطح وجه الغاره	تصير الغفله ماريه	١٣
والا لا يقعد في مراحه	من هرش يقطع برحه	١٤
والا يطلبني وأسامح	بحضور اشهود مرضيه	١٥
أحب امشاهد صحباني	والله ما شينت النيه	
هم محمد راعي الفزعه	الليث معشي الطرقيه	١٦
هو شوق اللي كن انهيده	تفاح وخده طلحيه	١٧
مدر يهم عند اللي يقرا	أحاديث بن تيمه	
أو عند اللي يقرا ورده	في المسجد كل اعشاويه	
أو عند القرم أبو صالح	ابريق وحشوه بريه	١٨
أو عند اللي زين صوته	ويديون في الديوانيه	
شرينا العنزبر جوى الله	واللا ما عندي ما ليه	
أرجي الله ثم ارجي ربعي	أهل الشيمه والحميه	
أما فكوني من ديني	قلنا يا شاري الملويه	١٩
ما لازم نشرب لبنها	أو نذبح في العيد أضحيه	
ما دام محمد فزّاعي	فحقي جودته بيديه	٢٠
الأول ثورة امقمع	والمدفع توحي له ديه	٢١
الصاحب يلقاه اصحيبه	والحربي يلقا حربيه	٢٢

---

١٢ ـ يقول الشاعر ن الذي مثلي ما أحد يأكل حقه • أولا أنه فقير • وثانيا شاعر يخشاء من لسانه •

١٣ ـ الغارة : القو مالمغيرين • أن الذي ليس فيه شجاعة لمقابلتهم فيصد ويغفل عنهم كانه لم يرهم •

١٤ ـ لا يقعد في مراحه : لا ينام في بيته لابد يخلف منامه عن عدوه • الهرش : كبير السن من الجمال •

١٥ ـ يقول : اذا لم يدفع لي حقي الثابت عليه فيطلبني مسامحته أمام أشخاص يشهدون على أني سامحته ومستعد لذلك •

١٦ ـ محمد الذي ساعده • يظهر أنه محمد بن معجل لانه صاحب شهامة وكرم•

١٧ ـ الطلحية : الورقة من القرطاس قبل الكتابة فيها •

١٨ ـ الابريق : ابريق الشاي • وحشوه بريه : الحشوه : ملأ اليد من بن اليمن•

١٩ ـ الملويـة : عنزة يبيعها في دينه •

٢٠ ـ يقول : ما دا ممحمد سيقوم بفك حقي كأني قاضبه بيدي •

٢١ ـ يقول : أن وصاني لدخيل مثل ثورة المقمع • أما محمد فهو مثل ثورة المدفع• الديـه : ثورة الصوت القوي •

٢٢ ـ يقول : الصديق يلقاه صديقه • أما العدو المحارب يلقاه محارب مثله •

قال يعاتب بلاده نجد

وفي هذه القصيدة يعاتب بلاده نجد وينسف بعض اللـوم على نفسه . ويطلب من عذ"اله الكف عنه لأنه أعرف بصالحه منهم :

من ما جرا جـالي على الشعر دالول
المقيـل دق التيـل راعي المكبنـه ١

السد باح وداخـل القلب متلـول
ودنيت رسـم القيل يا سـامعينه ٢

شارو على الربـع عاذل ومعـذول
وجوني ينصحون وصار مثل الرطينه ٣

قالو أقعـد قلت مـا ناب مهبـول
بس أقصرو يا هل العقول الرزينه

الجسم في الأرياف والقلب متلـول
وما ذقت أنا هجس أنكم ذا يقينه ٤

طبيت نجد وصرت بالدّيْن مشكول
الله لمن حمله حمل ثقيـل يعينـه ٥

يا نجد حـد يتيني أنشرك وأقول
من بربـك يا لدنيـه ما تبينـه ٦

جيتك وانا عاقل وبك صرت بهلول
خـوف على مافي يـدي تاخذينه ٧

---

١ ـ التيل : التلفون . الهاتف .
٢ ـ متلول : بمعنى مذهول يفكر في الذي أشغله .
٣ ـ لما عزم الشاعر على السفر لم يسمع نصيحتهم بل كأن أحدهم يتكلم بلغة لا يفهمها .
٤ ـ ما ذقت : ما مسنى من حاجة لا بدها مستكم لان الفقر والجوع عام أهل البلد.
٥ ـ طبيت : وصلت نجد . مشكول : ذمتي مشغولة بالدين حقوق لناس ولا عندي ما يقابل ايفائها .
٦ ـ يعاتب نجد لانها في زمان مضى تلد ولا تغذا .
٧ ـ البهلول : ناقص العقل والتصرف . يعتبر نصف مهبول .

أخذتيه باللامد ولا عادلي قول
كم خير في مرزقه تفجعينه ٨

عقب الخباري شربنا صار بد حول
والزاد أشوف تجارنا جاحدينه ٩

عقب الغوا قمت ألبس الثوب مشلول
وأفرح الى جبنا العشاء مشترينه

يوم على الثنوه ويوم على التول
في نجد شاب الراس من قبل حينه ١٠

قل الدسم والشوف ما يقطع الزول
الدر ما يعرف ولو هو شنينه ١١

تقول ذا طبعي ولا هوب مجهول
أنشد ترا شيابكم خابرينه ١٢

★ ★ ★

---

٨ ــ الامد : بالريال صاع من الحنطة الامد ٠ الصاع خمسة انصيفات والمد نصيفين يعني : الصاع مدين وخمس ٠ يعني بالريال الفرنسي صاع الا مد ثلاثة انصيفات ثلاثة أخماس الصاع وهذا أغلى سعر للحنطة مع عدم توفر الريال في ذلك الحين ٠

٩ ــ الدحول : واحدها دحل ٠ مستنقع صخري جوف الارض الواحد منها مدخله ضيق وله مجمع كبير داخل الارض ٠ يخزن سيل الامطار ٠ ومسالكه ضيقة وعرة تارة يسير فيه الرجل واقفا وأخرى يزحف على بطنه ٠ وهو ظلماء لا نور فيه وبه من الزواحف أنواعا كثيرة ٠ ولابد لمن ينزل مع ثقبه أن يربط في وسطه حبلا ليعر فالطريق عند عودته ٠ ورأس الحبل مربوطا في حجر خارج فوة الدحل ٠ أما الخباري فهي مستنقع على وجه الارض ٠

١٠ ــ الثنوة : باقي مخلفات القهوة تجمع وتفوح وتشرب دون أن يوضع بها بن من جديد ٠ يكون طعمها ردىء أما التول : فهو ما تخلفه القهوة بعد تصفيتها يشبه باقي الليمونة بعد عصرها لا فائدة فيه ولا طعم طيب ٠

١١ ــ الزول : الشبح ٠ الدر : الحليب ٠ الشنينة : اللبن الممزوج بالماء ٠

١٢ ــ ترد نجد على الشاعر ولسان حالها يقول :

ذا طبعي ولا هوب مجهول   أنشد ترى شيابكم خابرينه

وله في ريالين أدخلهما في منزله فلم يستقر لهما قرار حتى فرا الى التاجر واختبأ عنده :

المعسر تضيع أفكاره	والميسر يا زين أشواره	
التاجر يا زين أعلومه	والصعلوك أعطيك أخباره	
زلات التاجر مرفيه	لو شافوها كبر القاره	١
والصعلوك أينما كذبه	ولو صارت كبر أزراره	
تصير أكبر من طميه	للغيا بامن الحضّاره	٢
ياخذها هذا من هذا	في البرقيه والطياره	
يابن دايل ويش الحيله	الله يجيرك بجواره	٣
قل الشوف وقصرت رجلي	لا من كد ولاش انجازه	
أدخلت اريالين عندي	تها وشوفي السحاره	٤
قالو هيا نبي نظهر	ونخلي الشايب في داره	
ان صرنا عنده يوذينا	ما بين ادلاله ووجاره	٥
من حرصهن على الطلعه	كسرن القفل ومسماره	
وأن قال أحد وش هالروحه	قلنا روحتنا زوّاره	

---

١ ـ القاره : الهضبة الكبيرة ·

٢ ـ طميه : هضبة كبيرة معروفه ·

٣ ـ ابن دايل : أمير مرات البلدة المعروفة بالقرب من شقراء على طريق الذاهب الى الحجاز · ابن دايل من الدواسر الوداعين ·

٤ ـ السحارة : صندوق من الخشب ·

٥ ـ ما بين الدلال والوجار · أما أن يشري بهما قهوة · أو هيل · أو حطب · أو عود بخور ·

نبـي مكـــان يحفظنـــا	سـيله مسدود معبـاره	٦
دونــه جــدران مبنيــه	والظبــه يا قوي أو ساره	٧
روحنـا مــن ينشــد عنهن	فــي الطيــاره والسياره	
وأثــر المقــر ودات اقريب	راحــن للتاجــر في داره	
لمست البــاب أبــا اظهرهن	وأثــره مردوم بحجــاره	
أزكا الصــلاة وتسليمي	على طاهــا عد أذكاره	

★ ★ ★

---

٦ ـ معباره : مخراجـه ٠

٧ ـ له سارقتين في المجرى : هما حديدتان توضعان في مجرى الباب أي مغلاقه الخشبي ٠ فلا يستطيع أى انسان فتحه الا بمفتاحه الخاص له ٠ والظبــه يا قوى أو ساره : الظبه هي المحيطه بالمجرى والماسكه له ٠ مسمرة بمسامير حديد قوية ٠ وعلاوة على ذلك يسرونها بقد بسيور من جلد الجمل فاذا يبس عليها أصبح كالحديد ٠

وله أيضا يهجو صاحب معاميل قهوة ولم يذكر أسمه

يقول الشاعر بأوصافه	من كثر أحتوفه وأصدافه	
عجوز شمطا لاقنـي	مشيها عجل زفزافه	
قلت من أنتي قالت سلمى	يا زين العرف العرافه	١
قلت الها هيا في داري	عندي لك علم واضيافه	
قالت لي وش علمك غافل	وأنا واياك الكشافه	
قلت لها شيبتي راسي	أنتي والنفس الحيافه	
قالت ياشي شفته	كني عقبك في مهيافه	
قلت اللي شفتي شاهدته	عطيك اياه ابسولافه	
خطو المعاميل اتوزا	راعيها ما شاف اخلافه	٢
الى هم ايقهوي نفسه	نوا ماله باتلافه	
تلقاه ايكوبع في العيِّر	قلبه ما يسكن رجّافه	٣
كنه حبال له حقه	حط الحبه في مطرافه	٤
يا سرعه في صكه بابه	عقِّد شلحاته وأطرافه	٥
ساعة يدخل صك المجرا	مطواع ياهون اعسافه	٦
صفا ماها واحبيباته	واحطيبه خوص السفافه	
حتى الكحة ما يظهرها	مثل الساري في مخافه	

---

١ ـ سلماء : الدنيا ٠

٢ ـ المعاميل عدة القهوة ٠ اتوزاء : تحفظ عن الغير ٠

٣ ـ يختفي خلف عوائر البيوت والطرق ٠ وقلبه له خفقان ٠

٤ ـ الحبال : الذي يضع الفخ أو المصيدة ٠ لصيد الطيور من عصافير وغيرها ٠

٥ ـ الشلحات : تكون للثوب الفضفاض ٠ ذو أكمام عريضة تنحدر الى أسفل ٠

٦ ـ المجراء : مغلاق الباب ٠ والجميع من الخشب ٠

من خوفـه يظهـر دخانـه	يرقـاء ايغطـى كشافه	٧
ويـلا حـرقت فوق الشعله	مـا يلقط شينه واعذافه	
كن انجيره كلب امخضـّـر	يضوي الحايف ما يخافـه	
أو ديـك يـذّن في قفـــه	يذكـر والا مأحـد شافه	
وان كان أحد حرّك بابه	دلا يلعـن كل أسـلافه	٨
ان جتـه أمـه دلا ينفـخ	مثـل الهفاف ابمهفافه	
ان جتـه الحرمه حاكاهـا	كنـّـه ينشـد وين الحافه	
أو يعطيها مفتـاح الجصـه	ويذيها من كثـر احلافـه	٩
عيونـه عنهـا مـا تغضي	يخـاف تاكل شي ما شافه	
كن ايدياتـه فوق المطعـم	بحـار يومي مجدافـه	١٠
كن اعبيساتـه في الكفــه	محـلاج عجـل ندافـه	١١
أدخـل على الله يـا هـذا	يا كيف العذرا مـا تعافه	
تحسب مـا يخدهـا غـيره	ترضا عنـده بالكسـافه	

★ ★ ★

---

٧ ـ الكشاف : فتحة في سقف مجلس القهوة يخرج منها الدخان ٠

٨ ـ دلا : صار ٠

٩ ـ الجصـة : موضع كالغرفة لصغيرة ٠ مبنى بالجص والحجارة ٠ يوضع فيه التمـر ٠

١٠ ـ المطعم : يصنع من خوص النخل ويوضع فيه التمر حين تناوله (كفـة) مربوطة بجانبه ٠ يوضع فيها العبس ٠ الفصم ٠

١١ ـ عبيساته : أفصمه ٠ الكفة كما ذكرنا أعلاه ٠ المحلاج هو الذي يحلج القطن ويخرج بزره ٠ على حده ثم يندف ويصبح صالحا للاستعمال ٠ بعد تغليفه بالقماش ٠
الشاعر : يصف سرعة تناول هذا البخيل للتمر وكثرة النوى ؟ : كحب القطن اذا حلج ٠

وله على لسان أم تخاطب ابنها العاق

وله أيضا على لسان أم تخاطب ابنها العاق . لأن الابن سافر من بلده لطلب المعيشة . وترك أمه وزوجته وأخاه الصغير في نجد . فاذا بعث نقدا أو كسوة جعل عنوانها باسم زوجته حتى الرسالة باسمها . فاذا قالت الأم للزوجة : أعطيني النقود أصرفها على البيت أ وأعطيني شيء من الكسوة . قالت : لو كان ابنك يعطيك شيء لارسله اليك باسمك . فصار في قلب الوالدة بعض الحرج على ابنها . فاتصلت بالشاعر وبلغته بما حصل . وطلبت منه أن يقول قصيدة على لسانها موجهة الى ابنها . فأنشأ هذه القصيدة . وقد سمعت هذه الحكاية من نفس الشاعر . والقصيدة نفسها تؤيد ذلك :

لفاني كتابك يا سراج نظير
عيني والد مع عليه نشير
لفاني وقبلته على الرأس حشمه
وبشرت من لي صاحب وعشير
كنه قميص اليوسف يوم جابه
لبوه من بعد الفراق بشير
يوم جابه البشير وشمه
فتح وهو من قبل كان ضرير
خيار ما به كلمة سرني بها
يقول حق الوالدين كبير
عساك تذكر حقهم لاعدمتك
ويجعل خيرك ما يزال كثير
حملتك تسعة أشهر في شواكلي
والبطن مني ماقع أو جفير ١

١ ـ شواكلي : خواصري . جفير : وعاء لك كجفير السيف .

حملتك في كره وكره وضعتك
أوسعت لك حضني وصار سرير
وأرضعتك حولين من در مهجتي
وأرعاك رعي عن طريق خطير
أبيك العازات الليالي أذخيره
ما بيك تشفع لي بيوم كبير
يوم بلغت الرشد وأبصرت نفسك
وقدري غدا عند الرجال حقير
قلطت بنت الناس وأنا نسيتني
وحطيت فوقي بالولات أمـير ٢
خف الله ما قبلك حد بعّد أمه
وقلط بنت الناس كيف يصير
خف الله ودع عنك مـا مضـا
ولا تامن الدنيا مداه قصـير
خف الله واذكر آيتين أنسيتهن
وهن فيهـن للبصـير نذيـر
ما قـال الله لا تقـل لهما أفّ
واجعل لهم منك الولات يسير
واخفض لهم جناح الذل منك
وقل ربي ارحمهما كما ربياني إصغير
خف الله واذكر حفرة مدلهمه
ايحاسبك فيها منكر ونكـير ٣
تراك لما غثيتني وأغضبت خاطري
دعيت بلساني عليك كثـير

---

٢ ـ قلطت : قدمت • حطيت فوقي بالولاة أمير : جعلت كل شيء بيد زوجتك •
٣ـ الحفرة : القبر • مدلهمة : ظلماء • يحاسبك فيها منكر ونكير : الملكان اللذان يحاسبان الانسان عندما يوضع في قبره •

مـا هوب بغض ولكن شرهـه
عليك والوالـد عنـاه كبير ٤

تراك لو حجيت بي فوق راسك
ثمانين حجـة ما بلغت عشير

ولا تجازيني من الطلق ساعة
الى قام قلبي من حشاي يطـير

وصدري يهذب بالحديد لكنه
أيهذب بسيف من الحديد طرير ٥

ولعاد في بطني ولا عاد في ظهري
ولا ظنن أرجيه يعـود اصغـير

الا أنت وأخـوك بزر جـاهل
ولا به من أمور الرجال بصـير ٦

مير أنني رجيته يحضا بكبرتي
وأذوق نفعه قبـل أزور حفـير ٧

وارجى الذي وداك يرجعك سالم
على فـان الله عليـه قديـر

ويرزقك رزق واسع ما حسبته
وترد يا ابني والعـدو حقـير

وصلوا على سيد البرايا محمد
ما لاح بـرق وما حـفر بـير

★ ★ ★

---

٤ ـ عناه كبير : حقه على أولاده ٠
٥ ـ السيف معروف ٠ طرير : مرهف الحد ٠
٦ ـ بزر : طفـل ٠
٧ ـ الحفـير : القبـر ٠

وله أيضا يهجو الخراريز من أهل الزبير

لمـــا أبوا عن خرز قربته :

هاض ما بي وفكيت الحفـير
ما بغيت من الزباد وأخذت قاز ١

يا سحاب بالغضب جـاله نزير
فأوله مثل النعـام اللي تحـاز ٢

تجـري الأقدار والدنيا تعيـز
حاجتي للسير هو راس البغـاز

جيت ناس صارلي معهم غريز
وكلهم عن حاجتي صارو اعجاز

لو بغيت النوب عند الأنقريز
اسـتحومني وسووها نجـاز ٣

يا خراريز اسمعو علم وجيـز
هرجـة تظهر بنجـد والحجـاز

يا عيون الضان وافية الجزيز
ما تعرفـون المعرفـة يالخنـاز

يا وجيه الهاجمات من المعيـز
من تشوف الذيب حل بها النقاز

يا قـرود تايهـات في قفيـز
لا أجي بحلوقكم مثـل التـراز

---

١ ـ الحفيز : لفظة انكليزية · (أوفيز) أى دكان · حانوت ·
٢ ـ النزيز : صوت الرعد البعيد ·
٣ ـ الانقريز : صحتها الانكليز ·

جا كم الرشاش مكيول بريـــز
لين أحط أجلودكم فوق الخزاز

شيخكم تقول نــادر أو لزيـــز
أثره البر فأتشوف اظلال باز ٤

كنّــه المطيور في مشيه فزيز
والعيون الطائرة كبـر البيــاز ٥

بس بن عمران صار أخو عزيز
وافي هرجـه ثقيـل بالمـــراز

★ ★ ★

٤ ـ النادر واللزيز : من فروخ الصقور . الاول نادر والثاني لزيز . والثالث محقور . البرقاء : الحبارى . وهي أحسن الطيور لحم .
الباز . البازي نوع من الطيور الجارحة . تخافه جميع الطيـور مثـل العقاب والصقر . لكنه آخذ في الانقراض . وقليل الوجود .

٥ ـ كنه المطيور : الطير مرض يصيب المواشـي وبن آدم . يعني بذلك شيخ الخراريز . البياز : نقد هندي قديم نحاسي واحدها بيزه . يوجد مكتوب على بعضها ضربت في (قسطنطينية) ويشاهد على قسم منها نقش عليه صورة ميزان . وذلك رمزا لعدالة الحكومة . حسبما اعتقد .

وله أيضا

لما قارب بلد جلاجل واطلق عليه النار

وله أيضا لما قارب بلد جلاجل كان هناك جماعة من أهل البلد مسلحين في رأس هضبة لحماية المواشي وهي ترعا الكلاء • لان بعض البادية كانت تنهب الأغنام والابل وغيرها • ان ظفرت بها • فلما أقبل الشاعر سائر مع الطريق من بلده الى بلد جلاجل • عرفوه بواسطة الناظور • أطلقوا في الهواء عدة طلقات ليختبروا شجاعة الشاعر • فلما سمع الطلقات : كر راجعا ومسرعا في السير الى بلده وكانت شجاعته محدودة • فأنشأ هذه القصيدة :

قد هاض ما بين الضلوع وفاعي
وجبت الكتاب وكيتب وايراعي

أكتب من القيفان كل أمعدل
سمح المثايل اللي على مصراعي

الي بغيت أنساح وانساء ما جرا
عيّا العذول وخاطري ما طاعي

الى بغيت أرفا الفتوق تزايدة
شقّانها صارت على أوساعي

من لا يحايل حل كل أمصيبه
لابد ما يكثر عليه الناعي

من لا يرد الحادثات ابرايه
يبدي عليه من الزمان امزاعي

من ظام ظيم ومن حكا يحكابه
واللي يروع العالمين ايراعي

أسباب هذا يوم أروح الحالي
لعل قلبي عقب هذي ياعي [1]

---

١ ـ أروح الحالي : وحدي •

هذا جر الى يوم رحت أمسند
لكن ينهش جـــانبي أسـباعي ١

عاينت للرجـم الطويل الى به
ربع وهم في حروة الأطماعـــي

وقفت محتـــار ولا لـــي حيله
حيث مـــا لـــي ناصر وفزاعـــي

أخذت من رأي الرجال ابهمه
ركزت رجـلي للمنـير أوباعي ٢

يوم التفت أبي الأمان اخلافي
الى صايدني رصاص أرباعـــي ٣

لكن زج الملـح مـن تفقانهـم
رعّـــاد نوبـا رقـه لمـــاعي ٤

ما حـد بلايمني على مركاضي
أبى السلامة منهـم والأوساعي

عنـّزت، عمـري سالم ومسلم
من غـير فـــداد ولا منـــاعي ٥

قلت أن هـــذا سـفاهن فيهـم
مير العرب يصـير منهم راعـــي

كثـير فزعات بغـير مطولـــه
روابعـــه عوج أبغـير أسـناعي

---

٢ ـ النـير : الهرب ٠

٣ ـ رصاص ارباعي : رصاص البندقية المقمع ٠ وهو ثميدي يصب في قوالب خاصة ٠ وله مقاسات : ثلاثي ٠ ورباعي وخماسي ٠ وللفتيل أيضا ٠

٤ ـ التفقان : البنادق ٠ الملح : ملح البارود ٠ الزج : صوت الطلقات ٠ والشاعر لا يخلو شعره من المبالغة ٠

٥ ـ عنزت عمري : هربت بنجاح ٠

أقول ذا في اللي رموني كلهـم
الغائبــين وكل منهـم ســماعي

ما أخص فيهم واحد عن واحد
كل الجنب فيما ذكرت اجماعي

ذكرت في الآيات ناقة صالــح
عمّت وأنـــا في مثلهــا تبــاعي

كتبت ملفوظ الساني ابدارج
قيل على بالي ويتنــا الداعــي ٦

قرايها محسن وتنصا جاســر
أهل أغروس زينــة الأنواعــي ٧

أيضــا وناصر زبن كل أمروع
ريف الضيوف امشقي المولاعي

ابن حسن مشكاي ليته حاضر
حيثه اسنادي يشتكي لو جاعي

تمت وعمت من ذكرنا سابق
تبــين للعــارف وأنا زراعــي

تمامهــا على النبــي نصلــي
محمد اللــي لمتـــه شـــفاعي

* * *

٦ ـ الدارج : الحبر المداد • يتنا الداعي : ينتظر الطلب •
٧ ـ محسن وجاسر أهل الحويطة السفلى من جلاجل • وهما صديقي الشاعر أصحاب كرم وضيافة لكل مجتاز بهم •

وله أيضا هذه القصيدة العصماء

أهلا هلا ما هل وهمل أو ما ناض
برق سرى جنح الدجاله تنافيض ١

أو ما جراء بالصفح مرسوم الألفاظ
من فاه من يحظى بحلو الملافيض ٢

أوزان نبت الوسم بالنفد وافياض
أوحرّك الحايك أخيوط المفاريض ٣

بكتاب هو من الوقت جضّاض
الا الذي أبدا طر فهرجة البيض ٤

أبو ثمان اصبور الأمثال قد هاض
قبل طلوع اسهيل سقته معاريض ٥

ترا سميك للملازيم حفّاض
لو تشتكي حلّت عليه النّفافيض

والا أنت يا من هو للضاد حفاض
ريف الضّعيف ان صار بالوقت تقفيض ٦

---

١ ـ جنح الدجا : في ظلام الليل • له تنافيض : نوض البرق • يشبه الذي ينفض له حاجة عن لغبار • لسرعة رفيفه •
٢ ـ الصفح : صفح الورق القرطاس • المرسوم الكتابة •
٣ ـ الحايك : الذي يحوك العباءة وغيرها من الاقمشة •
٤ ـ البيض : النساء الجميلات مع وجود البياض •
٥ ـ ألغز الشاعر باسم صديقه الذي يسند عليه في هذه القصيدة • لان الثمان حرف (ح) بالابجد • ولصبور : نوع من السمك كثير العضام • والسين من السمك بالريحاني (س) • قبل طلوع سهيل : نجم والنون من النجوم (ن) بالريحاني • صار عندنا اسم (حسن) •
٦ ـ ريف الضيف : يكون ضيفه مخصب • ويقضي حاجة المعوز بماله • تقفيض : يكون الوقت شحيح • ويقل ما في اليد •

مثلك لحمضه راعي الحلو جمَّاض
الى عاد ما للشين لمّـــه مـــلاحيض

الى عاد ما تشتكي من الشوق نقّاض
خابرك ما أنتب مع هل المال ببفيض

أمضوا لك البيعه ولا صرت قبّاض
ترجى السلامه في التّأني مع الريض

يوم أنطلق خيط السّقا والقدح فاض
ما خذت بالسّابق عليهم محاريض ٧

أغداهـــم الواشي كثـيرَ التعراض
تفتل وهو يسعى لفتلك بتنقيض ٨

أغداك بهروج طويـلات وعراض
وهـــم بعد حفي لهـــم بالمراكيض

هـــذاك بالمذهب عـــلى دين فيـــاض
شرق عن المسعى تعرفه ابتغميض

لعـــل يـــا هـــذا السانه المقـــراض
أو ناب حضف يلفض اسّم تلفيض ٩

يا صاح لا تأسف على وقتك الماض
تذكار عيش صار فوقه لعافيض ١٠

ما فات لا تكثـــر عليـــه التّغماض
كثر التوجد يمرض الحال تمريض ١١

---

٧ ـ خيط السقاء : وكاء القربة والصميل • القدح : اناء قديم يصنع من الخشب • محاريض : ما أخذت عليهم تعهد أو شهود عن الانكار •

٨ ـ الواشي : النمام • الفتل : فتل الحبال عندما يكون من ليف النخل أو خلافه• فيقول : اذا كنت تفتل والآخر ينقض ما استقام لك الامر • ولا بلغت ما تريد •

٩ ـ ناب الحظف : ناب الحية ذات السم الكثير • أجارنا الله واياكم منها •

١٠ ـ لعافيض : خيرات فائضة •

١١ ـ كثر التوجد : التأسف على الفائت •

لا بأس يوم أملّت قضى الأغراض
والا ترا بالياس للنفس ترفيض ١٢

واللي جبا من ماكر العش ما اعتاض
وباح أخو راعي الطرد بالقضاعيض

سمى ما يطري على الناس بشواض
عبد ورا الجمّال يشري ملا ميض ١٣

★ ★ ★

---

١٢ ـ ترفيض : اقناع للنفس ٠

١٣ ـ ألغز الشاعر في آخر هذه القصيدة بهذا الاسم :
العبد : (هـ) والجمال من الدواب (د) ٠ والملاميض : تصنع من الخشب (خ) ظهر عندنا اسم (خده) بالريحاني ٠

وله ايضا في عنزه

هاض بعض القيل ولساني يطيع
وجبت كتاب أديب والدوات
أذكر اللي صار والخاطر مريع
أطلب الله بالستيره والسمات
ها لسنه عنزى تهنت بالربيع
أحمد الله يوم كثر لها النبات
رعيها الحوذان ما هوب النقيع
في القريب وفي البعيد امن الفلات ١
عرضت قدم الفحل عند القريع
وقام حظى في الليال المقبلات
واعجبتني يوم قرعت بالدفيع
يوم هي ولدت تعشينا اللبات ٢
أحمد الله ملك أبو تركي وسيع
من البحر حده الى شط الفرات ٣
والجزيرة كل أهلها له امطيع
أطلب الله له على هذا بالثات
هو عزيز الجار والبيت الرفيع
ساعد هل الدين وستر المحصنات
أو دع السرحان والمعز اجميع
في مفاليهن وصار الذيب شات
يوم شبت وصرت أنا العظم الرجيع
زارني عصر الصبا واقفا وفات ٤

---

١ ـ الحوذان : نبت وسم زهره أصفر ، ترعاه الماشية • النقيع : نبت صيف تأكله الابل وله شوك حاد •
٢ ـ اللبات : أول حليب الغنم بعد الولادة •
٣ ـ أبو تركي : هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل رحمه الله •
٤ ـ العظم الرجيع : هو الذي قد طبخ أكثر من مرة ، قد ذهب منه الدسم •

ربّعت عنــزي وخلتنــي وضيــع

يوم يبس العشب قل ويش السوات ٥

لــو معــي مــال شريت لهــا نفيع

دام لــي بالعنــز مقصود وطرات ٦

خابر ان البــر فيهــا مــا يضيع

شــقها مــد ولا فيــه التفــات ٧

غــير هــذا مــا لقيت لهــا وديــع

ودي آكــل من ترايبهــا شــوات ٨

لا يخليهــا الدهــر عنــدي قطيع

ردهــا الراعــي وفي يدها حفــات ٩

وصح فكــري وقلت نجلبهــا نبيع

كود أشتري من ثمنها لي عبــات ١٠

يا هــل المعروف من يفعــل صنيع

يشتــريها بالثمن وأقــول هــات

أو يصــير لهــا عن المديــه شفيع

قبــل أحط أشلوعها عنها شــتات ١١

يوم صرت اليــوم في عقل الرضيع

يــاكل النــاقه وتشبعه الدبــات ١٢

والليــــالي حربهــا مع كل ريــع

أرتجــي رد الرســاله بالزتــات ١٣

★ ★ ★

---

٥ ــ خلتني وضيع : أذهبت حيلي وقوتي ونقودي ، وبقيت لا أبرح مكاني ٠

٦ ــ النفيع هو علف العنز من شعير وتمر وغيرهما ٠

٧ ــ شقها مد : الشق نصف حليب الديد ، والمد خمسين الصاع ، لان الصاع خمسة نصيفات ٠

٨ ــ يقول : اذا لم أجد من يرعاها ، فسوف أذبحها واشوي من لحمها ٠

٩ ــ الحفات : تحصل من كثرت المشي في الارض الوعرة ، وغالبا تحدث في ضلف اليد شبه الجرح ٠

١٠ ــ العباءة معروفة يرتديها الرجال والنساء ٠

١١ ــ المديــة : السكين الشلوع : تطلق على اليدين والرجلين كل واحد منهم شلع ٠

١٢ ــ الدبات : جمع دباء وهو ولد الجراد ٠ الزتات : السرعة ٠

وله في رجل من اهل الاحساء

وعده قهوة ولم يفي بوعده

وله أيضا في رجل من أهل الاحساء وعده قهوة بن ولما أراد الشاعر السفر أتاه طالبا تنفيذ وعده أختفي عنه وقيل له أنه سافر الى البصرة ، وكانت كيسة بن جعيثن عنده :

قال الذي حاير كثرت هواجيسه
من ما يرا ضاعت أفكاره وتقييسه
يا كثر ربع وخلان تلطف لي
من ضحك لي منهم قلت هذا منه تفريسه
أحد الى قال قول بالعجل تمه
ما طاوع نفسه عن المعروف وابليسه
واحد يوعدني الجودا وهو كاذب
يغره في زين صاياته وتلبيسه
واجهت عبد العزيز وقال لك حاجه
وفرحت كني بملكه راكزن خيسه ١
أرجي ثمرها وصار الشيص غالبها
غاب الملقح ولا جتني تفاليسه
يا شيبة الخير مثلك ما يخليني
لياك تنسا تراني راعي الكيسه ٢
ترا الجماعة على المطراش في همه
كل شرا له زهاب وقربو عيسه ٣

---

١ ـ عبد العزيز من أهل الاحساء ـ الخيسة : الفسيلة من النخلة ، اذا فصلت من الام ودفنت في محل آخر تظهر نخلة مثل أمها .

٢ ـ المذكور : صديق للشاعر وقال له سوف أعطيك قهوة السفرك . وكان عند الشاعر كيسة خام دوت قد فرغت منها القهوة البن ، فأعطاها صديقه على أن يضع فيها ما تجود به نفسه من القهوة فلما أراد الشاعر السفر لم يجد صاحبه . فقال هذه القصيدة تذكرة له .

٣ ـ المطراش : المطراش : السفر . العيس الابل . قال الشاعر :
كالعيس في البيداء يقتلها الضماء   والماء على ظهورهن محمول

وانا تراني مثلهــم ودي بحيانــي
للغوش قلبي كاثرات لواسيســه ٤

ان كان الاحوال ماشية فأنا ظامي
ودي بورد الخدود وجزت منويسه ٥

فأنكان الأحوالما تمشي فانا سامح
ما أحب تكدير الصافي وتبخســه ٦

ان قلت قول فلحد قال لــي تايــه
عندي شهود على المبنــى وتأسيسه

★ ★ ★

---

٤ ــ لواسيسه : هواجيسه وأفكاره ، لهمته بالسفر ٠
٥ ــ الاخدود : أكبر عين بالاحساء وأغزرها ماء ٠
٦ ــ يقول : اذا كانت أحوال صديقه رديئة فهو لا يحب احراجه ٠

وله أيضا في شرح طبائع الناس المختلفة

أفكرت والى أن الرجـال اشـخوص
أكفول والهبر والعصب واعصوص ١

الأسلاب تستر ما خفى من اجسومهم
والأطبـاع مختلفة ابغـير أخصوص

ولا أحد يرى عيبه ولـو كان عايب
ولا أحد يـرى فيمـا يقول أنقوص

قد بان لي في الناس وصف اموافق
حبابيل حطـو في الحبال أشـصوص ٢

ما بين مصيـود ومـا بين صـايد
أهـل حق لا شـك الكثـير الصوص ٣

لقيت لك في الناس هـراج مجلس
كريـم اللسـان أو بالبنـان ملوص

ولقيت لك في النـاس عي امعانـد
شـجاع وعنـد الموجبـات قموص ٤

وفي الناس حاوي العلم في زي عابد
بلوع البعـير وبالغديـر غصـوص ٥

---

١ ـ أفكرت : تفكرت ٠ أكفول : جمع كفل وهي ليت الخروف ٠ وهي خيرة الاربعة المذكورين ٠ والهبر في الدرجة الثانية ٠ والعصب درجة ثالثة ٠ واعصوص : أي عظام بدون لحم وشحم ٠

٢ ـ حبابيل : الذين يصطادون السمك وغيره ٠ حطوا وضعوا ٠ اشصوص : واحدها شص الذي يصاد به السمك ٠ ويسمى سنارة بتشديد النون ٠

٢ ـ لصوص : جمع لص ٠ وبطلق على السارق والبخيل ٠

٤ ـ هراج : هذار ٠ بالبنان ملوص : عند الحاجة اليه لا ينجد صاحبه بل مثل السراب ٠

٥ ـ يقول في الناس من يظهر التنسك والديانة ٠ ولكنه لا يفرق الحلال من الحرام ٠ الحلال ما حل في يده ٠ والحرام ما حرمه ٠ نعوذ بالله من هذه الصفه الذميمة ٠

أفكــرت بالدنيــا وهي مثل لجــه
أبحــور وكل في البحــور يغوص

أحد قليل الفــود لو كثــر غوصه
واحد من الغبــه يجيب افصوص ٦

مــا ياخــذ الدنيــا قــوي ابحيلــه
ولا حازها بالحرص كل حروص

ولا يحرم الأرزاق في آلناس عاجز
ولو كان هماته حزايــم خــوص ٧

تراهآ من البــاري اتقســم وهايب
على هذا من هدى الرسول أنصوص

وأنا بالذي يجري من اللــه راضي
الى صرت من بعض الحوال خموص ٨

ودنيت مــن نساع الأزوار هــارب
تبوج الريادي بالفديــد أقلوص ٩

رماه القدر واخطاه ما صاب ريشه
ولا صــاب تحت الخفاف ابخوص

ســيرتها باللي طــرا لــي وهمتي
من الظيم في لاجي الفواد احروص

★ ★ ★

٦ ـ الفود : من الفائدة المال • الغبة : غبة البحر الغزيرة • يجيب افصوص : يحصل لؤلؤ •
٧ ـ الخوص : يطلع في جريد النخل • فاذا ربط به حاجة • بعد مضي ساعات ينشف وينفك عند أدنا حركة •
٨ ـ خموص : جائع•
٩ ـ الهارب سريعة الجري • تبوج : تفري الريادي : القفار • الواسعة • الفديد : هو سير أقل من الدرهام • وأسرع من السير العادي •

وله أيضا

في ريال له هرب من منزله الى منزل التاجر

أمشي كني في مرجاحه ‏ ‏ ‏ مشي واقعود أو دلباحه ١

كني من ضلع في رجلي ‏ ‏ ‏ طير مكسور جناحه

يهدونه ولا ينهض ‏ ‏ ‏ للصيدا يصبح مضياحه ٢

مع ذا وقتي جافيني ‏ ‏ ‏ والدنيا عني جماحه

أدخلت اريال في داري ‏ ‏ ‏ وأوذاني من كثر اصياحه ٣

يبي يظهر وأنا أرده ‏ ‏ ‏ والباب أخفينا مفتاحه

سدّيت الكوة بشماغي ‏ ‏ ‏ والباحه با لساحه ٤

حتّى الفرجه سديناها ‏ ‏ ‏ بالثوب اللي في مصطاحه ٥

أشوفه يرقا ويحول ‏ ‏ ‏ غدا له في الدار ارداحه ٦

نمت وظنيت انه نايم ‏ ‏ ‏ هقيت أنه في مصباحه ٧

أثره يسبرني ويكذّب ‏ ‏ ‏ يدري ما عندي له راحه ٨

حول عجل مع المثعب ‏ ‏ ‏ وهو يدري وين أمراحه ٩

---

١ ـ المرجاحه : معروفه ٠ قعود : جلوس ٠ دلباحه : مطأطىء لرأسه ٠

٢ ـ الطير : الصقر ٠ يهدونه على الصيد ولا يطير ٠ وان طار رجع بدون فائدة٠

٣ ـ الريال في ذلك الوقت هو الفرانسي من فضه ٠

٤ ـ الكوه : موضع مزلاج الباب ٠ الباحة : منور للمنزل ٠ الساحة : تشبه البطانية مصنوعة من شعر الماعز خشنة الملمس ٠

٥ ـ الفرجة : النافذة ٠ المصطاح حبل أو خشبة توضع عليها الثياب ٠ تعذ في زاوية الغرفة من الداخل ٠ بدلا من غرفة النوم ؟ ٠

٦ ـ يرقا ويحول : يصعد وينزل ٠ غاد له رداحه : يرقص بحركة متواصلة ٠

٧ ـ هقيت : ظنيت ٠ أنه في مصباحه : غرفة مفتوحة الواجهة ٠ لا باب لها ٠

٨ ـ السبر : يلاحظ من طرف خفي لعله يجد فرصة للهرب ٠

٩ ـ المثعب : الميزاب ٠ يعرف وين امراحه : يعرف أين توجد راحته ٠ وهي عند التاجر ٠

كت البطحا وهو خايف   والى التاجر في تيفاحه ١٠

جبت اشهود أني في الجره   رده لي وأعطيك اطراحه ١١

قال اريالي وش جابه لك   يومي لي عنك ابملواحه ١٢

ما وده بك ولا دارك   ما تبخص نفعه وارباحه ١٣

أيّست وجينا في الصلحه   رديت مع درب السماحه ١٤

عطاني حبة هيل في جمعي   وزنه ولا فيه ارجاحه ١٥

كن اريالي عرس امحمد   علمه جابوه الملاحه ١٦

يوم العذرا عيرض عنها   هج وخلا امراحه ١٧

خلا العروس ابمر قدها   وهي قاضبة اشلاحه ١٨

تقول اقعد كل غدانا   والا ما نبي منك أصباحه

تستّر عند العذارا   والا المسكينة منجاحه

والعذراء ما فيها ريبه   بنت ارجال ومن فلاحه

زينة عين وخد ومبسم   وانهيد كنه تفاحه

---

١٠ ـ ذهب مع الوادي : التاجر في تيفاحه • مقابل له ودخل عنده •

١١ ـ الجره : أثر مسيره • الطراحه : شيء يعطا لمن قبض على شيء هارب •

١٢ ـ قال التاجر ريالي وش جابه لك • يوميء : يشير الى بيده يقول خذني •

١٣ ـ ما تبخص نفعه وارباحه • ما تعرف تصريفه •

١٤ ـ أيست : آيس من رجوع رياله اليه •

١٥ ـ أعطاني التاجر وزنه هيل • في جمعي : في قبضة يدي •

١٦ ـ كن ريالي عرس محمد : محمد تزوج في بلدة القصب • وفي الصباح الباكر ترك زوجته وسافر الى بلده ولم يعد بل طلقها • علمه جابوه الملاحه : خبر زواجه حمله الذين يقتلون الملح من القصب الى سدير وغيره •

١٧ ـ يقول يحتمل أن محمد أصابته عين فلم يقر له قرار عند زوجته •

١٨ ـ يقول أن العروس قابضة على كم ثوب زوجها وتقول أقعد للغداء ولا أريد منك اصباحه • الصباحه : هدية تعطا للزوجة في صباح ليلة العرس •

تصوغ الـزاد ومسـتوره　　تشكر ما هيب المحاحـه ١٩
تفـرح بالضيف الى نـوّخ　　في وجهه مـا هـي نبّاحه
هـو فـلاح وتنفع لـه　　تمشي في ماله باصلاحـه
واجتمعو ربعـه وعيالـه　　العذّالـه والمداحـه
وراحو عجلـين وقرولـه　　عن ناس فيهـم شـفاحه ٢٠
لكن البغض اجنون يا كافي　　ما يسمع نصـح النصاحه
توافـا ريـالي ومحمـد　　كل قفـّـا ولـه اشـباحه ٢١

★ ★ ★

---

١٩ ـ تشكر ما هيب المحاحة : المحاحه : كثيرة الطلبات من زوجها مع وجـود الشوم واللوم ٠

٢٠ ـ الشفاحة : الاصابة بالعين ٠

٢١ ـ توافا ريالي ومحمد ٠ ريال الشاعر هاربا منه ٠ ومحمد هاربا من زوجته ٠ له أشباحه : نهاية سرعة سير الحمار أعزكم اللـه ٠

الفصل الخامس في الالغـــاز

الالغــاز

قال ملغزا في الغضب ؟ :

وبعد أبــين ذا لمن كان فاهــم
أريــده ينشر للبرايــا ويشتهر
شرحته لأولى الألباب بصفــح
مهمل بالقرا القلبالمعرفه قدحضر
فلا منه جسم ناطق كان خالي
ولا ينتفع أيضا من الشمس والقمر
ولا في قرار الأرض له كان منبت
ولا في السما رزقه ولايشرب المطر
ولا له صديق صــافي يستوده
وعنه يحذر في المواعظ والسير
ولا يرتجا خيره وتخشى عواقبه
ويضعفه غسل الماء والحمد والشكر
تــراه للانسان حتــم مــلازم
ويبطش به الحاكم اذا وافق القدر
والأموات من ما ذكرناه خاليه
ويضفي علىالحيين في الكهل والصغر
يهيجه ما ليس قد كان بالفتي
وكل على ذا القول يشهد ويستقر
بل أصله المبعد وفرعه في الهوا
وأمــه أيضا بالفــلا تأكل الشــجر
واصلي على طه عدد كل ما جرا
مدى الدهر والأيام والعسر واليسر

وله أيضا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

ألا يا مخبـري عن من يصلي
وهو جنبـا وكان المـاء حذاته

ولا يلزمـه غسـل ولا تيمـم
ولا نأي عن المـاء في فلاتـه

وليس بمكـره ولا بساهـي
ولا تبطـل صـلاته بلتفاتـه

ولا ينكـر عليـه بكل فعلـه
تمت بعـد مـا صـلى صلاتـه

صـلات لا على الاسـلام تخفى
على من عاش في مـدة حياتـه

★ ★ ★

وله ايضا ملغزا في مستقر اسم الفتي من جسمه وهي الأذن وفي القلم :

ألا يا سائلي عن مـا أقل بل أفتني
عن مستقر اسـم الفتى من جسمه

ثـم أفتنـي عن سـائر لا يهتـدى
وهو الذي يهدى الورى من رسمه

أبـدا الفصاحـة بالتكلـم ناطقـا
واللـه بـه بعـد التكلـم قسْمه

★ ★ ★

وقال ملغز في القلم

لقيت ميت ينقلـــه خمس أناثـــي
كلف ثـــلاث وســـالم منـــه ثنتـــين
الى شـــكا كثـــر الظماء واســـتغاثي
سارن آهمـــام ووردنه على العـــين
يمشن به معهن لحضـــور المراثـــي
لو كان ما يدري عن الشين والزين

* * *

وله ملغزا في بيض الدجاج

أنشدك عن شيء للعرب منه مصلوح
يعرف وفي كل الديـــر لـــه نمونـــه
له مـــدة تلقـــاه جســـم بـــلا روح
مـــا هوب يأكل والعـــرب ياكلونـــه
وله هجرة يحفظ عن البرد والفوح
لابد يحبس عنـــد عـــذرا تصونـــه
ثـــم تدخـــل بـــه الروح ويروح
يمشي على أقدامـــه وتفتح أعيونـــه
مع ذا ونفعـــه للمخاليـــق ممـــدوح
واللـــي يبونـــه بالثمن يشترونـــه

* * *

وله ايضا ملغزا في قرص الحديده

أنشكم عن شـــيء يشـــوا	ثمن يطبخ وهو أزين لـــه	١
في شـــويه يوقـــد بسعيفه	وفي طبخـــه يوقـــد بالجله	٢
ثمن يوكل وهـــو الغايـــه	أكاله مـــا يوجس علـــه	
ينفع للشـــاب أو للشايب	أخفيتـــه خـــوف يفطلنه	

★ ★ ★

---

١ ـ العملية : يعجن طحين الحنطة ثم يقرص على الحديدة • أرغفه رقاق • ثم يطبخ على مرق اللحم • ثم يوهيء للاكل • فيصبح لذيذ المذاق سهل المضغ والهضم •

٢ ـ يوقد تحت الحديدة بسعف النخل اليابس • لان الرغيف الرقاق لا يتحمل الضوء القوية • أما في طبخه مع اللحم • فيحتاج الى نار أقوى مثل بعر الابل أو غيره من الوقود البري •

الخاتمة

بعون الله سبحانه وتعالى وتوفيقه أنتهى طبع ديوان الشاعر أبراهيم بن عبد الله بن جعيثن . وقد قمنا بتصحيحه ومقابلة تجارب الطبع على الأصل أكثر من مرة .

وقد وقعت بعض الهفوات المطبعية الطفيفة رغم ارادتنا . فاعتمدنا فيها على نباهة القارىء الكريم وفطنته . وكان الفراغ من تحريره في ١٤٠٢/٧/٢٠ هـ .

والله الموفق للصواب لا اله غيره ولا معبود بحق سواه وصلى الله على محمد .

المؤلف

الفهـــرس

الموضوعات	رقم الصفحة